٩٢٢

شرح مختصر شذور الذهب

ابن هشام الانصاري

٤١٥
ش.هـ

٤١٥

ش.هـ

شرح شذور الذهب، كلاهما لابن هشام، عبد الله بن يوسف

ـ٧٦١هـ. كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٢٨٧ ق ١٥ س ٥ر٢٢×٥ر١٦ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ، هناك فراغات ربما الناسخ

٩٢٢ لم يكتبها لأنها المتن، ضبع .

دار الكتب المصرية ٢ : ١٢٧

١ـ النحو، اللغة العربية أـ المؤلف

ب ـ تاريخ النسخ .

شرح مختصر الشذور

٣٥

مكتبة جامعة الرياض — قسم المخطوطات

اسم الكتاب شرح مختصر شذور الذهب الرقم ٩٢٢

اسم المؤلف ابن هشام الانصاري

تاريخ النسخ

عدد الورقات ٢٨٧ القياس ٢٢٥×١٦٤

٤١٥

ملاحظات نحو وصرف

ش٥٠

ف ٢٤٠٦

١٠/١١/١٣٩٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
قال الشيخ الامام العالم العلامه مفيد
الطالبين لسان المتكلمين جمال الدين
ابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن
عبد الله بن هشام الانصارى
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح
جنته اول ما اقول انى احمد الله
العلى الاكرم الذى علم بالقلم علم
الانسان مالم يعلم ثم اتبع ذلك
بالصلاة

بالصلاة والتسليم على المرسل رحمة
للعالمين واماما وقدوة للعاملين
محمد النبى الامى والرسول العربى
وعلى اله الهادين وصحبه الرافعين
لقواعد الدين اما بعد
فهذا كتاب شرحت به مختصرى
المسمى بشذور الذهب فى معرفة
كلام العرب تممت به شواهده و
جمعت فيه شرائده ومكنت من
اقتناص اوابده رائده وقصدت
فيه الى ايضاح العبارة لا الى اخفاء
الاشارة وعمدت فيه الى لف
المبانى والاقسام لا الى نشر القواعد
والاحكام والتزمت فيه اننى كلما
مررت ببيت من شواهد الاصل

ذكرت اعرابه وكلما اتيت على لفظ
مستغرب اردفته بما يزيل استغرابه
وكلما انتهت مسئلة ختمتها باية
تتعلق بها من اى التنزيل واتبعتها
بما يحتاج اليه من اعراب وتفسير
وتاويل وقصدى بذلك تهذيب
الطالب وتعريفه السلوك الى
امثال تلك المطالب والله تعالى
اسال ان ينفعنى واياكم بذلك انه
قريب مجيب وما توفيقى الا بالله
عليه توكلت واليه انيب ثم قلت
الكلمة قول مفرد واقول
فى الكلمة ثلاث لغات ولها معنيان
اما لغاتها فكلمة على وزن نبقة وهى
الفصحى و لغة اهل الحجاز وبها جاء
التنزيل

التنزيل وجمعها كلم كنبق وكلمة على
وزن سدرة وكلمة على وزن تمرة
وهما لغة تميم وجمع الاولى كلم كسدر
والثانية كلم كتمر وكذلك كل ما كان
على وزن فعل نحو كبد وكتف فانه
يجوز فيه اللغات الثلاث فان كان
الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة
ايضا وهى اتباع الاول للثانى فى الكسر
نحو فخذ وشهد واما معنياها
فاحدهما اصطلاحى وهو ما ذكرت
والمراد بالقول اللفظ الدال على
معنى كرجل وفرس بخلاف الخط
مثلا فانه وان دل على المعنى لكنه
ليس بلفظ نحو ديز مقلوب زيد
فانه وان كان لفظا لكنه لا يدل

على معنى فلا يسمى شئ من ذلك
ونحوه قولا والمراد بالمفرد ما لا يدل
جزؤه على جزء معناه كما مثلنا من
قولنا رجل وفرس الا ترى ان اجزاء
كل منهما وهى حروفه الثلاثة اذا
افرد شئ منها لا يدل على شئ مما
دلت عليه جملته بخلاف قولنا
غلام زيد فانه مركب لان كلا من
جزئيه وهما غلام وزيد دال على
جزء المعنى الذى دلت عليه جملة
غلام زيد والمعنى الثانى لغوى
وهو الجمل المفيدة قال الله تعالى
كلا انها كلمة اشارة الى قول القائل
رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما
تركت كلا انها كلمه وكلا فى العربية
على

على ثلاثة اوجه حرف ردع وزجر
وبمعنى حقا وبمعنى اى فالاول كما
فى هذه الاية اى انته عن هذه المقالة
فلا سبيل الى الرجوع والثانى نحو كلا
ان الانسان ليطغى اى حقا اذ لم يتقدم
على ذلك ما يزجر عنه كذا قال قوم
وقد اعترض على ذلك بان حقا تفتح
ان بعدها وكذلك الا التى بمعناها
فكذا ينبغى فى كلا والاولى ان تفسر
كلا فى الاية بالا التى يستفتح بها
الكلام وتلك تكسر بعدها ان نحو الا
ان اولياء الله لا خوف عليهم والثالث
قبل القسم نحو كلا والقمر معناه اى
والقمر كذا قاله النضر بن شميل وتبعه
جماعة منهم ابن مالك وان حرف

توكيد ينصب الاسم بالاتفاق ويرفع
الخبر خلافا للكوفيين والضمير اسمها
وهو راجع الى المقالة وكلمة خبرها
وهو قائلها جملة من مبتدأ وخبر
فى موضع رفع على انها صفة لكلمة
وكذا شأن الجمل الخبرية بعد النكرات
واما بعد المعارف فهى احوال كجاء
زيد يضحك ثم قلت **وهي اسم**
وفعل وحرف واقول الكلمة جنس
تحته هذه الانواع الثلاثة لا غير
اجمع على ذلك من يعتد بقوله قالوا
ودليل الحصر ان المعانى ثلاثة ذات
وحدث ورابطة للحدث بالذات
فالذات الاسم والحدث الفعل والرابطة
الحرف وان الكلمة ان دلت على معنى
فى غيرها

فى غيرها فهى الحرف وان دلت على معنى
فى نفسها فان دلت على زمان محصل
فهى الفعل والا فهى الاسم قال ابن
الخباز ولا يختص انحصار الكلمة فى
الانواع الثلاثة بلغة العرب لان
الدليل الذى دل على الانحصار فى
الثلاثة عقلى والامور العقلية
لا تختلف باختلاف اللغات انتهى
ولكل من هذه الثلاثة معنى فى
الاصطلاح ومعنى فى اللغة فالاسم
فى الاصطلاح ما دل على معنى فى نفسه
غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة
وفى اللغة سمة الشيء اى علامته
وهو بهذا الاعتبار يشمل الكلمات
الثلاث فان كلا منها علامة على

معناه والفعل فى الاصطلاح ما دل
على معنى فى نفسه مقترنا باحد الازمنة
الثلاثة وفى اللغة نفس الحدث الذى
يحدثه الفاعل من قيام اوقعود
اونحوها والحرف فى الاصطلاح ما دل
على معنى فى غيره وفى اللغة طرف
الشئ كحرف الجبل وفى التنزيل ومن
الناس من يعبد الله على حرف الآية
اى على طرف وجانب من الدين اى
لايدخل فيه على ثبات وتمكن فهو
ان اصابه خير من صحة وكثرة مال
ونحوها اطمان به وان اصابته فتنة
اى شر من مرض او فقر او نحوهما
انقلب على وجهه والواو عاطفه و
من جاره معناها التبعيض والناس
مجرور

مجرور بها واللام فيه لتعريف الجنس
ومن مبتدا تقدم خبره فى الجار والمجرور
ويعبد فعل مضارع مرفوع لخلوه
من الناصب والجازم والفاعل مستتر
فيه عائد على من باعتبار لفظها
والله نصب بالفعل والجملة صلة
لمن ان قدرت من معرفة بمعنى
الذى اوصفة ان قدرت نكرة
بمعنى ناس وعلى الاول فلا موضع
لها وكذا كل جملة وقعت صلة وعلى
الثانى موضعها رفعها وكذا كل صفة
فانها تتبع موصوفها وعلى حرف
جار ومجرور فى موضع نصب على
الحال اى متطرفا مستوفزا فان الفاء
عاطفة ان حرف شرط اصابه فعل

ماض في موضع جزم لانه فعل الشرط و
الهاء مفعول به وخير فاعل اطمان
فعل ماض في موضع جزم لانه جواب
الشرط والفاعل مستتر به جار و
مجرور متعلق باطمان وقس على هذا
بقية الاية وفيها قراءة غريبة وهي
خسر الدنيا والاخرة بخفض الاخرة
وتوجيهها ان خسر ليس فعلا ماضيا
مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب
بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على
الحال ونظيره قراءة الاعرج خاسر الدنيا
والاخرة الا ان هذا اسم فاعل فلا يختص
بالفعل وذاك صفة مشبهة على وزن
الفعل فيلتبس به ثم قلت **فالاسم**
ما يقبل ال والنداء والاسناد اليه

واقول

واقول ذكرت للاسم ثلاث علامات
يتميز بها عن قسيميه احدها ال
وهذه العبارة اولى من عبارة من
يقول الالف واللام لانه لا يقال في هل
الهاء واللام ولا في بل الباء واللام
وذلك كالرجل والدار والكتاب و
قول ابي الطيب فالخيل والليل
والبيداء تعرفني والسيف والرمح
والقرطاس والقلم فهذه الكلمات
السبع اسماء لدخول ال عليها فان
قلت فكيف دخلت ال على الفعل في
قول الفرزدق ما انت
بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل
ولا ذي الراي والجدل قلت ذلك
ضرورة قبيحة حتى قال الجرجاني
ما معناه ان استعمال مثل ذلك

فى النثر خطاء باجماع اى لانه لايقاس
عليه وال فى ذلك اسم موصول
بمعنى الذى الثانية الندا نحو يا ايها
النبى يا نوح اهبط يا لوط انا رسل
ربك يا هود ماجئتنا ببينة يا
صالح ائتنا يا شعيب اصلوتك
فكل من هذه الالفاظ التى دخلت
عليها يا اسم وهكذا كل منادى
فان قلت فما تصنع فى قراة الكسائى
الا يا اسجدوا لله فانه يقف على
يا ويبتدى اسجدوا بالامر وقوله
تعالى يا ليتنا نرد وقوله عليه الصلاة
والسلام يا رب كاسية فى الدنيا
عارية يوم القيمة فدخل حرف
الندا فيهن على ماليس باسم قلت
اختلف فى ذلك ونحوه على مذهبين
احدهما ان المنادى محذوف اى
ياهولاء

يا هولاء اسجدوا ويا قوم ليتنا نرد
ويا قوم رب كاسية والثانى ان يا
فيهن للتنبيه لا للندا الثالثة الاسناد
اليه وهو ان تسند اليه ماتتم به
الفائدة سواء كان ذلك المسند فعلا او
اسما او جملة فالفعل كقام زيد فقام
فعل مسند وزيد اسم مسند اليه
والاسم نحو زيد اخوك فالاخ اسم
مسند وزيد اسم مسند اليه و
الجملة نحو انا قمت فقام فعل مسند
الى التاء وقام والتاء جملة مسندة
الى انا فان قلت فما تصنع باسنادهم
خير الى تسمع فى قولهم تسمع بالمعيدى
خير من ان تراه مع ان تسمع فعل
بالاتفاق قلت على اضمار ان

والمعنى ان تسمع والذى حسن
حذف ان ثبوت ان الثانية وقد
روى ان تسمع بثبوت ان على
الاصل وان الفعل فى تاويل مصدر
اى سماعك فالاخبار فى الحقيقة انما
هو عن الاسم وهذه العلامة انفع علامات
الاسم وبها تعرف اسمية ما فى قوله
تعالى قل ما عند الله خير من ٧ التجارة ٧ اللهو
ما عندكم ينفد وما عند الله
باق الا ترى انها قد اسند اليها الخيرية
فى الاية الاولى والنفاد فى الثانية
والبقاء فى الثالثة فلهذا حكم بانها
فيهن اسم بمعنى الذى وكذا ما فى
قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر
هى موصولة بمعنى الذى وصنعوا صلة
والعائد

والعائد محذوف اى ان الذى صنعوه
وكيد خبر ويجوز ان تقدرها
موصولا حرفيا فتكون هى وصلتها
فى تاويل المصدر على انها اسم ان
ولا تحتاج حينئذ الى تقدير عائد
وليس لك ان تقدرها حرفا كافا
مثله فى قوله تعالى انما الله اله
واحد لان ذلك يوجب نصب كيد
ثم قلت والفعل اما ماض وهو ما
يقبل تا التانيث الساكنة كقامت
وقعدت ومنه نعم وبئس وعسى وليس
او امر وهو ما دل على الطلب مع قبول
ياء المخاطبة كقومي ومنه هاتى وتعالى
او مضارع وهو ما يقبل لم كلم يقم
وافتتاحه بحرف من نايت مضموم

ان كان الماضي رباعيا كادحرج
واجيب ومفتوح في غيره
كاضرب واستخرج ه

واقول انواع الفعل ثلاثة ماض و
امر ومضارع ولكل منها علامة تدل
عليه فعلامة الماضى تاء التانيث
الساكنه كقامت وقعدت ومنه
قول الشاعر البيت الاتى / المت
فحيت وبذلك استدل على ان عسى
وليس ليسا حرفين كما قال ابن السراج
وثعلب فى عسى وكما قال الفارسى
فى ليس وعلى ان نعم ليست اسما
كما يقول الفرا ومن وافقه بل هي
افعال ماضية لاتصال التاء المذكورة
بها وذلك كقولك ليست هند
ظالمة

ظالمة فعسيت ان تفلح وقوله عليه
الصلاة والسلام من توضا يوم
الجمعة فبها ونعمت وقول الشاعر
المت فحيت ثم قامت وودعت
فلما تولت كادت النفس تزهق
وقول الشاعر
نعمت جزا المتقين الجنه
دار الاماني والمنا والمنه
واحترزت بالساكنة عن المتحركة
فانها خاصة بالاسماء كقائمة و
قاعدة وعلامة الامر مجموع شيئين
لا بد منهما احدهما ان يدل على
الطلب والثاني ان يقبل ياء المخاطبة
كقوله تعالى فكلي واشربي وقري
عينا ومنه هاتِ وتعالَ

بفتح اللام خلافا للزمخشري في زعمه
انهما من اسماء الافعال ولنا انهما
يدلان على الطلب ويقبلان الياء
تقول هاتي بكسر التاء وتعالى
بفتح اللام قال ـــــ

اذا قلت هاتي نوليني تمايلت
عليّ هضيم الكشح ريّ المخلخل

والعامة تقول تعالى بكسر اللام
وعليه قول بعض المحدثين
تعالى اقاسمك الهموم تعالى
والصواب الفتح كما تقول اخشي
واسعي فلو لم تدل الكلمة على
الطلب وقبلت ياء المخاطبة نحو
تقومين وتقعدين او دلت على
الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو
نزال

نزال يا هند بمعنى انزلي فليست
بفعل امر وعلامة المضارع ان
يقبل دخول لم كقوله لم يقم ولم
يفعل ولابد من كونه مفتتحا بحرف
من احرف نأيت نحو نقوم و
اقوم ويقوم زيد وتقوم يا
زيد ويجب فتح هذه الاحرف ان
كان الماضي غير رباعي سواء
انتقص عنها كما مثلنا او زاد عليها
نحو ينطلق ويستخرج وضمها ان
كان رباعيا سواء اكان كله اصولا
نحو دحرج يدحرج او واحد من
احرفه زائدا نحو اجاب يجيب
وذلك لان اجاب وزنه افعل و
كذا كل كلمة وجدت احرفها اربعة

لاغير واول تلك الاربعة همزة فاحكم
بانه زائدة نحو اصبع واحمد واثمد
ومن امثلة المضارع قوله تعالى
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد لم حرف جزم لنفي المضارع و
قلبه ماضيا تقول يقوم زيد فيكون
الفعل مرفوعا لخلوه من الناصب و
الجازم ومحتملا للحال والاستقبال
فاذا ادخلت عليه لم جزمته وقلبته
الى المعنى المضى وفي الفعل الاول
ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية
وفي الثاني ضمير مستتر مرفوع لنيابته
مناب الفاعل ولا ضمير في الثالث
لانه قد رفع الظاهر وهو احد لانه
اسم يكن وكفوا خبرها وجوزوا
ان

ان يكون حالا على انه في الاصل صفة
لاحد ونعت النكرة اذا تقدم عليها
انتصب على الحال كقوله لمية موحشا
طلل يلوح كانه خلل اصله لمية
طلل موحش وعلى هذا فالخبر الجار
والمجرور والظاهر الاول وعليه
العمل ففي الاية دليل على جواز الفصل
بين كان ومعمولها بمعمول معمولها
اذا كان ذلك المعمول ظرفا او جارا
ومجرورا نحو كان في الدار زيد جالسا
وكان عندك عمرو قاعدا وهذا مما لا
خلاف فيه ثم قلت والحرف ما عدا
ذلك كهل وفي ولم واقول يعرف الحرف
بان لا يقبل شيئا من العلامات
المذكورة للاسم والفعل وهو على

ثلاثة انواع ما يدخل على الاسماء والافعال
كهل مثال دخولها على الاسم قوله تعالى
فهل انتم شاكرون ومثال دخولها
على الفعل قوله تعالى وهل اتاك نبأ
الخصم وما يختص بالاسماء كفي في
قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما
توعدون وما يختص بالافعال كلم في قوله
تعالى لم يلد ولم يولد ثم اعلم ان
المنفي بها تارة يكون انتفاؤه منقطعا
وتارة يكون متصلا بالحال وتارة
يكون مستمرا ابدا فالاول نحو قوله
تعالى لم يكن شيئا مذكورا اى ثم
كان بعد ذلك والثاني نحو ولم اكن
بدعائك رب شقيا والثالث
نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا

كفوا احد وهنا تنبيه وهو ان
القاعده ان الواو اذا وقعت بين
ياء مفتوحه وكسره حذفت كقولك
في وعد يعد وفي وزن يزن وبهذا يعلم
في اي شئ حذفت في يلد وثبتت
في يولد ثم قلت **والكلام قول**
مفيد مقصود واقول للكلام معنيان
اصطلاحي ولغوي فالاصطلاحي
هو القول المفيد وقد مضى تفسير
القول واما المفيد فهو الدال على
معنى يحسن السكوت عليه نحو
زيد قائم وقام اخوك بخلاف
نحو زيد ونحو غلام زيد والذى
قام ابوه فلا يسمى شئ منها مفيدا
لانه لا يحسن السكوت عليه فلا



يسمى كلاما واما معناه فى اللغة فانه
يطلق على ثلاثة امور احدها الحدث
الذى هو التكليم تقول اعجبنى كلامك
زيدا اى تكليمك اياه واذا استعمل
بهذا المعنى عمل عمل الافعال كما فى المثال
وكقوله قالوا كلامك هندا وهى
مصغية يشفيك قلت صحيح ذاك
لو كانا اى تكليمك هندا كلامك مبتدا
ومضاف اليه وهندا مفعول وقوله
وهى مصغية جملة اسميه فى موضع
نصب على الحال ويشفيك جملة
فعليه فى موضع رفع على انها خبر
والثانى ما فى النفس مما يعبر عنه
باللفظ المفيد وذلك كان يقوم
بنفسك معنى قام زيد او قعد عمرو
ونحو

ونحو ذلك فيسمى ذلك الذى تخيلته
كلاما قال الاخطل
لا يعجبنك من خطيب خطبة
حتى يكون مع الكلام اصيلا
ان الكلام لفى الفواد وانما
جعل اللسان على الفواد دليلا
الثالث ما يحصل به فائدة سواء
كان لفظا او خطا او اشارة او ما
ينطق به لسان الحال والدليل على
ذلك فى الخط قول العرب القلم احد
اللسانين وتسميتهم ما بين دفتى
المصحف كلام الله والدليل عليه
فى الاشارة قوله تعالى آيتك
ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا
رمزا فاستثنى الرمز من الكلام

واما قوله اشارت بطرف العين خيفة
اهلها اشارة محزون ولم تتكلم فايقنت
ان الطرف قد قال مرحبا واهلا
وسهلا بالحبيب المتيم فانما نفى
الكلام اللفظى لا مطلق الكلام و
الدليل عليه فى ما نطق به لسان
الحال قول نصيب ⁖ ⁖
⁖ فعاجوا فاثنوا بالذى انت اهله
ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب
وقال الله تعالى قالتا اتينا طائعين
فزعم قوم من العلماء انهما تكلمتا حقيقة
وقال اخرون لما انقادتا لامر
الله تعالى نزل ذلك منزلة القول
وفى الاية شاهد ثان على اعطاء
صفة ما لا يعقل حكم صفات من
يعقل

يعقل اذا نسب اليه ما ينسب الى
العقلا الا ترى ان طائعين قد جمع
بالياء والنون لما نسب لموصوفه
القول وشاهد ثالث على ان النصب
فى نحو جاء زيد ركضا على الحال
وتاويل ركضا براكضا لا على انه
مصدر لفعل محذوف اى يركض
ركضا ولا على انه مصدر للفعل
المذكور خلافا للزاعمى ذلك ووجه
الدليل ان طائعين حال وهو فى
مقابلة طوعا او كرها فيدل على
ان المراد طائعتين او مكرهتين
ثم قلت وهو خبر وطلب وانشاء
واقول كما انقسمت الكلمة الى
ثلاثة انواع اسم وفعل وحرف

كذلك انقسم الكلام الى ثلاثة انواع
خبر وطلب وانشا وضابط ذلك
انه اما ان يحتمل التصديق و
التكذيب اولا فان احتملها فالخبر
نحو قام زيد وماقام زيد وان لم
يحتملها فاما ان يتاخر وجود معناه
عن وجود لفظه او يقترنا فان
تاخر عنه فهو الطلب نحو اضرب
لاتضرب وهل جاءك زيد وان
اقترنا فهو الانشاء كقولك لعبدك
انت حر وقولك لمن اوجب النكاح
قبلت هذا النكاح وهذا التقسيم
تبعت فيه بعضهم والتحقيق خلافه
وان الكلام ينقسم الى خبر وانشا
فقط وان الطلب من اقسام الانشاء

فان

فان مدلول قم حاصل عند التلفظ
به لايتاخر عنه وانما يتاخر عنه الامتثال
وهو خارج عن مدلول اللفظ ولما
اختص هذا النوع بان ايجاد لفظه
ايجاد لمعناه سمى انشا قال الله
تعالى انا انشأناهن انشاء
اى اوجدناهن ايجادا وانا ان
واسمها والاصل اننا فحذفت النون
الثالثه تخفيفا انشاءناهن فعل و
فاعل ومفعول والجملة فى موضع
رفع على انها خبر ان وانشاء مصدرية
موكد والضمير فى انشأناهن قال قتا
راجع الى الحور العين المذكورات
قبل وفيه بعد لان تلك قصة قد
انقضت جملة وقال ابو عبيدة عائد

على غير مذكور مثل حتى توارت بالحجاب
والذى حسن ذلك قوله تعالى
وفرش مرفوعة على المعنى المراد
ثم قلت باب الاعراب اثر ظاهر
او مقدر يجلبه العامل فى آخر
الاسم المتمكن والفعل المضارع
واقول للاعراب معنيان لغوى
وصناعى فمعناه اللغوى الابانة
يقال اعرب الرجل عما فى ضمير نفسه
اذا ابان عنه وفى الحديث البكر
تستامر واذنها صماتها والايم
تعرب عن نفسها اى تبين رضاها
بصريح النطق ومعناه الاصطلاحى
ما ذكرت مثال الآثار الظاهرة
الضمة والفتحة والكسرة فى قولك
جاء

جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
الا ترى انها آثار ظاهرة فى آخر زيد
جلبتها العوامل الداخلة عليها وهى
جاء وراى والباء ومثال الآثار المقدرة
ما تعتقده منويا فى آخر نحو الفتى
من قولك جاء الفتى ورايت الفتى
ومررت بالفتى فانك تقدر فى آخره
فى المثال الاول ضمة وفى الثانية
فتحة وفى الثالث كسرة وتلك
الحركات المقدرة هى اعراب كما ان
الحركات الظاهرة فى آخر زيد
اعراب وخرج بقولى يجلبه العامل
نحو الضمة فى النون فى قوله تعالى
منه اوتى كتابه فى قراءة ورش
بنقل حركة همزة اوتى الى ما قبلها

واسقاط الهمزة والفتح فى دال قد
افلح على قراءته ايضا بالنقل و
الكسرة فى دال الحمد لله فى قراءة
من اتبع الدال اللام فان هذه الحركات
وان كانت اثارا ظاهرا لكنها لم
يجلبها عوامل دخلت عليها فليست
اعرابا وقولى فى اخر الكلمة بيان
لمحل الاعراب من الكلمة وليس
باحتراز اذ ليس لنا اثار يجلبها
العوامل فى غير اخر الكلمة فيحترز
عنها فان قلت بلى قد وجد فى امرء
وابنم الا ترى انها اذا دخل عليهما
الرافع ضم اخرها وماقبل اخرها
فتقول هذا امرء وابنم واذا دخل
عليهما الناصب فتحهما فتقول
رايت

رايت امرا وابنما واذا دخل عليهما
الخافض كسرهما فتقول مررت
بامرء وابنم قال الله تعالى ان امرؤ
هلك ما كان ابوك امرأ سوء
لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه
قلت اختلف اهل البلدين فى هذين
الاسمين فقال الكوفيون هما معربان
من مكانين واذا فرعنا على قولهم
فلا يجوز الاحتراز عنهما بل يجب ادخالهما
فى الحد وقال البصريون وهو الصواب
ان الحركة الاخيرة هى الاعراب
وان ماقبلها اتباع لها وعلى قولهم
فلا يصح ادخالها فى الحد وارتفاع
فى الاية الاولى على انه فاعل بفعل
محذوف يفسره الفعل المذكور

والتقدير ان هلك امرؤ هلك
ولا يجوز ان يكون فاعلا بالفعل المذكور
خلافا للكوفيين لان الفاعل لا يتقدم
على رافعه ولا مبتدا خلافا لهم و
للاخفش لان ادوات الشرط لا تدخل
على الجمل الاسمية وانتصابه في الاية
الثانية لانه خبر كان وانجراره في الثالثة
بالاضافة ثم قلت وانواعه رفع
ونصب في اسم وفعل كزيد يقوم
وان زيد لن يقوم وجر في اسم
كبزيد وجزم في فعل كلم يقم
والاصل كون الرفع بالضمة والنصب
بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالتسكين
واقول انواع الاعراب اربعة رفع
ونصب وجر وجزم وعن بعضهم ان
الجزم

الجزم ليس باعراب وليس بشي و
هذه الاربعة تنقسم ثلاثة اقسام
ما هو مشترك بين الاسم والفعل
وهو الرفع والنصب مثال دخول
الرفع فيهما زيد يقوم فزيد مرفوع
بالابتدا وعلامة رفعه الضمة ويقوم
مرفوع لانه فعل مضارع خال من
ناصب وجازم وعلامة رفعه الضمة
ومثال دخول النصب فيهما ان
زيدا لن يقوم فزيد اسم منصوب
بان وعلامة نصبه الفتحة ويقوم
فعل مضارع منصوب بلن وعلامة
نصبه ايضا الفتحة وما هو خاص
بالاسم وهو الجر نحو بزيد فزيد
مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة

وماهو خاص بالفعل وهو الجزم
نحو لم يقم فيقم فعل مضارع مجزوم
بلم وعلامة جزمه حذف الحركة
والاصل في هذه الانواع الاربعة
ان يدل على رفعها بالضمة وعلى
نصبها بالفتحة وعلى جرها بالكسرة
وعلى جزمها بالسكون وهو حذف
الحركة وقد بينت ذلك كله في الامثلة
وقال الله تعالى ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
اعراب ذلك لولا حرف يدل على
امتناع الشيء لوجود غيره تقول
لولا زيد لاكرمتك تريد بذلك
ان الاكرام امتنع لوجود زيد
ودفع مبتدا مرفوع بالضمة
واسم

واسم الله مضاف اليه ولفظه
مجرور بالكسرة ومحله مرفوع لانه
فاعل الدفع والناس مفعول منصوب
بالفتحة والناصب له الدفع لانه
مصدر حال محل ان والفعل وكل
مصدر كان كذلك يعمل عمل الفعل
اي ولولا ان دفع الله الناس
وبعضهم بدل بعض من كل و
هو منصوب بالفتحة وخبر المبتدا
محذوف وجوبا وكذلك كل مبتدا
وقع بعد لولا والتقدير ولولا
دفع الله الناس موجود والمعنى
ولولا ان يدفع الله بعض الناس
ببعض لغلب المفسدون وبطلت
مصالح الارض وقال ابو العلا

المعري في صفة السيف ∴
يذيب الرعب منه كل عضب ∴
فلولا الغمد يمسكه لسالا ∴
ثم قلت وخرج عن ذلك الاصل سبعة
ابواب احدها ما لا ينصرف فانه
فانه يجر بالفتحة نحو بافضل منه الا ان اضيف
او دخلته ال نحو بافضلكم وبالافضل
واقول الاصل في علامات الاعراب
ما ذكرناه وقد خرج عن ذلك
سبعة ابواب الباب الاول باب
ما لا ينصرف وحكمه انه يوافق
ما ينصرف في امرين وهما انه
يرفع بالضمة وينصب بالفتحة
ويخالفه في امرين وهما انه لا
ينون وانه يجر بالفتحة تقول
جاءني

جاءني افضل منه ورايت افضل
منه ومررت بافضل منه وقال
الله تعالى فحيوا باحسن منها
افضل
وانما لم ينصرف للصفة ووزن
الفعل كما سياتي في بابه يعملون له
ما يشاء من محاريب وتماثيل
واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
ويستثنى من قولنا ما لا ينصرف لنا ما
يجر فيهما بالكسرة على الاصل احدهما
ان يضاف والثانيه ان يصحب
الالف واللام تقول مررت بافضل
القوم وبالافضل وقال الله تعالى
لقد خلقنا الانسان وما بعدها
وقد لها اربعة وذلك انها
تكون حرف تحقيق وتقريب

في احسن تقويم جواب القسم اي ن
من قوله تعالى والتين والزيتون هو

وتقليل وتوقع فالتى للتحقيق تدخل
على المضارع نحو قد يعلم ما انتم
عليه اى يعلم ما انتم عليه حقا
وعلى الماضي نحو لقد خلقنا الانسان
الاية وكذا حيث جاءت قد بعد اللام
فهى للتحقيق والتى للتقريب تختص
بالماضى نحو قول الموذن قد قامت
الصلاة اى قد حان وقتها ولذلك
يحسن وقوع الماضى موضع
الحال اذا كان معه قد كقولك
رايت زيدا قد عزم على الخروج
اى عازما عليه والتى للتقليل
تختص بالمضارع كقولهم قد
يصدق الكذوب وقد يعثر
الجواد اى ربما صدق الكذوب
وربما

وربما عثر الجواد والتى للتوقع تختص
بالماضى قال سيبويه رحمه الله
واما قد فعل فجواب هل فعل
لان السائل ينتظر الجواب وقال
الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون
الخبر يريد ان الانسان اذا سئل
عن فعل او علم انه يتوقع ان
يخبر به قيل قد فعل واذا كان
المخبر مبتديا قال فعل كذا
وكذا ولم يات بقد فاعرفه
ثم قلت

واقول الباب الثاني مما خرج
عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين
سواء كان جمعا لمؤنث نحو هندات
وزينبات او جمعا لمذكر نحو
اصطبلات وحمامات وسواء
كان الاسم سالما كما مثلنا او ذا
تغير كسجدات بفتح الجيم وغرفات
بضم الراء وفتحها وسدرات بكسر
الدال وفتحها فهذه كلها ترفع با
لضمة وتجر بالكسرة على الاصل
وتنصب بالكسرة على خلاف
الاصل تقول جاءت الهندات
ورايت الهندات ومررت با
لهندات وخلق الله السموات
خلق فعل ماض ....

والله

والله فاعل والسموات مفعول
والمفعول منصوب وعلامة النصب
الكسرة نيابة عن الفتحة وقال تعالى
ولا تتبعوا خطوات الشيطان كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم ان
الحسنات يذهبن السيئات ونظائر
ذلك كثيرة والحق بهذا الجمع اولات
فينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة
وان لم يكن جمعا وانما هو اسم جمع
لانه لا واحد له من لفظه حمل على
جمع المؤنث كما حمل الوا على جمع المذكر
كما سياتي قال الله تعالى وان كن
اولات حمل كن كان فعل ماض والنون
اسمها واولات خبرها وعلامة نصبه
الكسرة ثم قلت ا

واقول الباب الثالث مما خرج عن
الاصل الاسماء الستة المعتلة
المضافة الى غير ياء المتكلم فانها
ترفع بالواو نيابة عن الضمة و
تنصب بالالف نيابة عن الكسرة
وشرط الاول منها وهو ذو ان
يكون بمعنى صاحب تقول جاءني
ذو مال ورايت ذا مال ومررت
بذي مال قال الله تعالى وان ربك
لذو مغفرة وقال تعالى ان كان ذا
مال وقال تعالى الى ظل ذي ثلاث
شعب موقع ذو في الاول خبرا لان
فرفع

فرفع بالواو وفي الثاني خبر الكان
فنصب بالالف وفي الثالث صفة
لظل فجر بالياء لان الصفة تتبع
الموصوف واذا لم يكن ذو بمعنى
صاحب كان بمعنى الذي وكان
مبنيا على سكون الواو تقول جاءني
ذو قام ورايت ذو قام ومررت
بذو قام وهي لغة طي على ان
منهم من يجريها مجرى التي
بمعنى صاحب فيعربها بالواو
والالف والياء فتقول جاءني
ذو قام ورايت ذا قام ومررت
بذي قام الا ان ذلك شاذ والمشهور
ما قدمناه وسمع من كلامهم لا
وذو في السماء عرشه فذو موصولة

يعني الذي وما بعدها صلة ولو كانت
معربة لجرت بواو القسم والخمسة
الباقية شرطها ان تكون مضافة الى
غير ياء المتكلم كقوله تعالى وابونا
شيخ كبير وقوله تعالى ان ابانا لفي
ضلال مبين وقوله تعالى ارجعوا
الى ابيكم فوقع الاب في الاية الاولى
مرفوعا بالابتدا وفي الاية الثانية
منصوبا بان وفي الاية الثالثة
مخفوضا بالى وهو في جميع ذلك
مضاف الى غير الياء فلهذا اعرب
بالواو والالف والياء وكذا القول
في الباقي ولو اضيفت هذه الاسماء
الى ياء المتكلم كسرت اواخرها
لمناسبة الياء وكان اعرابها بحركات
مقدرة

مقدرة قبل الياء تقول هذا اخي
ورايت اخي ومررت باخي فتقدر
حركات الاعراب قبل ياء المتكلم
كما تفعل ذلك في نحو غلامي و
قد يكون في الموضع الواحد محتملة
لوجهين او اوجه فالاول كقول
الله تعالى ان هذا اخي له تسع
وتسعون نعجة فيحتمل اخي و
جهين احدهما ان يكون بدلا من
هذا فيكون منصوبا لان البدل
يتبع المبدل منه فكانه قال ان
اخي والثاني ان يكون خبرا فيكون
مرفوعا وجملة له تسع وتسعون
نعجة خبر ثان على الثاني وهو
الخبر على الوجه الاول والثاني

كقوله تعالى قال رب اني لا املك
الا نفسي واخي فيحتمل اخي ثلاثة
اوجه احدها ان يكون مرفوعا
وذلك من ثلاثة اوجه احدها ان
يكون عطفا على الضمير في املك
ذكره الزمخشري وفيه نظر لان
المضارع المبدوء بالهمزة لا يرفع الاسم
الظاهر لا تقول اقوم زيد فكذلك
لا يجوز ان تعطف الاسم الظاهر على
الاسم المرفوع به فان قلت وايضا
فكيف يعطف على الضمير المرفوع
المتصل ولم يوجد تاكيد كما في قوله
تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال
مبين قلت الفصل بين المعطوف
والمعطوف عليه يقوم مقام التاكيد
الثاني

الثاني ان يكون عطفا على محل ان
واسمها والتقدير واخي كذلك
الثالث ان يكون مبتدا حذف خبره
والتقدير اخي كذلك والفرق
بين الوجهين ان المعطوف في الوجه
الثاني مفردان على مفردين
كما تقول ان زيدا منطلق وعمرا ذاهب
وفي الوجه الثالث جملة على جملة
كما تقول ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب
الثاني ان يكون منصوبا
وذلك من وجهين احدهما ان
يكون معطوفا على اسم ان والثاني
ان يكون معطوفا على نفسي الثالث
ان يكون مخفوضا وذلك من
وجه واحد وهو ان يكون معطوفا

وهو ان يكون معطوفا على الياء
المخفوضة باضافة النفس وهذا
الوجه لا يجيزه جمهور البصريين
لان فيه العطف على الضمير المخفوض
من غير اعادة الخافض ثم قلت

واقول

الهن يخالف الاب والاخ والحم من
جهة انها اذا افردت نقصت اواخرها
وصارت على حرفين واذا اضيفت
تمت فصارت على ثلاثة احرف
تقول هذا اب بحذف اللام واصله
ابو فاذا اضيفت قلت هذا ابوك
وكذا الباقي واما الهن فاذا استعمل
مفردا نقص واذا اضيف بقي في
اللغة الفصحى على نقصه تقول
هذا

هذا هن وهذا هنك فيكون في
الافراد والاضافة على حد سواء
ومن العرب من يستعمله تاما في
حالة الاضافة فيقول هذا هنوك
ورايت هناك ومررت بهنيك
وهي لغة قليلة ولقلتها لم يطلع
عليها الفراء ولا ابو القاسم الزجاجي
فادعيا ان الاسماء المعربة بالحروف
خمسة لا ستة واعلم ان لغة النقص
مع كونها اكثر استعمالا هي افصح
قياسا وذلك لان ما كان ناقصا
في الافراد فحقه ان يبقى على نقصه
في الاضافة وذلك نحو يد اصله
يدي فحذفوا لامها في الافراد وهي
الياء وجعلوا الاعراب على ما قبلها

فقالوا هذه يد ثم لما اضافوا ابقوها
محذوفة اللام قال الله تعالى يد
الله فوق ايديهم وقال تعالى لئن
بسطت الى يدك لتقتلني وقال
تعالى وخذ بيدك ضغثا فاما الاية
الاولى فيد فيها مبتدا مرفوع با
الضمة والله مضاف اليه مخفوض
بالكسرة وفوق ظرف مكان منصوب
بالفتحه وهو متعلق بمحذوف
وهو الخبر اى كائنة فوق ايديهم
مضاف ومضاف اليه ورجعت
الياء التى كانت فى المفرد محذوفة
لان التكسير يرد الاشياء الى
اصولها واما الاية الثانية فاللام
دالة على قسم مقدر اى والله
لئن

لئن بسطت وتسمى اللام المؤذنة
والموطئة لانها اذنت بالقسم
ووطات الجواب له وان حرف
شرط وبسطت فعل ماض وفاعل
والى جار ومجرور متعلق ببسطت
ويدك مفعول ومضاف اليه
واللام من لتقتلني لام التعليل وهي
حرف جر والفعل منصوب بان
مضمرة بعدها لا بها نفسها خلافا
للكوفيين وان المضمرة والفعل فى
تاويل مصدر مخفوض باللام
اى للقتل وما نافيه وانا اسمها ان
قدرت حجازية وهو الظاهر و
مبتدا ان قدرت تميميه مهملة
والباء زائدة فلا تتعلق بشئ وكذا

جميع حروف الجر الزائدة وباسط
خبر ما فيكون في موضع نصب او
خبر المبتدا فيكون في موضع رفع و
الجملة جواب القسم فلا محل لها
من الاعراب وهي دالة على جواب
الشرط المحذوف والتقدير والله
ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك
ان بسطت الي يدك لتقتلني فما
انا بباسط يدي اليك لاقتلك
واما الاية الثالثة فواضحة و
الضغث قبضة من حشيش
مختلطة الرطب باليابس ثم قلت

واقول

واقول الباب الرابع مما خرج عن الاصل
المثنى وهو كل اسم دل على اثنين
وكان اختصارا للمتعاطفين وذلك
نحو الزيدان والهندان اذ كل منهما
دل على اثنين والاصل فيهما زيد
وزيد وهند وهند كما قال الحجاج
انا الله محمد ومحمد في يوم واحد
ولكنهم عدلوا عن ذلك لكراهة
منهم للتطويل والتكرار وحكم هذا
الباب ان يرفع بالالف نيابة عن
الضمة وان يجر وينصب بالياء
المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها
نيابة عن الكسرة والفتحة نحو
جاء الزيدان ورايت الزيدين
ومررت بالزيدين ولكن تقول

في الهندان وانما مثلت بالزيدان و
الهندان لتعلموا ان تثنية المذكر
والمؤنث سواء بخلاف جمعها السالم
ومن شواهد الرفع قوله تعالى قال
رجلان من الذين يخافون انعم الله
عليهما قال فعل ماض رجلان فاعل و
الفاعل مرفوع وعلامة الرفع هنا
الكلمة الالف نيابة عن الضمة لانه
مثنى ومعمول يخافون محذوف
اى يخافون الله وجملة انعم الله
عليهما تحتمل ان تكون خبرية فتكون
في موضع رفع على انها صفة ثانية
لرجلان والمعنى قال رجلان موصوفان
بانهما من الذين يخافون انعم الله
عليهما بالايمان ويحتمل ان تكون
دعائية

دعائية مثلها في قولك جاءني
زيد رحمه الله فتكون معترضة
بين القول والمقول ولا موضع لها
كسائر الجمل المعترضة ومثله في
الاعتراض بالدعاء قول الشاعر
ان الثمانين وبلغتها
قد احوجت سمعي الى ترجمان
ومن شواهد الجر قوله تعالى لولا
نزل هذا القران على رجل من القريتين
عظيم فقضاهن سبع سموات
في يومين قد كان لكم اية في فئتين
ومثال النصب قوله تعالى ربنا
ارنا اللذين اضلانا ربنا منادى
مضاف حذف قبله حرف الندا
والتقدير يا ربنا ارِ فعل دعاء

ولا تقل فعل امر تادبا والفاعل
مستتر ونا مفعول اول واللذين
مفعول ثان علامة نصبه الياء
ومابعده صلة وقد اجتمع النصب
بالياء والرفع بالالف في قوله تعالى
ان هذين لساحران وفي هذا الموضع
قرآآت احدها هذه وهي
تشديد النون من ان وهذين
بالياء وهي قراة ابي عمرو وهي
جارية على سنن العربية فان
ان تنصب الاسم وترفع الخبر و
هذين اسمها فيجب نصبه بالياء
لانه مثنى وساحران خبرها فرفعه
بالالف والثانية ان بالتخفيف
هذان بالالف وتوجيهها ان الاصل
ان

ان هذين فخففت ان بحذف النون
الثانية واهملت كما هو الاكثر فيها
اذا خففت وارتفع مابعدها بالابتدا
والخبر فجيئ بالالف ونظيره انك
تقول ان زيدا قايم فاذا خففت فا
لافصح ان زيد لقائم على الابتدا
والخبر قال الله تعالى ان كل نفس
لما عليها حافظ والثالثة ان
بالتشديد هذان بالالف وهي
مشكلة لان المشددة يجب اعمالها
فكان الظاهر الاتيان بالياء كما
في القراة الاولى وقد اجيب عنها
باوجه احدها ان لغة بني الحارث
ابن كعب وخثعم وزبيد وكنانة
واخرين استعمال المثنى بالالف

لغة بلحارث بن كعب خثعم

دائما تقول جاءني الزيدان ورايت
الزيدان ومررت بالزيدان قال
تزود منا بين اذناه طعنة و
قال ان اباها وابا اباها قد بلغا
في المجد غايتاها فهذا مثال مجيء
المنصوب بالالف وذاك مثال مجيء
المجرور بالالف والثاني ان ان
بمعنى نعم مثلها فيما حكي ان رجلا
سال ابن الزبير شيئا فلم يعطه
فقال لعن الله ناقة حملتني اليك
فقال ان وراكبها اي نعم ولعن راكبها
وان التي بمعنى نعم لاتعمل شيئا كما
ان نعم كذلك فهذان مبتدا مرفوع
بالالف وساحران خبر لمبتدا محذوف
اي لهما ساحران والجملة خبر هذان
ولا

ولايكون لساحران خبر هذان لان
لام الابتدا لا تدخل على خبر المبتدا
الثالث ان الاصل هذان لهما ساحران
فالها ضمير الشان ومابعدها مبتدا
وخبر والجملة في موضع رفع على انها
خبر ان ثم حذف المبتدا وهو
كثير وحذف ضمير الشان كما
حذف من قوله صلى الله عليه
وسلم ان من اشد الناس عذابا
يوم القيمة المصورون ومن
قول بعض العرب ان بك زيد
ماخوذ تقديره انه بك زيد
ماخوذ والرابع انه لما ثني هذا
اجتمع الفان الف هذا والف التثنية
فوجب حذف واحدة منهما لالتقاء

الساكنين ممن قدر المحذوفة الف
هذا والباقية الف التثنية قلبها
في الجر والنصب ياء ومن قدر العكس
لم يغير الالف عن لفظها والخامس
انه لما كان الاعراب لا يظهر في الواحد
وهو هذا جعل كذلك في التثنية
قلبها في الجر والنصب يا ومن قدر
العكس لم يغير الالف عن لفظها
والخامس ليكون المثنى كالمفرد لانه
فرع عليه واختار هذا القول الامام
العلامة تقي الدين ابو العباس
احمد بن تيمية رضي الله عنه وزعم
ان بناء المثنى اذا كان مفرده مبنيا
افصح من اعرابه قال وقد تفطن
لذلك غير واحد من حذاق النحاة

ثم

ثم اعترض على نفسه بامرين احدهما
ان السبعة اجمعوا على الياء في قوله
تعالى احدى ابنتي هاتين مع ان
هاتين تثنية هاتا وهو مبني الثاني
ان الذي مبني وقد قالوا في تثنيته
اللذين في الجر والنصب وهي لغة
القران كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين
اضلانا واجاب عن الاول بانه انما
جاء بالياء على لغة الاعراب لمناسبة
ابنتي قال فالاعراب هنا افصح
من البنا لاجل المناسبة كما ان البنا
في هذان لساحران افصح من الاعراب
لمناسبة الالف في هذان للالف في
ساحران واجاب عن الثاني بالفرق
بين اللذان وهذان بان اللذان تثنية

اسم ثلاثي فهو شبيه بالزيدان وهذان
تثنية اسم على حرفين فهو عريق في
البناء لشبهه بالحروف قال رحمه الله
وقد زعم قوم ان قراءة من قراء هذان
لحن وان عثمان رضى الله عنه قال
ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب
بالسنتها وهذا خبر باطل لا يصح من
وجوه احدها ان الصحابة رضوان
الله عليهم كانوا يتسارعون الى انكار
ادنى المنكرات فكيف يقرون اللحن
في القرآن مع انهم لا كلفة عليهم في ازالته
والثاني ان العرب كانت تستقبح اللحن
غاية الاستقباح في الكلام فكيف لا
يستقبحونه بقاءه في المصحف و
الثالث ان الاحتجاج بان العرب ستقيمه
بالسنتها

بالسنتها غير مستقيم لان المصحف
الكريم يقف عليه العربي والعجمي والرابع
انه قد ثبت في الصحيح ان زيد بن ثابت
اراد ان يكتب التابوت بالهاء على
لغة الانصار فمنعوه من ذلك و
رافعوه الى عثمان رضى الله عنه
وامرهم ان يكتبوه بالتاء على لغة
قريش ولما بلغ عمر رضى الله عنه
ان ابن مسعود قراء عتى حين على
لغة هذيل انكر ذلك وقال اقرئ
الناس على لغة قريش فان الله
تعالى انما انزله بلغتهم ولم ينزله
بلغة هذيل اه كلامه ملخصا
وقال المهدوي في شرح الهداية وما
روي عن عائشة رضى الله عنها

من قولها فى القران لحن ستقيمه العرب
بالسنتها لم يصح ولم يوجد فى القران العظيم
حرف واحد الا وله وجه صحيح فى
العربيه وقد قال تعالى لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد والقران محفوظ
من اللحن والزيادة والنقصان
اه وهذا الاثر انما هو مشهور عن
عثمان كما تقدم فى كلام ابن تيمية لا
عن عايشة كما ذكره المهدوى
وانما المروى عن عايشة ما رواه الفرا
عن ابى معاوية عن هشام بن عروة
عن ابيه ان عايشه سئلت عن
قوله تعالى فى سورة النساء والمقيمين
بعد قوله لكن الراسخون وعن
قوله

قوله فى المائدة ان الذين امنوا والذين
هادوا والصابئون وعن قوله تعالى
ان هذان لساحران فقالت يا ابن
اختى هذا خطاء من الكاتب روى
هذه القصة الثعلبى وغيره
من المفسرين وهذا ايضا بعيد الثبوت
عن عايشة فان هذه القرات كلها
متوجهة كما مر فى هذه الاية وكما
ياتى ان شاء الله تعالى فى الايتين
الاخريين عند الكلام على الجمع و
هى قراءة جميع السبعة فى المقيمين
والصابئون وقراءة الاكثر فى ان
هذان فلا يتجه القول بانها خطاء
لصحتها فى العربيه وثبوتها فى النقل
ثم قلت

واقول
الحق بالمثنى خمسة الفاظ وهي اثنان
للمذكرين واثنتان للمؤنثتين في لغة
الحجاز وثنتان لهما في لغة تميم وهذه
الثلاثة تجرى مجرى المثنى في اعرابه
دائما من غير شرط وانما لم نسمها
مثناة لانها ليست اختصارا للمتعاطفين
اذ لا مفرد لها لا يقال اثن ولا اثنة
ولا ثنت ومن شواهد رفعها با
لالف قوله تعالى فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا فاثنتا فاعل بانفجرت
وقوله تعالى شهادة بينكم اذا حضر
احدكم الموت حين الوصية اثنان
ذوا عدل منكم فاثنان مرفوع اما
على

على انه خبر للمبتدا وهو شهادة وذلك
على ان الاصل شهادة بينكم شهادة
اثنين فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه فارتفع وانما قدرنا
هذا المضاف لان المبتدا لابد ان
يكون عين الخبر نحو زيد اخوك
او مشبها به نحو زيد اسد والشهادة
ليست نفس الاثنين ولا مشبهة
بهما واما على انه فاعل بالمصدر و
هو الشهادة والتقدير ومما فرض
عليكم ان يشهد بينكم اثنان ومن
شواهد النصب قوله تعالى اذ
ارسلنا اليهم اثنين قالوا ربنا امتنا
اثنتين فاثنين مفعول به واثنتين
مفعول مطلق اى اماتتين وكذا

واجيبتنا اثنتين ومنه ايضا قوله
تعالى وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا
فاثنى مفعول بعثنا وعلامة نصبه
الياء والكلمتان الرابعة والخامسة
كلا وكلتا وشرط اجرائهما مجرى
المثنى اضافتهما الى المضمر تقول
جاءنى كلاهما ورايت كليهما ومررت
بكليهما وكذا فى كلتا قال الله تعالى
اما يبلغن عندك الكبر احدهما
او كلاهما فاحدهما فاعل وكلاهما معطوف
عليه والالف علامة لرفعه لانه
مضاف للضمير ويقرا اما يبلغان
بالالف فالالف فاعل واحدهما فاعل
بفعل محذوف تقديره ان يبلغه احدهما
او كلاهما وفائدة اعادة ذلك التوكيد
وقيل

وقيل ان احدهما بدل من الالف
او فاعل يبلغان على ان الالف علامة
وليس ابتى فتامل ذلك فان اضيفا
للظاهر كانا بالالف على كل حال وكان
اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة
فى تلك الالف قال الله تعالى كلتا
الجنتين اتت اكلها اى كل واحدة
من الجنتين اعطت ثمرتها ولم تنقص
منه شيئا فكلتا مبتدا واتت اكلها
فعل ماض وعلامة التانيث وفاعل
مستتر ومفعول ومضاف اليه والجملة
خبر وعلامة الرفع فى كلتا ضمة مقدرة
على نفس الالف لانه مضاف الى
الظاهر ثم قلت

واقول الباب الخامس مما خرج عن الاصل
جمع المذكر السالم واحترزت بالمذكر
عن المونث كهندات وزينبات
وبالسالم من المكسر كغلمان وزيود
وحكم هذا الجمع انه يرفع بالواو
نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء
المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها نيابة
عن الكسرة والفتحة تقول جاءنى
الزيدون والمسلمون ومررت بالزيدين
والمسلمين ورايت الزيدين والمسلمين
وانما مثلت بالمثالين ليعلم ان هذا
الجمع يكون فى اعلام العقلا وصفاتهم
فان قلت فما تصنع فى المقيمين من قوله
تعالى

تعالى فى سورة النسا لكن الراسخون
فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون
بما انزل اليك وما انزل من قبلك
والمقيمين الصلاة فانه جاء بالياء
وقد كان مقتضى قياس ما ذكرت
ان يكون بالواو لانه معطوف
على المرفوع وجمع المذكر السالم
يرفع بالواو كما ذكرت وما تصنع
فى الصابئين من قوله تعالى
فى السورة التى تليها ان الذين امنوا
والذين هادوا والصابئون فانه
جمع جاء بالواو وقد كان مقتضى
قياس ما ذكرت ان يكون والصابئين
لانه معطوف على المنصوب والمعطوف
على المنصوب منصوب وجمع المذكر



السالم ينصب بالياء كما ذكرت قلت
اما الاية الاولى ففيها اوجه ارجحها
وجهان احدهما ان المقيمين نصب
على المدح وتقديره وامدح المقيمين
وهو قول سيبويه والمحققين
وانما قطعت هذه الصفة عن
بقية الصفات لبيان فضل
الصلوة على غيرها وثانيهما انه
مخفوض لانه معطوف على
ما في قوله بما انزل اليك اى
يومنون بالكتب وبالمقيمين الصلاة
وهم الانبياء وفي مصحف عبد الله
والمقيمون بالواو وهي قراءة مالك
ابن دينار والجحدري وعيسى الثقفي
ولا اشكال فيها واما الاية الثانية
ففيها

ففيها ايضا اوجه ارجحها وجهان احدهما
ان يكون الذين هادوا مرتفعا بالابتدا
والصابئون والنصارى عطف عليه
والخبر محذوف والجملة في نية التاخير
عما في حيز ان مع اسمها وخبرها
وكانه قيل ان الذين امنوا بالسنتهم
من امن منهم اى بقلبه بالله الى
اخر الاية ثم قيل والذين هادوا
والصابئون والنصارى كذلك
والثاني ان يكون الامر كما ذكرنا
من ارتفاع الذين هادوا بالابتداء
وكون ما بعده عطفا عليه ولكن
يكون الخبر المذكور له ويكون
خبر ان محذوفا مدلولا عليه بخبر
المبتدا وكانه قيل ان الذين امنوا

ثم قيل والذين هادوا الى اخره و
الوجه الاول اجود لان الحذف
من الثاني لدلالة الاول اولى من العكس
وقراءة ابى ابن كعب والصابئين
بالياء وهي مروية عن ابن كثير ولا
اشكال فيها ثم قلت

واقول الحق بجمع المذكر السالم
الفاظ منها اولوا وليس بجمع وانما
هو اسم جمع لا واحد له من لفظه و
انما له واحد من معناه وهو ذو
ومن شواهده قوله تعالى ولا يأتل
الوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا
اولى القربى لا ناهية ويأتل فعل
مضارع

مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة
جزمه حذف الياء واصله يأتلي
ومعناه يحلف وهو يفتعل من الالية
وهي اليمين او من قولهم ما الوت
جهدا اى ما قصرت وعلى الاول فاصل
ان يؤتوا على ان لا يؤتوا فحذفت
على ولا كما قال تعالى يبين لكم ان
تضلوا اى ان لا تضلوا وعلى الثاني
فاصله في ان يؤتوا فحذفت في خاصة
وقرئ ولا يتأل واصله يتألى وهو
يتفعل من الالية واولوا فاعل
بيأتل علامة رفعه الواو واولى
مفعول بيؤتوا علامة نصبه الياء
وقال الله تعالى ان في ذلك لذكرى
لاولى الالباب فهذا مثال المجرور

وذلك مثالا المرفوع والمنصوب
ومنها ارضون وهو بفتح الراء
وهو جمع تكسير لمؤنث لا يعقل لان
مفرده ارض ساكن الراء والارض
مؤنثة بدليل واخرجت الارض
اثقالها وهي مما لا يعقل قطعا
وانما حق هذا الاعراب ان يكون
في جمع تصحيح لمذكر عاقل تقول
هذه ارضون ورايت ارضين
ومررت بارضين وفي الحديث
من غصب قيد شبر من ارض
طوقه من سبع ارضين يوم القيمة
وربما سكنت الراء في الضرورة
كقوله لقد ضجت الارضون اذ
قام من بني هداد خطيب على
فوق

فوق اعواد منبر ومنها سنون وهو
كارضون لانه جمع سنة وسنة مفتوح
الاول وسنون مكسور الاول وسنة
مؤنث غير عاقل واصله سنو او سنه
بدليل قولهم في جمعه بالالف و
التاء سنوات وسنهات وقولهم في
اشتقاق الفعل منه سانهت وسانيت
واصل سانيت سانوت فقلبو الواو
ياء حين تجاوزت متطرفة ثلاثة
احرف ومن شواهد سنين قوله
تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين
بقراءة مائة على وجهين منونة
وغير منونة فمن نونها فسنين بدل
من ثلاث فهي منصوبة والياء علامة
النصب قيل او مجرورة بدل من

مانة والياء علامة الجر وفيه نظر
لان البدل يعتبر لصحته احلاله
محل الاول مع بقاء المعنى ولو قيل
ثلاث سنين اختل المعنى كما ترى
ومن لم ينونها فسنين مضاف
اليه فهي مخفوضة والياء علامة
الخفض ولم تقع في القران مرفوعة
ومثالها قول القائل ثم انقضت تلك
السنون واهلها فكانها وكانهم احلام
واشرت بقولي وبابها الى ان كل ما كان
كسنين في كونه جمعا لثلاثي حذفت
لامه وعوض عنها ها التانيث فانه
يعرب هذا الاعراب كقلة وقلين
وعزة وعزين وعضة وعضين
قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال
عزين

عزين اي فرقا شتى لان كل فرقة
تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى
وانتصابها على انها صفة لمهطعين
بمعنى مسرعين وانتصاب [illegible]
[illegible] لمهطعين على الحال
وقال تعالى الذين جعلوا القران
عضين فعضين مفعول ثان
لجعل منصوب بالياء وهو جمع
عضة واختلف فيها فقيل اصلها
عضو من قولهم عضيته تعضية
اذا فرقته قال روبة وليس دين
الله بالمعضى يعني بالمفرق اي
جعلوا القران اعضاء فقال بعضهم
سحر وقال بعضهم كهانة وقال
بعضهم اساطير الاولين وقيل

اصلها عضهة من العضه وهو الكذب
والبهتان وفى الحديث لا يعضه بعضكم
بعضا ثم قلت

واقول الباب السادس ماخوذة عن
الاصل الامثلة الخمسه وهى كل فعل
مضارع اتصل به الف اثنين او واو جمع
او ياء مخاطبة وحكمها ان ترفع
بثبوت النون نيابة عن الضمة وتنصب
وتجزم بحذفها نيابة عن الفتحه :
والسكون

والسكون مثال الرفع قوله تعالى فيهما
عينان تجريان فيهما عينان نضاختان
وانتم تعلمون وانتم تشهدون فهم
لا يشعرون فالمضارع فى ذلك كله
مرفوع لخلوه من الناصب والجازم
وعلامة رفعه ثبوت النون ومثال
الجزم والنصب قوله تعالى فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا فلم تفعلوا جازم
ومجزوم ولن تفعلوا ناصب ومنصوب
وعلامة النصب والجزم فيهما حذف
النون فان قلت فما تصنع فى قوله
تعالى الا ان يعفون فان ناصبة
والنون ثابتة معه قلت ليست
الواو هنا واو الجماعه وانما هى لام
الكلمة التى فى قوله زيد يعفو ويرجو

النون هنا نون الرفع وانما هي اسم
مضمر عائد على المطلقات مثلها في
والمطلقات يتربصن والفعل مبني
لاتصاله بنون النسوة ووزن يعفون
هذا يفعلن كما انك اذا قلت النسوة
يخرجن او يكتبن كان ذلك وزنه
واما اذا قلت الرجال يعفون
فالواو واو الجماعة والنون علامة
الرفع والاصل يعفوون بواوين
اولاهما لام الكلمة والثانية واو
الجماعة فاستثقلت الضمة على واو
قبلها ضمة وهي الواو الاولى وانما
خصت بالحذف دون الثانية لثلاثة
امور احدها ان الاولى جزء كلمة
والثانية كلمة وحذف جزء اسهل
من

من حذف كل الثاني ان الاولى اخر
الفعل والحذف بالاواخر اولى الثالث
ان الاولى لا تدل على معنى والثانية
دالة على معنى وحذف ما لا يدل اولى
من حذف ما يدل ولهذه الاوجه
حذفوا لام الكلمة في غاز وقاض
دون التنوين لانه جئ به لمعنى
وهو كلمة مستقلة ولا يوصف بانه
اخر ويزيد وجها رابعا وهو انه
صحيح واللام معتلة ولما حذفت
الواو صار وزن يعفون يفعون
بحذف اللام ولهذا اذا دخلت
عليه الناصب او الجازم قلت الرجال
لم يعفوا ولن يعفوا فاعرف الفرق
ثم قلت

واقول هذا خاتمة الابواب السبعة
التى خرجت عن القياس وهو الفعل
الذى اخره حرف علة وهو الواو و
الالف والياء فانه يجزم بحذف الحرف
الاخير نيابة عن حذف الحركة
تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم قال
الله تعالى فليدع ناديه اللام لام
الامر يدع فعل مضارع مجزوم
علامة جزمه حذف الواو ناديه
مفعول ومضاف اليه فظهرت الفتحة
على المنقوص لخفتها والتقدير
فليدع اهل ناديه اى اهل محلته
وقال الله تعالى ولم يخش الا الله
ولم

ولم يؤت سعة من المال فهذان
المثالان لحذف الالف وقال الله تعالى
لما يقض ما امره حرف جزم لنفي
المضارع وقلبه ماضيا كان لم كذلك
والمعنى ان الانسان لم يقض بعد ما
امره الله تعالى به حتى يخرج من
جميع اوامره وهذا مثال حذف الياء
والله اعلم ثم قلت

واقول الذى يقدر فيه الحركات
ثلاثة انواع ما تقدر فيه الحركات

الثلاث وما تقدر فيه حركتان وما
تقدر فيه حركة واحدة فاما الذى
تقدر فيه الثلاث فنوعان احدهما ما
اضيف الى ياء المتكلم وليس مثنى
ولا جمع مذكر سالما ولا منقوصا ولا
مقصورا وذلك نحو غلامى وغلمانى
ومسلماتى فهذه الامثلة ونحوها تعرب
بحركات مقدرة على ماقبل الياء
والذى منع من ظهورها انهم التزموا
ان ياتوا قبل الياء بحركة تجانسها
وهى الكسرة فاستحال حينئذ المجئ
بحركات الاعراب قبل الياء اذ المحل لا
يقبل حركتين فى الان الواحد تقول
جاء غلامى فيكون علامة رفعه ضمة
مقدرة على ماقبل الياء ورايت غلامى
فتكون

فتكون علامة نصبه فتحة مقدرة
على ماقبل الياء ومررت بغلامى
فيكون علامة جره كسرة مقدرة على
ماقبل الياء لا هذه الكسرة الموجودة
كما زعم ابن مالك لانها كسرة المناسبة
وهى مستحقة قبل التركيب وانما دخل
عامل الجر بعد استقرارها واحترزت
بقولى وليس مثنى ولا جمع مذكر
سالما من نحو غلاماى ومسلمى
فان الياء تثبت فيهما جرا ونصبا
مدغمة فى ياء المتكلم والالف تثبت
فى المثنى رفعا وليس شئ من الحرف
المدغم ولا من الالف قابلا للتحرك
وقولى ولا منقوصا لان ياء المنقوص
تدغم فى ياء المتكلم فتكون كالمثنى والمجموع

جرا ونصبا وقولي ولا مقصورا لان
المقصور تثبت الفه قبل الياء والالف
لا تقبل الحركة فهو كالمثنى رفعا قال
الله تعالى يا بشرى هذا غلام نوديت
البشرى مضافة الى ياء المتكلم وفي
الالف فتحة مقدرة لانه منادى
مضاف وقرا الكوفيون يا بشرى
بغير اضافة فالمقدر في الالف اما
ضمة كما في قولك يا فتى لمعين واما
فتحة على انه نداء شائع مثل يا حسرة
على العباد الا انه لم ينون لكونه لا ينصرف
لاجل الف التانيث والنوع الثاني المقصور
وهو الاسم المعرب الذي اخره الف
لازمة كالفتى والعصى تقول جاء
الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتكون
الالف

الالف ساكنة على كل حال وتقدر
فيها الحركات الثلاث لتعذر تحركها
ومن محاسن بعض الفضلا انه
كتب من مدينة قوص الى الشيخ
العلامه بهاء الدين محمد بن النحاس
الحلبي رحمه الله يتشوق اليه بشعر
سلم على المولى البهاء وقل له
شوقي اليه وانني مملوكه
ابدا يحركني اليه تشوقي
جسمي به مشطوره منهوكه
لكن نحلت لبعده فكانني
الف وليس بممكن تحريكه
واما الذي يقدر فيه الحركتان
فنوعان احدهما ما يقدر فيه الضمة
والكسرة فقط وتظهر فيه الفتحة

وهو المنقوص وهو الاسم المعرب الذى
اخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو القاضى
والداعى تقول جاء القاضى ومررت
بالقاضى ورايت القاضى بالتحريك
وانما قدرت الضمة والكسرة للاستثقال
وانما ظهرت الفتحة للاستخفاف قال
الله تعالى فليدع ناديه اجيبوا داعى
الله وانى خفت الموالى كلا اذا بلغت
التراقى والتراقى جمع ترقوة وهو العظم
الذى يلى نقرة النحر والعاتق والنوع
الثانى ما تقدر فيه الضمة والفتحة
وهو الفعل المعتل بالالف تقول
هو يخشى ولن يخشى فاذا جاء الجزم
ظهر بحذف الاخر فقلت لم يخش
قال الله تعالى ولا تنس نصيبك
من

من الدنيا واما الذى تقدر
فيه حركة واحدة فهو شيئان الفعل
المعتل بالواو كيدعوا والفعل المعتل
بالياء كيرمى فهذان تقدر فيهما الضمة
فقط للاستثقال تقول هو يدعوا
هو يرمى فتكون رفعهما ضمة مقدرة
ويظهر فيهما شيئان احدهما النصب بالفتحة
وذلك لخفتها نحو لن يدعو ولن يرمى
قال الله تعالى لن ندعو من
دونه الها لن يؤتيهم الله خيرا لنحيى
به بلدة ميتا ونسقيه أليس ذلك
بقادر على ان يحيى الموتى لن تغنى
عنهم اموالهم الثانى الجزم بحذف
الاخر نحو لم يدع ولم يرم قال الله
تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم

ولاتبغ الفساد فى الارض ولا تمش فى
الارض مرحا وانتصاب مرحا على الحال
اى ذا مرح وقرئ مرحا بكسر الراء
ثم قلت

واقول قد مضى ان الاعراب اثر ظاهر
او مقدر يجلبه العامل فى اخر الكلمة
وذكرت هاهنا ان البنا ضد الاعراب
فكانى قلت والبنا لزوم اخر الكلمة
حالة واحدة لفظا او تقديرا وذلك
كلزوم

كلزوم هولاء للكسرة ومنذ للضمة و
اين للفتحة ولما فرغت من تعريفه شرعت
فى تقسيمه فقسمته تقسيما غريبا لم
اسبق اليه وذلك انى جعلت المبنى
على تسعة اقسام الاول المبنى على
السكون وقدمته لانه الاصل والثانى
والثانى المبنى على السكون او نائبه
المذكور فى الباب السابق وثنيت
به لانه شبيه بالسكون فى الخفة
والثالث المبنى على الفتح وقدمته
على المبنى على الكسر لانه اخف
والرابع المبنى على الفتح او نائبه
المذكور فى الباب السابق والخامس
المبنى على الكسر وقدمته على المبنى
على الضم لانه اخف منه والسادس

المبني على الكسر او نائبه المذكور في
الباب السابق السابع المبني على الضم
او نائبه التاسع ما ليس له قاعدة
مستقرة بل منه ما يبنى على السكون
وما يبنى على الفتح وما يبنى على الكسر
وما يبنى على الضم وسأشرحها مفصلة
ان شاء الله تعالى شرحا يزيل عنها
خفاها الباب الاول ما لزم البنا على
السكون وهو نوعان احدها المضارع
المتصل بنون الاناث كقوله تعالى
والمطلقات يتربصن والوالدات
يرضعن فيتربصن ويرضعن فعلان
مضارعان في موضع رفع لخلوهما من
الناصب والجازم ولكنهما لما اتصلا
بنون النسوة بنيا على السكون وهذان
الفعلان

الفعلان خبر بان لفظا طلبيان معنى
ومثلهما يرحمك الله وفائدة العدول
بهما عن صيغة الامر التوكيد و
الاشعار بانهما جديران بان يلتقيا
بالمسارعة فكانهن امتثلنه فهما
مخبر عنهما موجودين الثاني الماضي
المتصل بضمير مرفوع متحرك نحو
ضربت وضربت وضربنا زيدا و
الاصل فيه ضرب بالفتح فاتصل
الفعل بالضمير المرفوع المتحرك
وهو التاء في الامثلة الثلاثة الاول
لانها فاعل ونا في المثال الرابع و
هما متحركان واعني بذلك ان التاء
متحركة والحرف المتصل بالفعل من نا وهو
النون متحرك فلذلك بنيت الامثلة على

السكون واحترزت بتقييد الضمير
بالرفع من ضمير النصب فانه يتصل
بالفعل ولا يغيره عن بنائه على الفتح الذى
هو الاصل فيه نحو ضربك زيد و
ضربنا زيد وبتقييده بالمتحرك من
الضمير المرفوع الساكن نحو ضربا
وضربوا فانه لا يقتضى سكون الفعل
ايضا بل يبقى ~~السكون~~ آخر الفعل قبل الالف
مفتوحا ويضم قبل الواو كما مثلنا
واما نحو اشتروا الضلالة ونحو
دعوا هنالك ثبورا والاصل اشتريوا
بياء مضمومه ودعووا بواوين
اولاهما مضمومه ثم تحركت الياء
والواو وانفتح ما قبلهما فقلبتا
الفين ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
ومعنى

ومعنى دعوا هنالك ثبورا انهم قالوا
يا ثبوراه اى يا هلاكاه الباب
الثانى ما لزم البنا على السكون او
نائبه وهو نوع واحد وهو فعل
الامر وذلك لانه يبنى على ما يجزم
به مضارعه فيبنى على السكون
فى نحو اضربا واضربوا واضربى
وعلى حذف حرف العله فى نحو
اغز واخش وارم ومن غريب
ما يحكى ان بعض من يتعاطى اقراء
النحو فى بلدنا هذه سمع قول بعض
المعربين فى قوله الله عز وجل
فقولا له قولا لينا ان قولا مبنى
على حذف النون فانكر ذلك وهذا
امر مشهور بين الطلبة مخفاؤه

على من يتصدى للاقراء غريب
والفاء في الاية الكريمة عاطفة لقولا
على اذهبا من قوله تعالى اذهبا الى
فرعون انه طغى وكل منهما فعل
امر وفاعل وهما مبنيان على حذف
النون وله جار ومجرور متعلق
بقولا ويسمى ابن مالك هذه
اللام لام التبليغ ومثله وقل لعبادي
يقولوا التي هي احسن قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ما قلت لهم
الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
وقولا مفعول مطلق ولينا صفة
له اى قولا متلطفا فيه ولا تغلظا
عليه والقول اللين قد جاء مفسرا
في قوله تعالى فقل هل لك الى ان

تزكى

تزكى واهديك الى ربك فتخشى
ثم قلت

واقول الباب الثالث من المبنيات
مالزم البناء على الفتح وهو سبعة
انواع الاول الماضي المجرد مما تقدم
ذكره وهو الضمير المرفوع المتحرك
نحو ضرب ودحرج واستخرج وضربا
وضربك وضربه واما نحو رمى وعفا
فاصله رمى وعفو فلما تحركت الياء
والواو

والواو وانفتح ماقبلها قلبتا الفي
فسكون احدهما عارض والفتحة
مقدرة في الالف ولهذا اذا قدر
سكون الاخر رجعت الياء والواو
فقيل رميت وعفوت كما سياتي
النوع الثاني المضارع الذي باشرته
نون التوكيد كقوله تعالى لينبذن
في الحطمة واحترزت باشتراط
المباشرة من نحو قوله تعالى لتبلون
في اموالكم وانفسكم ولتسمعن فان
الفعل في ذلك معرب وان اكد
بالنون لانه قد فصل بينهما با
لواو التي هي ضمير الفاعل وهي
ملفوظ بها في قوله تعالى لتبلون
ومقدرة في قوله لتسمعن اذ

الاصل لتسمعونن فحذفت نون
الرفع استثقالا لاجتماع الامثال
فالتقى ساكنان الواو والنون
المدغمة فحذفت الواو لالتقاء
الساكنين النوع الثالث ما ركب
تركيب المزج من الاعداد وهو
الاحد عشر والاحدى عشرة الى
التسعة عشر والتسع عشرة
تقول جاءنى احد عشر ورايت احد
عشر ومررت باحد عشر ببناء
الجزئين على الفتح وكذلك القول
فى الباقى الا اثنى عشر واثنتى عشرة
فان الجزؤ الاول منهما معرب اعراب
المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا و
نصبا النوع الرابع ما ركب تركيب
المزج

المزج من الظروف زمانية كانت
او مكانية مثال ما ركب من ظروف
الزمان قولك فلان ياتينا صباح
مساء والاصل صباحا ومساء اى
كل صباح ومساء فحذف العاطف
وركب الظرفان قصدا للتخفيف
تركيب خمسة عشر قال الشاعر
ومن لا يصرف الواشين عنه
صباح مساء يبغوه خبالا ::
ولو اضفت فقلت صباح مساء ::
لجاز اى صباحا ذا مساء فلذلك
اضفته اليه لما بينهما من الملابسة
وان كان الصباح والمساء لا يجتمعان
ونظيره فى الاضافة قوله تعالى لم
يلبثوا الا عشية او ضحاها

فاضفت الضحى الى ضمير العشيه
وقيل الاصل اوضحى يومها ثم حذف
المضاف ولا حاجة الى هذا وتقول
فلان يأتينا يوم يوم اى يوما فيوما
اى كل يوم قال الشاعر
ان الرزق يوم يوم فاجمل
طلبا وابغ للقيمة زادا
ومثال ما ركب من ظروف المكان
قولك سهلت الهمزة بين بين
والاصل بينها وبين حرف حركتها
فحذف ما اضيف اليه بين الاولى
وبين الثانيه وحذف العاطف
وركب الظرفان وقال الشاعر
نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط
بين بينا والاصل بين هولاء وبين

هولاء

هولاء فازيلت الاضافة وركب
الاسمان تركيب خمسة عشر
وهذان الظرفان اللذان صارا
ظرفا واحدا في موضع نصب على
الحال اذ المراد وبعض القوم
يسقط وسطا والحقيقة ما
يجب على الانسان ان يحميه من
الاهل والعشيرة يقال رجل حامى
الحقيقة اى انه شهم لا يضام
النوع الخامس ما ركب تركيب
خمسة عشر من الاحوال يقولون
فلان جارى بيت بيت والاصل
بيتا لبيت اى ملاصقا فحذف
الجار وهو اللام وركب الاسمان
وعامل الحال ما في قول جارى مع

معنى الفعل فانه في معنى مجاورى
وجوزوا ان يكون الجار المقدر
الى وان لا يقدر جار اصلا بل
فاء العطف وقالت العرب
ايضا تساقطوا اخول اخول
اى متفرقين وهو بالخاء المعجمه
قال الشاعر يصف ثورا يطعن
الكلاب بقرنه يساقط عنه روقه
ضاريا تها سقاط شرار القين
اخول اخولا وفي الحديث كان
يتخولنا بالموعظة اى يتعهدنا
بها شيئا فشيئا مخافة السأمه
علينا قال ابو علي هو من قولهم
تساقطوا اخول اخول اى
شيئا بعد شيء وكان الاصمعى

يرويه

يرويه يتخوننا بالنون ويقول معناه
يتعهدنا قال قلت ما الفرق بين هذا
النوع والبيت الذى قبله انشدته
في النوع الذى قبله فانك زعمت
ثم انك بين بين فيه حال قلت
معنى قولى هناك انه متعلق باستقرار
محذوف ذلك المحذوف هو
الحال لا انه نفسه حال بخلاف
هذا النوع فان المركب نفسه
حال لانه ليس بظرف واذا اخرجت
شيئا من هذه الظروف والاحوال
عن الظرفية والحالية تعينت
الاضافة وامتنع التركيب
تقول هذه همزة بين بين بخفض
الاول غير منون والثاني منونا

ومثله فلان يأتينا كل صباح مساء
قال الشاعر ولولا يوم يوم ما اردنا
جزاك والقروض لها جزاء وهذا
يفهم من كلامي في المقدمة فاني
قلت وما ركب من الظروف
والاحوال فعلم ان البناء المذكور
مقيد بوجود الظرفيه والحاليه
فانها متى فقدت وجب الرجوع
الى الاعراب وانما قدمت الظروف
على الاحوال لان ذلك في الظروف
اكثر وقوعا فكان اولى بالتقديم
فان قلت قد وقع التركيب المذكور
فيما ليس بظرف ولا حال كقولهم
وقعوا في حيص بيص اي في
شدة يعسر التخلص منها قلت
هو

هو شاذ فلذلك لم اتعرض لذكره
في هذا المختصر ولم يقع في التنزيل
تركيب الاحوال ولا تركيب الظروف
وانما وقع فيه تركيب الاعداد نحو
اني رايت احد عشر كوكبا فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا عليها
تسعة عشر اي
على سقر تسعة عشر ملكا يحفظون
امرها وقيل صفا وقيل صنفا
من الملائكة وقرأ تسعة اعشر
جمع عشير مثل ايمن في جمع يمين
وعلى هذا فتسعة مرفوع واعشر
مخفوض بالاضافة منون النوع
السادس الزمن المبهم المضاف
لجملة واعني بالمبهم ما لا يدل على

وقت بعينه وذلك نحو الحين
والوقت والساعه والزمان
فهذا النوع من اسماء الزمان
يجوز اضافته الى الجملة ويجوز
لك فيه ح الاعراب والبنا على
الفتح ثم تارة يكون البنا ارجح من
الاعراب وتارة العكس فالاول
اذا كان المضاف اليه جملة فعلية
فعلها مبنى كقوله على حين عاتبت
المشيب على الصبا وقلت ألمّا
اصح والشيب وازع يروى على
حين بالخفض على الاعراب وعلى
حين بالفتح على البنا وهو الارجح
لكونه مضافا الى مبنى وهو عاتبت
والثانى اذا كان المضاف اليه
جملة

جملة فعلية فعلها معرب او جملة
اسمية فالاول كقول الله تعالى
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
فيوم مضاف الى ينفع
وهو فعل مضارع والفعل المضارع
معرب كما تقدم فكان الارجح فى المضاف
الاعراب فلهذا قرا السبعة كلهم
الا نافعا برفع اليوم على الاعراب
لانه خبر للمبتدا وقرا نافع وحده
بفتح اليوم على البنا والبصريون
يمنعون فى ذلك البنا ويقدرون
الفتحة اعرابا مثلها فى صمت
يوم الخميس والتزموا لاجل ذلك
ان تكون الاشارة ليست لليوم
والا لزم كون الشئ ظرفا لنفسه

والثاني كقول الشاعر تذكر ما تذكر
من سليمى على حين التواصل غير
دان يروى بفتح الحين على البنا
والكسر ارجح على الاعراب ولا
يجيز البصريون غيره النوع الرابع
المبهم المضاف لمبني سواء كان
زمانا او غيره ومرادي بالمبهم ما
لا يتضح معناه الا بما يضاف اليه
كمثل ودون وبين ونحوهن مما هو
شديد الابهام وهذا النوع اذا
اضيف الى مبني جاز ان يكتسب
من بنائه كما تكتسب النكرة المضافة
الى معرفة من تعريفها قال الله
تعالى ومن خزي يومئذ يقراء
على وجهين بفتح اليوم على البنا
لكونه

٥٨

لكونه مبهما مضافا الى مبني وهو اذ
وبجره على الاعراب وقال الله تعالى
ومنا دون ذلك منا جار ومجرور
خبر مقدم ودون مبتدا مؤخر وبني
على الفتح لابهامه واضافته الى
مبني وهو اسم الاشارة ولو جاءت
القراءة برفع دون لكان ذلك جائزا
كما قال الاخر الم تريا اني حميت حقيقتي
وباشرت حد الموت والموت دونها
الرواية دونها بالرفع وقال الله
تعالى لقد تقطع بينكم يقراء
على وجهين برفع بين على الاعراب
لانه فاعل وبفتحه على البنا قال تعالى
انه لحق مثل ما انكم تنطقون
يقراء على وجهين برفع مثل على الاعراب

لانه صفة لحق وهو ممنوع وبالفتح
على البنا ثم قلت

واقول الباب الرابع من المبنيات
مالزم

مالزم الفتح او نائبه وهو اثنان
الياء والكسرة وذلك اسم لا وخلاصة
القول في ذلك ان لا اذا كانت للنفي
وكان المراد بذلك النفي استغراق
الجنس باسره بحيث لا يخرج عنه
واحد من افراده وكان الاسم مفردا
ونعني بالمفرد هنا وفي باب الندا
ماليس مضافا ولا شبيها بالمضاف
ولو كان مثنى او مجموعا فانه ح
يستحق البنا على الفتح في مسئلتين
والبنا على الياء في مسئلتين و
البنا على الكسر او الفتح في مسئلة
واحدة اما ما يستحق فيه البنا
على الفتح فضابطه ان يكون الاسم
غير مثنى ولا مجموع نحو رجل وفرس

او مجموعا جمع تكسير نحو رجال و
افراس تقول لا رجل فى الدار ولا
فرس عندنا ولا رجال فى الدار ولا
افراس عندنا واما ما يستحق فيه
البنا على اليا فضابطه ان يكون
الاسم مثنى او مجموعا جمع مذكر سالما
نحو لا رجلين ولا قائمين قال الشاعر
تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن
لوراد المنون تتابع وقال الاخر
يحشر الناس لا بنين ولا ابا لا
وقد عنتهم شؤون واما ما يستحق
فيه البنا على الكسر او الفتح فضابطه
ان يكون جمعا بالالف والتاء المزيدتين
نحو مسلمات تقول لا مسلمات
فى الدار قال الشاعر ان الشباب
الذى

الذى يحمد عواقبه فيه نلذ ولا
لذات للشيب يروى بكسر لذات
وفتحه ولما ذكرت حكم اسم لا
اوردت مسالتين يتعلقان
بباب لا المسالة الاولى ان اسمها
اذا كان مفردا ونعت بمفرد
وكان النعت والمنعوت متصلين
نحو لا رجل ظريف فى الدار جاز
لك فى النعت ثلاثة اوجه احدها
النصب على محل اسم لا فانه فى
موضع نصب بلا ولكنه بنى
فلم يظهر فيه اعراب فتقول لا
رجل ظريفا فى الدار والثانى الرفع
على مراعاة محل لا مع اسمها فانهما
فى موضع رفع بالابتدا فتقول لا رجل

ظريف فى الدار برفع ظريف وانما
كانت لا مع رجل فى موضع المبتدا
لان لا قد صارت بالتركيب مع
رجل فى موضع المبتدا كالشئ الواحد
وقد علمت ان الاسم المصدر به
المخبر عنه حقه ان يرفع بالابتدا
والثالث الفتح فتقول لا رجل ظريف
فى الدار وهو ابعدها عن القياس
فلهذا اخرته فى الذكر ووجه
بعده هو ان فتحه على التركيب
وهم لا يركبون ثلاثة اشياء و
يجعلونها شيئا واحدا ووجه
جوازه انهم قدروا تركيب الموصوف
وصفته اولا ثم ادخلوا عليهما
لا بعد ان صارا كاسم واحد

ونظيره

ونظيره قولك لا خمسة عشر عندنا
المسالة الثانية ان لا واسمها اذا
تكررا نحو لا حول ولا قوة الا بالله
جاز لك فى جملة التركيب خمسة
اوجه وذلك لانه يجوز فى الاسم
الاول وجهان الفتح والرفع فان
فتحته جاز لك فى الثانى ثلاثة
اوجه الفتح والرفع والنصب
مثال الفتح قوله تعالى لا لغو
فيها ولا تاثيم ومثال الرفع قول
الشاعر هذا لعمركم الصغار
بعينه لا ام لى ان كان ذاك
ولا اب ومثال النصب قول
الاخر لا نسب اليوم ولا خلة
اتسع الخرق على الراقع وان

رفعت الاسم الاول جاز لك فى الثانى
وجهان الفتح والرفع فالاول كقوله
فى هذا البيت فلا لغو ولا تاثيم
فيها وما فاهوا به ابدا مقيم و
الثانى كقوله تعالى لا بيع فيه
ولا خلة فى قراة الحرمين من رفعهما
ولا يجوز لك اذا رفعت الاول
ان تنصب الثانى ثم قلت

واقول الباب الخامس من
المبنيات ما لزم البنا على الكسر
وهو خمسة انواع النوع الاول
العلم المختوم بويه كسيبويه
وعمرويه ونفطويه وراهويه
ونحو ذلك فليس فيهن الا الكسر
وهو قول سيبويه والجمهور
وزعم ابو عمرو الجرمى انه يجوز
فيهن ذلك والاعراب اعراب

مالا ينصرف النوع الثاني ما كان
اسما للفعل على وزن فعال مثل
نزال بمعنى انزل ودراك بمعنى
ادرك وتراك بمعنى اترك قال
الشاعر حذار من ارماحنا حذار
وقال اخر تراكها من ابل تراكها
وما احسن قول بعضهم هي
الدنيا تقول بملأ فيها حذار
حذار من بطشي وفتكي فلا
يغرركم مني ابتسام فقولي
مضحك والفعل مبكي وبنو
اسد يفتحون فعال في الامر
لمناسبة الالف والفتحة التي
قبلها النوع الثالث ما كان
على فعال وهو سب للمؤنث
ولا

ولا يستعمل هذا النوع الا في الندا
تقول يا خباث بمعنى يا خبيثة
ويا دفار بمعنى بالدال المهملة
بمعنى يا منتنة ويا لكاع بمعنى
يا لئيمة ومن كلام عمر رضي الله
عنه لبعض الجواري اتتشبهين
بالحرائر يا لكاع فلا يقال جاءتني
لكاع ولا رايت لكاع ولا مررت
بلكاع فاما قوله اطوف
ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته
لكاع فاستعملها في غير الندا
ضرورة شاذة ويحتمل ان
التقدير قعيدته يقال لها يا
لكاع فيكون جاريا على القياس
ويجوز قياسا مطردا صوغ

فعال هذا وفعال السابق وهو
الدال على الامر مما اجتمع فيه
ثلاثة شروط وهى ان يكون
فعلا ثلاثيا تاما فيبنى من نزل
نزال ومن ذهب ذهاب و
من كتب كتاب بمعنى انزل و
اذهب واكتب ويقال من فسق
وفجر وزنى وسرق يا فساق
ويا فجار يا زناء ويا سراق بمعنى
يا فاسقه يا فاجره يا زانيه يا
سارقه ولا يجوز بناء شئ منها
من نحو اللصوصيه لانها لا فعل
لها ولا من نحو دحرج واستخرج
وانطلق لانها زائده على الثلاثة
ولا من نحو كان وظل وبات وصار

لانها

لانها ناقصه لا تامة ولم يقع فى
التنزيل فعال امرا الا فى قراءة لح
لا مساس بفتح الميم وكسر السين
وهو فى دخول لا على الفعل بمنزلة
اسم
قولهم للعاثر اذا دعوا عليه بان
لا ينتعش اى لا يرتفع لا لعا
وفى معانى القران العظيم للفرا
من العرب من يقول لا مساس
يذهب به الى مذهب دراك
وتراك وفى كتاب ليس لابن
خالويه لا مساس مثل دراك
وتراك اهـ وهذا من غرائب
اللغة وحمله الزمخشرى والجوهرى
على انه من باب قطام وانه
معدول عن المصدر وهو المس

النوع الرابع ما كان على فعال وهو
علم على مؤنث مثل حذام وقطام
ورقاش وسجاح بالسين المهمله
وبالجيم واخرها حاء مهمله اسم
للكذابة التي ادعت النبوة و
كساب اسم لكلبة وسكاب
اسم لفرس وهذه الاسماء و
نحوها للعرب فيها ثلاث لغات
احدها لاهل الحجاز وهي البناء على
الكسر مطلقا وعلى ذلك قول الشاعر
اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام
والثانية لبعض بني تميم وهي اعرابه
اعراب ما لا ينصرف مطلقا والثالثة
لجمهورهم وهي التفصيل بين ان يكون
مختوما

مختوما بالراء فيبنى على الكسر او
غير مختوم بها فيمنع الصرف مثال
المختوم بالراء سفار بالسين
المهمله والفاء اسم لماء وحضار
بالحاء المهمله والضاد المعجمه اسم
للكوكب ووبار بالباء الموحده
اسم لقبيلة وظفار بالظاء المعجم
والفاء اسم لبلدة قال الشاعر
انشدتنا متى تردن يوما سفار
تجد بها ادبهم يرمي المستجير
المعورا وقال الاعشى فجمع
بين اللغتين التميميتين الم
تروا ارما وعادا اودى بها
الليل والنهار ومر دهر على
وبار فهلكت جهرة وبار ::

فبنى وبار الاول على الكسر واعرب
وبار الثانى وقيل ان وبار الثانى
ليس باسم كوبار الذى فى حشو
البيت بل الواو عاطفه وما بعدها
فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة
على قوله هلكت وقال اولا هلكت
بالتانيث على معنى القبيلة وثانيا
وبار بالتذكير على معنى الحى وعلى
هذا القول فيكتب باروا بالواو
والالف كما يكتب ساروا النوع
الخامس امس اذا اردت به
معينا وهو اليوم الذى قبل
يومك وللعرب فيه حينئذ ثلاث
لغات احدها البنا على الكسر
مطلقا وهى لغة اهل الحجاز فيقولون

ذهب

ذهب امس بما فيه واعتكفت
امس وعجبت من امس بالكسر
فيهن قال الشاعر منع البقاء تقلب
الشمس وطلوعها من حيث لا
تمسى ثم قال اليوم اعلم ما يجى
به ومضى بفصل قضائه امس
الثانيه اعرابه اعراب ما لا ينصرف
مطلقا وهى لغة بعض بنى تميم
وعليها قوله لقد رايت عجبا
مذ امسا عجائزا مثل السعالى
خمسا ياكلن ما فى رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا وقد
وهم الزجاج فزعم ان من العرب
من يبنى امس على الفتح و
استدل بهذا البيت الثالث

اعرابه اعراب ما لا ينصرف في
حالة الرفع خاصة وبناؤه على
الكسر في حالة النصب والجر
وهي لغة جمهور بني تميم فيقولون
ذهب امس فيضمونه بغير تنوين
واعتكفت امس وعجبت من امس
فيكسرونه فيهما وهذا كله يفهم
من قولي في المقدمه وتمنع الصرف
في الباقي اردت به امس في
الرفع وما ليس في اخره راء من
باب حذام وقطام واذا اريد
بامس يوم ما من الايام الماضية
او كسر او دخلته ال او اضيف
اعرب باجماع تقول فعلت ذلك
امسا اي في يوم ما من الايام الماضية
وقال

وقال الشاعر مررت بنا اول من
اموس تميس فينا ميسة العروس
وتقول ما كان اطيب امسا و
ذكر المبرد والفارسي وابن مالك
والحريري ان امس يصغر فيعرب
عند الجميع كما يعرب اذا كسر ونص
سي على انه لا يصغر وقوفا
منه على السماع والاولون اعتمدوا
على القياس ويشهد لهم وقوع
التكسير والتصغير لاخوات
قال الشاعر فاني وقفت اليوم
والامس قبله ببابك حتى كادت
الشمس تغرب يروى هذا البيت
بفتح امس على انه ظرف معرب
لدخول ال عليه ويروى ايضا

بالكسرة وتوجيهه اما على البنا و
تقدير ال زائدة او على الاعراب
على انه قدر دخول في على اليوم
ثم عطف امس عليه عطف
التوهم قال الله تعالى فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس
الكسرة فيه اعراب لوجود ال
وفي الاية ايجاز ومجاز وتقديرها
فجعلنا زرعها في استيصاله
كالزرع المحصود فكان زرعها
لم يلبث بالامس فحذف مضافان
واسم كان وموصوف اسم المفعول
واقيم فعيل مقام المفعول لانه
ابلغ منه ولهذا لا يقال لمن جرح
في انملته جريح ويقال مجروح ثم
قلت

قلت

٦٨

واقول الباب السادس من
المبنيات ما لزم الضم وهو اربعة
انواع النوع الاول ما قطع عن



الاضافة لفظا لا معنى وبعد و
اول واسماء الجهات نحو قدام
وامام وخلف واخواتها كقول
الله تعالى لله الامر من قبل ومن
بعد فى قراءة السبعة بالضم
وقدره ابن يعيش الاصل من
قبل كل شئ ومن بعده انتهى وهذا
المعنى حق الا ان الانسب فى
المقام ان يقدر من قبل
الغلب ومن بعده لحذف المضاف
اليه لفظا ونوى معناه فاستحق
البناء على الضم ومثله قول
الحماسى لعمرك ما ادرى وانى
لاوجل على اينا تعدو المنية
اول وقال الاخر اذا انا لم
اومن

اومن عليك ولم يكن لقاؤك
الا من وراء وراء وقولى لفظا
احترازمن ان يقطع عنها لفظا
ومعنى فانها حينئذ تبقى على
اعرابها وذلك كقوله ابدأ بذا
اولا اذا اردت ابداءه متقدما
وقول الشاعر فساغ لى الشراب
وكنت قبلا اكاد اغص بالماء
الفرات وقول الاخر ونحن
قتلنا الاسد اسد خفية :
فما شربوا بعدا على لذة خمرا :
وقرأ لله الامر من قبل ومن بعد
بالخفض والتنوين على ارادة
النكرة وقطع النظر عن المضاف
اليه وقرأ الجحدرى والعقيلى

بالجر من غير تنوين على ارادة
المضاف اليه وتقدير وجوده
النوع الثاني ما الحق بقبل وبعد
من قولهم قبضت عشرة ليس
غير والاصل ليس المقبوض
غير ذلك فاضمر اسم ليس فيها
وحذف ما اضيفت اليه غير
وبنيت غير على الضم تشبيها
بقبل وبعد لابهامها ويحتمل
ان التقدير ليس غير ذلك
مقبوضا ثم حذف خبر ليس
وما اضيف اليه غير وتكون
الضمة على هذا ضمة اعراب
والوجه الاول اولى لان فيه
تقليلا للحذف ولان الخبر في باب

كان

كان يضعف حذفه جدا ولا
يجوز حذف ما اضيف اليه
غير الا بعد ليس فقط كما مثلنا
واما ما يقع في عبارات العلماء
من قولهم لا غير فلم تتكلم به
العرب فاما انهم قاسوا لا
على ليس او قالوا ذلك سهوا
عن شرط المسئله النوع الثالث
ما الحق بقبل وبعد المراد به
معنى كقولك اخذت الشي
الفلاني من عل اي من فوق
الدار قال الشاعر ولقد سددت
عليك كل ثنية واتيت فوق
بني كليب من عل ولا تستعمل
عل مضافة اصلا ووقع ذلك

في كلام الجوهري وهو سهو ولو
اردت بعل علوا مجهولا غير معروف
تعين الاعراب كقوله كجلمود
بضم صخر حطه السيل من عل
اى من مكان عال النوع الرابع
ما الحق بقبل وبعد من اي
اى الموصولة واعلم ان ايا
الموصوله معربة في جميع احوالها
الا في حالة واحدة فانها تبنى
فيها على الضم وذلك اذا اجتمع
فيها شرطان احدهما ان تضاف
والثانى ان يكون صدر صلتها
ضميرا محذوفا وذلك كقوله
تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم حرف
عطف

عطف على جواب القسم وهو
قوله فوربك لنحشرنهم والشياطين
واللام لام التوكيد التى يتلقى
بها القسم مثلها في لنحشرنهم
ولنحضرنهم وننزع فعل مضارع
مبنى على الفتح لمباشرته لنون
التوكيد والفاعل ضمير مستتر
والنون للتوكيد من كل جار
ومجرور متعلق بننزع شيعة
مضاف اليه اى مفعول وهو
موصول اسمي يحتاج الى صلة
وعائد والهاء والميم مضاف
اليه واشد خبر مبتدا محذوف
اى ايهم هو اشد والجملة من
المبتدا والخبر صلة لاى وعلى

تمييز

الرحمن متعلق باشد وعتيا
وكان الظاهر ان تفتح اى لان
اعراب المفعول النصب الا
انها مبنية على الضم لاضافتها
الى الهاء والميم وحذف صدر
صلتها وهو المقدر بقولك
هو ومن العرب من يعرب ايا
فى احوالها كلها وقد قراء هارون
ومعاذ ويعقوب ايهم اشد
بالنصب قال س وهى لغة
جيدة وقال الجرمى خرجت من
الخندق يعنى خندق البصره
حتى صرت الى مكة فلم اسمع
احدا يقول اضرب ايهم افضل
اى كلهم ينصب ولا يضم والمعنى
اقسم

اقسم بربك لنجمعن المنكرين
للبعث وقرناهم من الشياطين
الذين اضلوهم مقترنين فى السلاسل
كل كافر معه شيطانه فى سلسلة
ثم لنحضرنهم حول جهنم جاثين
على الركب ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا اى
جراة وقيل فجورا وكذبا وقيل
كفرا اى لننزعن رؤسائهم فى
الشر فيبداء بالاكبر جرما ثم
لنحن اعلم بالذين هم اولى بها
صليا احق بدخول النار يقال
صلى يصلى صليا كما يقال لقى
يلقى لقيا ويقال صلى يصلى
صليا مثل مضى يمضى مضيا

ثم قلت

واقول الباب
السابع من المبنيات [redacted] ما لزم
الضم او نائبه وهو الالف و
الواو وهو نوع واحد وهو
المنادى المفرد المعرفة ونعني
بالمفرد ما ليس مضافا ولا شبيها
به ولو كان مثنى او مجموعا
وقد سبق هذا عند الكلام
على اسم لا ونعني بالمعرفة
ما اريد به معين سواء كان
عاما او غيره فهذا النوع يبنى
على الضم في مسئلتين احداهما
ان

ان يكون غير مثنى ولا مجموع
نحو يا زيد ويا رجل وقول الله
تعالى يا نوح انه ليس من اهلك
يا نوح اهبط بسلام يا صالح
ائتنا يا هود ما جئتنا ببينة
الثانية ان يكون جمع تكسير
نحو قولك يا زيود وقوله تعالى
يا جبال اوبي معه ويبنى على
الالف ان كان مثنى نحو يا
زيدان ويا رجلان اذا اريد
بهما معين ويبنى على الواو
ان كان جمع مذكر سالما نحو
يا زيدون ويا مسلمون اذا
اريد بهما معين واما اذا كان
المنادى مضافا او شبيها بالمضاف

او نكرة غير معينة فانه معرب
نصبا على المفعولية فلا يدخل
فى بابه البنا فالمضاف كقولك
يا عبد الله ويا رسول الله
وفى التنزيل قل اللهم فاطر
السموات والارض اى يا فاطر
السموات ان ادوا الى عباد
الله اى يا عباد الله ويجوز
ان يكون عباد الله مفعولا
بادوا كقوله تعالى ان ارسل
معنا بنى اسرائيل ويجوز ان
يكون فاطر صفة لاسم الله
تعالى خلافا لسيبويه والشبيه
بالمضاف هو ما اتصل به شئ
من تمام معناه كقولك يا كثيرا
بره

بره يا مفيضا خيره ويا رفيقا با
لعباد والنكرة كقول الاعمى
يا رجلا خذ بيدى وقول الشاعر
ايا راكبا ان ما عرضت فبلغن
ندامای من نجران ان لا تلاقيا
ويجوز فى المنادى المستحق
للضم ان ينصب اذا اضطر
الى تنوينه كقول الشاعر ضربت
صدرها الى وقالت يا عديا
لقد وقتك الاواقى وان
يبقى مضموما كقوله سلام الله
يا مطر عليها وليس يا مطر
عليك السلام ويجوز فى
المنادى ايضا ان يفتح فتحة
اتباع وذلك اذا كان علما

موصوفا بابن متصل به مضاف
الى علم كقولك يا زيد بن عمرو و
قول الشاعر يا طلحة بن عبد الله
قد وجبت لك الجنان وبوئت
المها العينا وبقاء الضم ارجح
عند المبرد والمختار عند الجمهور
الفتح ثم قلت

واقول لما انهيت القول فى المبنيات
السبعة المختصة شرعت فى بيان
ما لا يختص وحصرت ذلك فى
نوعين احدها الحروف وقدمتها
لانها اقعد فى باب البنا والثانى
فى الاسماء غير المتمكنة وحصرتها
فى سبعة انواع وفصلتها ومثلت

كلا منها ورتبت امثلة الجميع على
ما يجب لها فبدات بما يبنى على
السكون لانه الاصل فى البناء ثم ثنيت
بما بنى على الفتح لانه اخف من غيره
ثم ثلثت بما بنى على الكسر ثم ختمت
بما بنى على الضم فمثال ما بنى على السكون
من الحروف هل وبل وقد ولم
ومثال ما بنى منها على الفتح ثم
وان ولعل وليت ومثال ما بنى
منها على الكسر جير بمعنى نعم و
اللام فى قولك لزيد وبزيد ولا
رابع لهما الا م الله فى لغة من
كسر الميم وذلك على القول بحرفيتها
ومثال ما بنى منها على الضم منذ
فى لغة من جر بها وقولهم فى القسم
مُ الله

مُ الله فيمن ضم الميم ومن
الله فيمن ضم الميم والنون ومن
قال فيهما وفى يم الله انها محذوفة
من قولهم ايمن الله فلا يصح ذكرها
هنا فانها على هذا القول من باب
الاسماء لا من باب الحروف ومثال
ما بنى على السكون من اسماء الافعال
صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف
ولا تقل بمعنى اكفف كما يقول كثير
منهم لان اكفف يتعدى ومه
لا يتعدى ومثال ما بنى منها على
الفتح امين بمعنى استجب لما نقل
بكسر الميم وبالياء بعدها بنى على
الفتح كما بنى اين وكيف عليه لثقل
الياء وفيه اربع لغات احداها

امين بالمد بعد الهمز من غير امالة
وهذه اللغة اكثر اللغات استعمالا
ولكن فيها بعد فى القياس اذ ليس
فى العربية فاعيل وانما ذلك فى
الاسماء الاعجمية كهابيل وقابيل
ومن ثم زعم بعضهم انه اعجمى وعلى
هذه اللغة قوله يارب لاتسلبنى
حبها ابدا ويرحم الله عبدا قال امينا
والثانية كالاولى الا ان الالف
ممالة للكسر بعدها رويت
عن حمزه والكسائى والثالثة
امين بقصر الالف على وزن
قدير وبصير قال تباعد عنى
فطحل اذ رايته امين فزاد
الله ما بيننا بعدا وهذه اللغة
افصح

افصح فى القياس واقل استعمالا حتى
ان بعضهم انكرها قال صاحب
الاكمال حكى ثعلب القصر وانكره
غيره وقال انما جاء مقصورا فى
الشعر اهـ وانعكس القول عن
ثعلب على ابن فرقول فقال انكر
ثعلب القصر الا فى الشعر وصحح
غيره وقال صاحب التحرير فى شرح
مسلم وقد قال جماعة ان القصر لم
يجئ عن العرب وان البيت فامين
زاد الله ما بيننا بعدا والرابعة
آمين بالمد وتشديد الميم روى
ذلك عن الحسن والحسين ابن
الفضل وعن جعفر الصادق
وانه قال تاويله قاصدين نحوك

وانت اكرم من ان تخيب قاصدا
نقل ذلك عنهم الواحدى فى البسيط
وقال صاحب الاكمال حكى الداوودى
تشديد الميم مع المد وقال هى لغة
شاذة ولم يعرفها غيره انتهى قلت
انكر ثعلب والجوهرى والجمهور
ان يكون ذلك لغة وقالوا لا نعرف
امين الا جمعا بمعنى قاصدين كقوله
تعالى ولا امين البيت الحرام ومثال
ما بنى منها على الكسر ايه بمعنى
امض فى حديثك ولا تقل بمعنى
حدث كما يقولون لما يتينت لك
فى مه واما قوله ايه احاديث
نعمان وسالنه فليس بعربى
وعند الاصمعى انها لا تستعمل الا
منونة

منونة وخالفوه فى ذلك واستدلوا
بقول ذى الرمة وقفنا فقلنا ايه
عن ام سالم وكان الاصمعى يخطى
ذا الرمة فى ذلك وغيره ولا يحتج
بكلامه ومثال ما بنى منها على
الضم هيت بمعنى تهيئت قال
الله تعالى وقالت هيت لك وقيل
المعنى هلم لك فلك تبيين مثل
سقيالك وقرئ مثلث التاء
فالكسر على اصل التقاء الساكنين
والفتح على التخفيف كما فى اين
وكيف والضم تشبيها بحيث و
قرئ هئت بكسر الهاء والهمزة
ساكنة وبضم التاء وهو على
هذا فعل ماض وفاعل من هيأها

كتثاء يشاء وهاء بهى كجاء يجئ و
مثال ما بنى من المضمرات على
السكون قوبى وقاما وقوموا و
مثال ما بنى منها على الفتح قمت للمخاطب
المذكر ومثال ما بنى منها على الضم
قمت للمتكلم ومثال ما بنى على السكون
من اسماء الاشارة ذا للمذكر
وذى للمونث ومثال ما بنى منها
على الفتح ثم بفتح الثاء اشارة
الى المكان البعيد قال تعالى وازلفنا
ثم الاخرين اى وازلفنا الاخرين
هنالك اى قربناهم ومثال ما بنى
منها على الكسر هولاء ومثال ما
بنى منها على الضم ما حكاه قطرب
من ان بعض العرب يقول هولاء
بالضم

بالضم فلذلك ذكرت هولاء فى المقدمه
مرتين اولاهما تضبط بالكسر و
الثانية بالضم ومثال ما بنى على
السكون من الموصولات الذى
والتى ومن وما ومثال ما بنى منها
على الفتح الذين ومثال ما بنى منها
على الكسر الالاء بالمد لغة فى الالا
بمعنى اللذين قال الشاعر ابى
الله للشم الالاء كانهم سيوف
اجاد القين يوما صقالها و
مثال ما بنى منها على الضم ذات
بمعنى التى وذلك لغة بعض
طى حكى الفرا انه سمع بعض
السوال يقول بالمسجد الجامع
بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامه

ذات اكرمكم الله به بضم ذات
مع انها صفة للكرامة اى اسألكم
بالفضل و قوله به بفتح الباء واصله
بها فحذفت الالف ونقلت فتحة
الهاء الى الباء بعد تقدير سلبها
كسرتها ثم استثنيت من اسماء
الاشارة والاسماء الموصولة ذين
وتين واللذين واللتين فذكرت
انها كالمثنى واعنى بذلك انهما
معربان بالالف رفعا وبالياء
المفتوح ما قبلها جرا ونصبا كما
ان الزيدان والرجلان كذلك
وفهم من قولى كالمثنى انهما ليسا
مثنيين حقيقة وهو كذلك
لانه لايجوز ان يثنى من المعارف
الا

الا مايقبل التنكير كزيد وعمرو
الاترى انهما لما اعتقد فيهما الشياع
والتنكير جازت تثنيتهما ولهذا قلت
الزيدان والعمران فادخلت عليهما
حرف التعريف ولو كانا باقيين
على تعريف العلمية لم يجز دخول
حرف التعريف عليهما وذا والذى
لايقبلان التنكير لان تعريف
ذا بالاشارة وتعريف الذى
بالصلة وهما ملازمان لذا و
الذى فدل ذلك على ان ذين
واللذين ونحوهما اسماء تثنية
بمنزلة قولك هما وانتما وليسا
بتثنية حقيقة ولهذا لم يصح
فى ذين ان يدخل عليها ال كما

لا يصح ذلك فى هما وانتما فان قلت
فهلا استثنيت من الموصولات
ايا ايضا فانها معربة الا اذا
اضيفت وكان صدر صلتها
ضميرا محذوفا قلت قد علم مما
تقدم ان ايا مبنية فى هذه الحالة
معربة فيما عداها فلم احتج الى
اعادته ومثال ما بنى من اسماء
الشرط والاستفهام على السكون
من وما من اسماء الشرط ومثال
المبنى منهما على الفتح اين وايان
وليس فيهما ما بنى على الضم و
الكسر فاذكره فان قلت فان من
اسماء الشرط حيثما وهى مبنية
على الضم قلت المبنى على الضم حيث

واسم

اتصلت

واسم الشرط انما هو حيثما فما
بحيث وصارت جزءا منها فالضم
فى حشو الكلمة لا فى اخرها واستثنيت
من اسماء الشرط واسماء الاستفهام
ايا فانها معربة فيهما مطلقا باجماع
مثال الاستفهامية فى الرفع
قوله تعالى ايكم ياتينى بعرشها
ايكم زادته هذه ايمانا ومثالها
فى النصب فاى ايات الله تنكرون
وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب
ينقلبون فايكم فيهما مبتدأ واى
ايات الله تنكرون مفعول به
لتنكرون واى من قوله تعالى اى
منقلب مفعول مطلق لينقلبون
وليست مفعولا به ليعلم لان

من قوله تعالى فاي
صح صح

الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله مثالها
فى الخفض بايكم المفتون واي
فى هذه الاية مخفوضة لفظا مرفوعة
محلا لانها مبتدا والباء زائدة و
الاصل ايكم المفتون ومحل الجملة
نصب بتبصر ويبصرون لانهما تنازعاها
وهما معلقان عن العمل بالاستفهام
وفى الاية مباحث اخر ومثال
الظرف المبنى على السكون اذ
وهو ظرف لما مضى ويضاف لكل
من الجملتين نحو واذكروا اذ انتم قليل
واذكروا اذ كنتم قليلا وتاتى
ظرفا لما يستقبل نحو فسوف
يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم
وقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها

بعد

بعد قوله سبحانه وتعالى اذا زلزلت
الارض زلزالها وتاتى للتعليل نحو
واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا
الله فاووا الى الكهف اى لاجل
اعتزالكم اياهم والاستثناء فى الاية
متصل ان كان هولاء القوم يعبدون
الله وغيره ومنقطع ان كانوا
يخصون غير الله سبحانه بالعبادة
وكذا البحث فى قوله تعالى افرايتم
ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون
فانهم عدو لى الا رب العالمين
وتاتى للمفاجاة كقوله استقدر
الله خيرا وارضين به فبينما
العسر اذ دارت مياسير ومثال
المبنى منها على الفتح الان وهو

اسم لزمن حاضر جميعه او بعضه
فالاول نحو الان جئت بالحق وفي
هذه الاية حذف صفة اي بالحق
الواضح ولولا ان المعنى على هذا
لكفروا بمفهوم هذه المقالة والثاني
نحو قوله تعالى فمن يستمع الان
الاية وقد يعرب كقوله
: لسلمى بذات الخال دار عرفتها
واخرى بذات الجزع اياتها سطر :
: كانهما ملان لم يتغيرا :
وقد مر للدارين من بعدنا عصر
اصله كانهما من الان فحذف
نون من لالتقائها ساكنة مع لام
الان ولم يحركها لالتقاء الساكنين
كما هو الغالب واعرب الان فخفضه
بالكسر

بالكسر ومثال ما بني منها على الكسر
امس وقد مضى شرحه وانما ذكره
هناك لشبهه بمسئلة حذام في
اختلاف الحجازيين والتميميين
فيه وانما كان حقه ان يذكر
هنا خاصة لانه كلمة بعينها و
ليس فردا داخلا تحت قاعدة
كلية ومثال ما بني منها على الضم
حيث وهو ظرف مكان يضاف
للجملتين وربما اضيف للمفرد كقوله
اما ترى حيث سهيل طالعا
نجم يضيئ كالشهاب ساطعا
وقد يفتح ويكسر وبعضهم يعربه
وقرئ سنستدرجهم من حيث
لا يعلمون بالكسر وبعضهم فيحتمل

الاعراب والبنا ثم قلت

واقول ينقسم الاسم بحسب التعريف
والتنكير الى قسمين نكره وهو
الاصل ولهذا قدمته ومعرفة
وهو الفرع ولهذا اخرته وعلامة
النكرة ان تقبل دخول رب عليها
نحو رجل وغلام تقول رب رجل
ورب غلام ولهذا استدل على
ان من وما قد يقعان نكرتين
كقوله رب من انضجت غيظا
قلبه قد تمنى لى موتا لم يطع
وقوله لا تضيقن بالامور فقد
يكشف غماؤها بغير احتيال
ربما تكره النفوس من الامر

له

له فرجة كحل العقال فقد دخلت
رب عليهما ولا تدخل الا على النكرات
فعلم ان المعنى رب شخص انضجت
قلبه غيظا ورب شئ من الامور
تكرهه النفوس فان قلت فانك
تقول ربه رجلا وقال الشاعر
ربه فتية دعوت الى ما يورث
المجد دائبا فاجابوا والضمير
معرفة وقد دخلت عليه رب
فبطل القول بانها لا تدخل الا
على النكرات قلت لا نسلم ان
الضمير فيما اوردته معرفة بل
هو نكرة وذلك لان الضمير فى
المثال والبيت راجع الى ما بعده
من قولك رجلا وقول الشاعر

النحويون
فتية وهما ذكرناه وقد اختلف
في الضمير الراجع الى النكرة هل
هو نكرة او معرفة على مذاهب
ثلاثة احدها انه نكرة مطلقا
الثاني انه معرفة مطلقا الثالث
ان النكرة التي يرجع اليها ذلك
الضمير اما ان تكون واجبة التنكير
او جائزته فان كانت واجبة
التنكير كما في المثال والبيت
فالضمير نكرة وان كانت جائزته
كما تقول جاءني رجل فاكرمته
فالضمير معرفة وانما كانت
النكرة في المثال والبيت واجبة
التنكير لانها تمييز والتمييز
لا يكون الا نكرة وانما كانت في قولك
جاءني

جاءني رجل فاكرمته جائزة التنكير
لانها فاعل والفاعل لا يجب ان
يكون نكرة بل يجوز ان يكون نكرة
وان يكون معرفة تقول جاءني
رجل وجاءني زيد ثم قلت

واقول انواع المعارف
ستة احدها المضمر ويسمى الضمير
وتسميه الكوفيون الكناية والمكنى
وانما بدأت به لانه اعرف الانواع
الستة على الصحيح وهو عبارة
عما دل على متكلم نحو انا ونحن
او مخاطب نحو انت وانتما او غائب
نحو هو وهما وانما سمي مضمرا

من قولهم اضمرت الشئ اذا سترته
واخفيته ومنه قولهم اضمرت
الشئ اذا سترته واخفيته ومنه
قولهم اضمرت الشئ فى نفسى او من
الضمور وهو الهزال لانه فى الغالب
قليل الحروف ثم تلك الحروف الموضوع
له غالبها مهموسه وهى التاء و
الكاف والهاء والهمس هو الصوت
الخفى فان قلت يرد على الحد الذى
ذكرته للضمير الكاف من ذلك
فانها دالة على المخاطب وليست
ضميرا باتفاق البصريين وانما
هى حرف لا محل له من الاعراب
قلت لا نسلم انها دالة على المخاطب
وانما هى دالة على الخطاب فهى
حرف

حرف دال على معنى ولا دلالة
لها على الذات البتة وكذلك
ايضا الياء فى اياى والكاف فى اياك
والهاء فى اياه ليست مضمرات و
انما هى على الصحيح حروف دالة
على مجرد التكلم والخطاب والغيبة
والدال على المتكلم والمخاطب و
الغائب انما هو ايا ولكنه لما
وضع مشتركا بينها واراد وابيان
من عنوا به احتاج الى قرينة
تتصل به تبين المعنى المراد
منه ثم اتبعت قولى غائب بال
قلت

واقول لابد للضمير من مفسر يبين
ما يراد به فان المتكلم كان لمتكلم
او مخاطب فمفسره حضور من
هو له وان كان لغائب فمفسره
نوعان لفظ وغيره فالثاني نحو انا
انزلناه اى القران وفى ذلك
شاهد

شاهد له بالنباهه وانه غنى عن
التفسير والاول نوعان غالب
وغيره فالغالب ان يكون مقدما
وتقدمه على ثلاثة انواع تقدم
فى اللفظ والتقدير واليه الاشارة
بقولى مطلقا وذلك نحو والقمر
قدرناه منازل والمعنى قدرنا له
منازل فحذف الخافض او التقدير
ذا منازل فحذف المضاف وانتصاب
ذا اما على الحال او على انه مفعول
ثان لتضمن قدرناه معنى صيرناه
وتقدم فى اللفظ دون التقدير
نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه
وتقدم فى التقدير دون اللفظ
نحو فاوجس فى نفسه خيفة موسى

فان ابراهيم مفعول فهو فى نية التأخير
وموسى فاعل فهو فى نية التقديم
وقيل ان فاعل فاوجس ضمير مستتر
وان موسى بدل منه فلا دليل
فى الاية والنوع الثانى ان يكون
موخرا فى اللفظ والرتبة وهو محصور
فى سبعة ابواب احدها باب ضمير
الشان نحو هو اوهى زيد قائم
اى الشان والحديث او القصه
فانه مفسر بالجملة بعده فانها نفس
الحديث والقصه ومنه قل هو
الله احد فانها لا تعمى الابصار
والثانى ان يكون مخبرا عنه بمفسره
نحو ماهى الا حياتنا الدنيا والثالث
الضمير فى باب نعم رجلا زيد وبئس
للظالمين

للظالمين بدلا فانه مفسر بالتمييز
والرابع مجرور رب نحو ربه رجلا
فانه مفسر بالتمييز قطعا والخامس
الضمير فى باب التنازع اذا عملت
الثانى واحتاج الاول الى مرفوع
نحو قاما وقعد اخواك فان
الالف راجعه الى الاخوين والسادس
الضمير المبدل منه ما بعده كقولك
فى ابتداء الكلام ضربته زايدا و
قول بعضهم اللهم صل عليه الرؤف
الرحيم والسابع الضمير المتصل
بالفاعل المقدم على المفعول المؤخر
وهو غير ضرورة على الاصح كقوله
جزى ربه عنى عدى بن حاتم ::
جزى الكلاب العاويات وقد فعل

فاعيد الضمير من ربه الى عدى وهو
متاخر لفظا ورتبة ثم قلت

واقول الثانى من
انواع المعارف العلم وهو نوعان
علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص
عبارة عن اسم يعين مسماه تعيينا
مطلقا اى بغير قيد فقولنا اسم
جنس يشمل المعارف والنكرات
وقولنا

وقولنا يعين مسماه فصل مخرج للنكرات
لانها لا تعين مسماها بخلاف المعارف
فانها كلها تعين مسماها على انها
تبين حقيقة وتجعله كانه مشاهد
حاضر للعيان وقولنا بغير قيد
مخرج لما عدا العلم من المعارف فانها
انما تعين مسماها بقيد كقولك
الرجل فانه يعين مسماه بقيد الاضافة
بخلاف العلم فانه يعين مسماه بغير
قيد ولذلك لا يختلف التعبير عن
الشخص المسمى زيدا بحضور
ولا غيبة بخلاف التعبير عنه بانت
وهو وعبرت فى المقدمة عن
الاسم بقولى ان عين مسماه وعن
نفى القيد الاول بقولى مطلقا قصدا

للاختصار وعلم الجنس عبارة عما دله
الى اجزه وبيان ذلك ان قولك
اسامة اشجع من ثعالة فى قوة
قولك الاسد اشجع من الثعلب و
الالف واللام فى هذا المثال لتعريف
الجنس وان قولك هذا اسامة مقبلا
فى قوة قولك هذا الاسد مقبلا
والالف واللام فى ذلك لتعريف
الحضور واحترزت بقولى
بذاته من الاسد والثعلب فى المثال
المذكور فانهما لم يدلا على ذى
الماهية بذاتها بل بدخول الالف
واللام ثم بينت ان العلم ينقسم
الى اسم كما تقدم من التمثيل كزيد
واسامة والى لقب وهو ما اشعر

برفعة

برفعة كزين العابدين او بضعة
كقفة وبطه والى كنية وهو ما
بدئ باب وام كابى بكر وام عمرو
وانه اذا اجتمع الاسم واللقب
وجب تاخير اللقب ثم ان كانا
مفردين جازت اضافة الاول
الى الثانى وجاز اتباع الثانى للاول
فى اعرابه وذلك كسعيد كرز
وان كانا مضافين كعبد الله
زين العابدين او متخالفين كزيد
زين العابدين وكعبد الله كرز
تعين الاتباع وامتنعت الاضافة
ثم قلت

واقول الثالث من انواع المعارف
الاشارة وهو مادل على مسمى
واشارة الى ذلك المسمى تقول
مشيرا الى زيد مثلا هذا فتدل
لفظة ذا على ذات زيد وعلى
الاشارة لتلك الذات وقولى
وهو بالتذكير بعد قولى الاشارة
انما صح على وجهين احدهما ان
ما من قولى ما دل على مسما لفظه
التذكير فلما كان الضمير هو
نفس

نفس ما سرى اليه التذكير منه
والثانى ان تقدر قولى الاشارة
على حذف مضاف والتقدير
اسم الاشارة فالضمير من قولى
وهو راجع الى الاسم المحذوف
وتنقسم اسماء الاشارة بحسب
من هى له ستة اقسام باعتبار
التقسيم العقلى وخمسة باعتبار
الواقع وبيان الاول انها اما لمفرد
او مثنى او مجموع وكل منها اما
لمذكر او مونث وبيان الثانى
انهم جعلوا عبارة الجمع مشتركة
بين المذكرين والمونثات فللمفرد
المذكر هذا وللمفردة المونثة هذه
وهاتا ولتثنية المذكرين هذان

رفعا وهذين جرا ونصبا ولتثنية
المونثى هاتا رفعا وهاتين جرا
ونصبا ولجمع المذكر والمؤنث هولاء
بالمد فى لغة الحجازيين وبها نزل
القران وبالقصر فى لغة بنى تميم
وليست ها من جملة اسم الاشارة
وانما هى حرف جئ به لتنبيه المخاطب
على المشار اليه بدليل سقوطه
منها جوازا فى قولك ذا وذاك
ووجوبا فى قولك ذلك ولا
الكاف اسم مضمر مثلها فى غلامك
لان ذلك يقتضى ان تكون مخفوضة
بالاضافة وذلك ممتنع لان
اسماء الاشارة لا تضاف لانها
ملازمة للتعريف وانما هى حرف
لمجرد

لمجرد الخطاب لا موضع له من الاعراب
وتلحق اسم الاشارة اذا كان للبعيد
كاف وانت فى اللام قبله بالخيار
تقول ذاك وذلك ويجب ترك اللام
فى ثلاث مسائل احداها اشارة
المثنى نحو ذانك وتانك و
الثانية اشارة الجمع فى لغة من
مده تقول اولائك بالمد من غير
لام فان قصرت قلت الاك او
اولالك والثالث كل اسم تقدم
عليه حرف التنبيه نحو هاذاك
وهاتاك وهاتيك ثم قلت

واقول الرابع من انواع المعارف الموصولات
وهى عبارة عما يحتاج الى امرين
احدهما الصلة وهى واحد من
اربعة امور احدها الجملة وشرطها
ان تكون خبرية اى محتملة الصدق
والكذب تقول جاءنى الذى قام
والذى ابوه قائم ولا يجوز جاء
الذى هل قام او الذى لا تضربه
والثانى الظرف والثالث الجار
والمجرور وشرطهما ان يكونا تامين
اجتمعا فى قوله تعالى وله من
فى السموات والارض ومن عنده
لا يستكبرون عن عبادته واحترزت
بالتامين من الناقصين وهما
اللذان لا تتم بهما الفائدة فلا يقال
جاء

جاء الذى اليوم ولا جاء الذى
بك والرابع الوصف الصريح
اى الخالص من غلبة الاسمية
وهذا يكون صلة للالف واللام
خاصة نحو الضارب والمضروب
كما سيأتى والامر الثانى الضمير
العائد من الصلة الى الموصول
نحو جاء الذى قام ابوه وشرطه
ان يكون مطابقا للموصول فى الافراد
والتذكير وفروعهما وقد يخلفه
الظاهر كقوله سعاد التى
اضناك حب سعادا واعراضها
عنك استمر وزادا وحمل عليه
الزمخشرى قول الله تعالى الحمد لله
الذى خلق السموات والارض

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا
بربهم يعدلون وذلك لانه قدر
الجملة الاسميه وهي الذين ومابعده
معطوفة على الجملة الفعليه وهي
خلق ومابعده على معنى انه سبحانه
خلق ما لا يقدر عليه سواه ثم هم
يعدلون به ما لا يقدر على شئ ولولا
ان التقدير ثم الذين كفروا به
يعدلون كما ان التقدير سعاد التي
اضناك حبها للزم فساد هذا الاعراب
لخلو الصلة من ضمير وهذا في
الاية الكريمة خير منه في البيت
لان الاسم الظاهر النائب عن
الضمير في البيت بلفظ الاسم الموصوف
بالموصول وهو سعاد فحصل التكرار

وهو في الاية بمعناه لا بلفظه و
جاز في الجملة وجها اخر وبدا به
وهو ان تكون معطوفة على الحمد
لله والمعنى انه سبحانه حقيق بالحمد
على ما خلق لانه ما خلقه الا نعمة
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فيكفرون
نعمته ثم قلت

واقول لما فرغت
من حد الموصول شرعت في سرد
المشهور من الفاظه والحاصل انها

تنقسم الى ستة اقسام لانها اما المفرد
او مثنى او مجموع وكل من الثلاثة اما
لمذكر او مؤنث فللمفرد المذكر
الذى ويستعمل للعاقل وغيره فا
لاول نحو والذى جاء بالصدق
والثانى هذا يومكم الذى كنتم تو
عدون ولك فى يائه وجهان
الاثبات والحذف فعلى الاثبات
تكون اما خفيفة فتكون ساكنة
واما شديدة فتكون اما مكسورة
او جارية بوجوه الاعراب وعلى
الحذف فيكون الحرف الذى قبلها
اما مكسورا كما كان قبل الحذف
واما ساكنا وللمفرد المؤنث التى
وتستعمل للعاقلة وغيرها فالاول
نحو

نحو قد سمع الله قول التى تجادلك
فى زوجها وقد هنا للتوقع لانها
كانت تتوقع سماع شكواها وانزال
الوحى فى شانها وفى للسببية
او للظرفية على حذف مضاف
اى فى شانه والثانى نحو سيقول
السفهاء من الناس ما ولاهم عن
قبلتهم التى كانوا عليها اى سيقول
اليهود ما صرف المسلمين عن التوجه
الى بيت المقدس ولك فى ياء التى
من اللغات الخمس ما لك فى ياء الذى
وللمثنى المذكر اللذان رفعا واللذين
جرا ونصبا وللمثنى المؤنث اللتان
رفعا واللتين جرا ونصبا ولك
فيهما تشديد النون وحذفها والاصل

التخفيف والثبوت ولجمع المذكر الاولى
بالمد والقصر والذين بالياء مطلقا
او بالواو رفعا ولجمع المؤنث اللائى
واللاتى باثبات الياء وحذفها و
قد قرئ واللائى يئسن بالوجهين
ولم يقرأ فى السبعة واللاتى :.
ياتين الفاحشة الا بالياء لانه
اخف من اللائى لكونه بغير همزة
ومن الموصولات موصولات
عامة فى المفرد المذكر وفروعه
وهى من واصل وضعها لمن يعقل
نحو افلم يعلم ان ما انزل اليك
من ربك الحق كمن هو اعمى وما
لما لا يعقل نحو ما عندكم ينفد وما
عند الله باق وذو فى لغة طى
يقولون

يقولون جاءنى ذو قام وذا بشرطين
احدهما ان يتقدم عليها ما الاستفهامية
نحو ماذا انزل ربكم اى ما الذى انزل
ربكم او من الاستفهامية نحو من
ذا لقيت وقول الشاعر وقصيدة
تاتى الملوك غريبة قد قلتها ليقال
من ذا قالها اى من الذى قالها
وهذا الشرط خالف فيه الكوفيون
فلم يشترطوه فاستدلوا بقوله
عدس ما لعباد عليك امارة امنت
وهذا تحملين طليق فزعموا ان
التقدير والذى تحملينه طليق
فذا موصول مبتدا وتحملين صلة
والعائد محذوف وطليق خبر
الشرط الثانى ان لا يكون ذا ملغاة

والغاؤها ان تركب مع ما فيصيرا
اسما واحدا فيقول ماذا صنعت
وتنزل ماذا بمنزلة قولك اى شئ
فيكون مفعولا مقدما فان قدرت
ما مبتدا وذا خبرا فهى موصولة لانها
لم تلغ ومنها اى كقوله تعالى ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد اى الذى
هو اشد وقد تقدم الكلام فيها ومنها
ال الداخلة على اسم الفاعل او اسم
المفعول كالمضروب وهذا قول
الفارسى وابن السراج واكثر المتاخرين
وزعم المازنى انها موصول حرفى و
يرده انها لا تؤول بالمصدر وان
الضمير يعود عليها وزعم ابو الحسن
الاخفش انها حرف تعريف ويرده
ان

كالضارب ص

ان هذا الوصف يمتنع تقديم معموله
عليه ويجوز عطف الفعل عليه كقوله
تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن
فعطف اثرن على مغيرات لان
التقدير فاللاتى اغرن فاثرن والمغيرات
مفعلات من الغارة وصبحا ظرف
زمان كانوا يغيرون على اعدائهم
فى الصباح لانهم حينئذ يصيبونهم
وهم غافلون لا يعلمون ويقال انها
كانت سرية لرسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بنى كنانة فابطاء عليه
خبرها فجاء به الوحى والنقع الغبار
او الصوت من قوله عليه الصلاة والسلام
ما لم يكن نقع او لقلقة اى فهجن
عليهم بالمغار صباحا وجلبة ثم

قلت

واقول الخامس من المعارف المحلى
بالالف و اللام العهديه اوالجنسيه
واشرت الى ان كلا منهما قسمان لان
العهدية اما ان يشار بها الى معهود
ذهنى او ذكرى فالاول كقولك جاء
القاضى اذ كان بينك و بين مخاطبك
عهد فى قاض خاص والثانى كقوله
تعالى فيها مصباح المصباح الاية
فان ال فى المصباح و فى الزجاجه للعهد
فى مصباح وزجاجة المتقدم ذكرهما و
ال الجنسيه قسمان لانها اما ان

تكون استغراقيه او مشارا بها الى
نفس الحقيقة فالاولى كقوله تعالى
وخلق الانسان ضعيفا اى كل فرد
من افراد الانسان ونحو ذلك الكتاب
اى ان هذا الكتاب هو كل الكتب الا
ان الاستغراق فى الاية الاولى لافراد
الجنس وفى الثانية لخصائص الجنس
كقولك زيد الرجل اى الذى اجتمع
فيه صفات الرجال المحموده والثانى
نحو وجعلنا من الماء اى من هذه
الحقيقة لا من كل شى اسمه ماء
وقولى العهديه او الجنسيه خرج
به المحلى بالالف واللام الزائدتين
فانهما ليستا للعهد ولا الجنس و
ذلك كقراءة بعضهم لئن رجعنا الى
المدينة

المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
بفتح ياء ليخرجن وضم رائه وذلك
لان الاذل على هذه القراة حال و
الحال واجبة التنكير فلهذا قلنا
ان ال زائده لا معرفة والتقدير
ليخرجن الاعز منها ذليلا ولك
ان تقدر ان الاصل خروج الاذل
ثم حذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه فانتصب على المصدر
على سبيل النيابة وحينئذ فلا احتياج
لدعوى الزيادة ثم ذكرت ان ال المعرفة
يجب ثبوتها فى مسئلتين ويجب
حذفها فى مسئلتين اما مسئلتا
الثبوت فاحداهما ان يكون الاسم
فاعلا ظاهرا والفعل نعم او بئس

كقوله تعالى نعم العبد فنعم القادرون
فنعم الماهدون بئس الشراب واشير
بالتمثيل بقوله تعالى بئس مثل القوم
الى انه لا يشترط كون ال في نفس
الاسم الذى وقع منه فاعلا كما فى نعم
العبد بل يجوز كونها فيه وكونها
فيما اضيف هو اليه ولنعم دار
المتقين فبئس مثوى المتكبرين
بئس مثل القوم ولو كان فاعل
نعم وبئس مضمرا وجب فيه ثلاثة
امور ان يكون مفردا لا مثنى ولا
مجموعا مستترا لا بارزا مفسرا بتمييز
بعده كقولك نعم رجلا زيد و
نعم رجلين الزيدان ونعم رجالا الزيدون
وقال ان عمر نعم امرأ هرم لم تعر نائبة
الا

الا وكان لمرتاع بها وزرا والثانية
ان يكون نعتا اما لاسم اشارة نحو
مال هذا الكتاب مال هذا الرسول وقولك
مررت بهذا الرجل او نعت ايها فى
الندا نحو يا ايها الرسول يا ايها الانسان
ولكن قد تنعت اى باسم الاشارة
كقولك يا ايها الانسان ولكن
قد تنعت اى باسم الاشارة
كقولك يا ايهذا والغالب ح ان
تنعت الاشارة كقوله الا ايهذا
الزاجرى احضر الوغى وان
اشهد اللذات هل انت مخلدى
وقد لا ينعت كقوله الا ايهذان
كلا زاديكما واما مسئلتا الحذف
فاحداهما ان يكون الاسم منادى

فتقول في نداء الغلام والرجل و
الانسان والغلام ياغلام ويارجل و
يا انسان ويستثنى من ذلك امران
احدهما اسم الله تعالى فيجوز ان
تقول يا الله فتجمع بين الياء والالف
واللام ولكن قطع الف اسم الله
تعالى والثاني الجملة المسمى بها
فلو سميت بقولك المنطلق زيد
ثم ناديته قلت يا المنطلق زيد
الثانية ان يكون الاسم مضافا كقولك
في الغلام والدار غلامي وداري
ولا تقل الغلامي ولا الداري فتجمع
بين ال والاضافة ويستثنى من
ذلك مسئلتان احدهما ان يكون
المضاف صفة معربة بالحروف
فيجوز

فيجوز ح اجتماع ال والاضافة وذلك
نحو الضاربا زيد والضاربو زيد
والثانية ان يكون المضاف صفة
والمضاف اليه معمولا لها وهو
بالالف واللام فيجوز حينئذ ايضا
الجمع بين الالف واللام والاضافة
وذلك نحو الضارب الرجل والراكب
الفرس وما عداهما لا يجوز فيه ذلك
خلافا للفرا في اجازة الضارب
زيد ونحوه مما المضاف فيه صفة
والمضاف اليه معرفة بغير الالف
واللام وللكوفيين كلهم في اجازة نحو
الثلاثة الاثواب ونحوه مما المضاف
فيه عدد والمضاف اليه معدود
وللرماني والمبرد والزمخشري

فى قولهم الضاربى والضاربك و
الضاربه ان الضمير فى موضع خفض
ثم قلت

(المضاف للمعرفة وهو صح)

واقول هذا خاتمة المعارف وهو
فى درجة ما ضيف اليه فغلام زيد
فى رتبة العلم وغلام هذا فى رتبة
الموصول وغلام القاضى فى رتبة
ذى الاداة ولا يستثنى من ذلك
الا المضاف للضمير كغلامى فانه
ليس فى رتبة المضمر بل هو فى رتبة
العلم هذا هو المذهب الصحيح
وزعم بعضهم ان ما ضيف الى
معرفة فهو فى رتبة ما تحت تلك
المعرفة دائما وذهب اخر الى انه
فى رتبتها

فى رتبتها مطلقا فلا يستثنى المضمر
والذى يدل على بطلان القول الثانى
قوله كخذروف الوليد المثقب
فوصف المضاف الى المعرفة بالاداة
بالاكمل المعرف بالاداة والصفة
لا تكون اعرف من الموصوف وعلى
بطلان الثالث قولهم مررت بزيد
صاحبك اذ الصفة لا تكون اعرف
من الموصوف ثم قلت

واقول شرعت من هنا فى ذكر انواع
المعربات وبدأت منها بالمرفوعات
لانها اركان الاسناد وثنيت بالمنصوبات
لانها فضلات غالبا وختمت بالمجرورات
لانها تابعة فى العمدية والفضلية
لغيرها وهو المضاف فان كان عمدة
فالمضاف اليه عمدة كما فى قولك
قام غلام زيد وان كان المضاف
فضلة فالمضاف اليه فضلة كما
فى قولك رايت غلام زيد والتابع
يتاخر عن المتبوع وبدات من المرفوعات
بالفاعل لامرين احدهما ان عامله
لفظى وهو الفعل وشبهه بخلاف
المبتدا فان عامله معنوى وهو
الابتدا والعامل اللفظى اقوى من
العامل

العامل المعنوى بدليل انه يزيل
حكم العامل المعنوى تقول فى زيد
قائم كان زيد قائما وان زيدا قائم
وظننت زيدا قائما ولما بينت ان
عامل الفاعل اقوى كان الفاعل اقوى
الثانى ان الرفع فى الفاعل للفرق بينه
وبين المفعول وليس هو فى المبتدا
كذلك والاصل فى الاعراب ان يكون
للفرق بين المعانى فقدمت ما هو
الاصل والضمير فى قولى وهو للفاعل
وقولى ما قدم الفعل او شبهه عليه
مخرج لنحو زيد قام وزيد قائم فان
زيدا فيهما اسند اليه الفعل وشبهه
ولكنهما لم يقدما عليه ولا بد من هذا
القيد لان به يتميز الفاعل من المبتدا



وقولى واسند اليه مخرج لنحو زيدا
فى قولك ضربت زيدا وانا ضارب
زيدا فانه يصدق عليه فيهما انه
قدم عليه فعل وشبهه ولكنهما لم
يسندا اليه وقولى على جهة قيامه
به او وقوعه منه مخرج لمفعول
مالم يسم فاعله نحو ضرب زيد
وعمرو مضروب غلامه فزيد و
الغلام وان صدق عليهما انهما
قدم عليهما فعل وشبهه واسند
اليهما لكن هذا الاسناد على جهة
الوقوع عليهما لا على جهة القيام
بهما ومثلت لما اسند اليه شبه
الفعل بقوله تعالى مختلف الوانه
فالوانه فاعل لمختلف لانه اسم
فاعل

فاعل فهو فى معنى الفعل والتقدير
صنف مختلف الوانه فحذف
الموصوف وانيب الوصف عن الفعل
وقوله تعالى كذلك اى اختلافا
كالاختلاف المذكور فى قوله تعالى
ومن الجبال جدد بيض وحمر
مختلف الوانها وغرابيب سود ثم قلت

واقول الثاني من المرفوعات نائب
الفاعل وهو الذي يعبرون عنه
بمفعول ما لم يسم فاعله والعبارة
الاولى اولى لوجهين احدهما ان النائب
عن الفاعل يكون مفعولا وغيره كما
سياتي والثاني ان المنصوب في
قولك اعطي زيد دينارا يصدق
عليه انه مفعول للفعل الذي لم
يسم فاعله وليس مقصودا لهم
ومعنى قولي واقيم هو مقامه انه
اقيم مقامه في اسناد الفعل اليه
ولما فرغت من هذه شرعت في بيان
ما يعمل بعد حذف الفاعل فذكرت
ان الفعل يجب تغييره الى فعل او يفعل
ولا

ولا اريد بذلك هذين الوزنين
وان ذلك لا يتاتى الا في الفعل الثلاثي
وانما اريد انه يضم اوله مطلقا
ويكسر ما قبل اخره في الماضي و
يفتح في المضارع ثم بعد ذلك يقام
المفعول به مقام الفاعل فيعطى
احكامه كلها فيصير مرفوعا بعد ان
كان منصوبا وعمدة بعد ان كان
فضلة وواجب التاخير عن الفعل
بعد ان كان جائز التقديم عليه
والمفعول به عند المحققين مقدم
في النيابة على غيره وجوبا لانه قد
يكون فاعلا في المعنى كقولك اعطيت
زيدا دينارا الا ترى انه اخذ و
اوضح من هذا ضارب زيد عمرا لان

الفعل صادر من زيد وعمرو فقد
اشتركا فى ايجاد الفعل حتى ان بعضهم
جوز فى هذا المفعول ان يرفع وصفه
تقول ضارب زيد عمرا الجاهل لانه
نعت لمرفوع فى المعنى ومثلت لنيابته
عن الفاعل بقوله تعالى وقضى الامر
واصله وقضى الله الامر فحذف
الفاعل للعلم به ورفع المفعول به
وغير الفعل بضم اوله وكسر ما
قبل اخره فانقلبت الالف ياء فان
لم يكن فى الكلام مفعول به غيره
من مصدر اوظرف زمان اومكان
او مجرور فالمصدر كقوله تعالى
فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة
وقوله تعالى فاذا نفخ فى الصور نفخة
فمن

فمن عفي له من اخيه شئ وكون نفخة
مصدرا واضح واما شئ فلانه كناية
عن المصدر وهو العفو والتقدير
والله اعلم فاى شخص من القاتلين
عفي له عفو ما من جهة اخيه و
الاخ هنا محتمل لوجهين احدهما
ان يكون المراد به المقتول فمن
للسببية اى بسببه وانما جعل اخا
تعطيفا عليه وتنفيرا عن قتله
لان الخلق كلهم اولاد اب واحد
وام واحدة الثانى ان المراد به
ولى الدم ويسمى اخا ترغيبا له
فى العفو ومن على هذا لابتدا
الغاية وهذا الوجه احسن
لوجهين احدهما ان كون من لابتدا

الغاية اشهر من كونها للسببية
والثاني ان الضمير في قوله تعالى
واداء اليه باحسان راجع الى مذكور
في هذا الوجه دون الاول وظرف
الزمان كقولك صيم رمضان و
اصله صام الناس رمضان وظرف
المكان كقولك جلس امامك والدليل
على ان الامام من الظروف المتصرفه
التي يجوز رفعها قول الشاعر فغدت
كلا الفرجين تحسب انه
مولى المخافة خلفها وامامها
موضع كلا رفع بالابتدا وخلفها بدل
منه وامامها عطف عليه والجملة
التي هي تحسب وما بعدها في موضع
رفع خبر المبتدا والعائد على المبتدا
الهاء

الهاء المتصلة بان وانما يصف الشاعر
بقرة وحشية بالتبلد وانها لا تدرى
على اي شي تقدم ولا بد من تقدير واو
الحال قبل كلا فكانه قال فغدت هذه
الوحشية وكلا الفرجين التي هما
خلفها وامامها تحسب انه مولى
المخافة اي المكان الذي فيه توالى
والمجرور كقوله تعالى وان تعدل
كل عدل لا يؤخذ منها فيؤخذ فعل
مضارع مبني لما لم يسم فاعله وهو
خال من ضمير مستتر فيه ومنها جار
ومجرور في موضع رفع اي لا يكن
اخذ منها ولو قدر ما هو المتبادر
من ان في يؤخذ ضميرا مستترا هو
القائم مقام الفاعل ومنها في موضع

١٠٧/١

فصب لم يستقم لان ذلك الضمير
عائد حينئذ على كل عدل وكل عدل
حدث والاحداث لا تؤخذ انما تؤخذ
الذوات نعم ان قدر ان لا يؤخذ
بمعنى لا يقبل صح ذلك وفهم من قولي
فان فقد فالمصدر الى اخره انه لا يجوز
اقامة غير المفعول به مع وجود المفعول
به وهو مذهب البصريين الا الاخفش
واستدل المخالفون بنحو قول الشاعر
اتيح لى من العدا نذيرا به وقيت
الشر مستطيرا وبقراءة ابى
جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون
فاقيم فيها الجار والمجرور وترك
المفعول به منصوبا ثم قلت

واقول ذكرت هنا خمسة احكام يشترك
فيها الفاعل والنائب عنه احدها
انهما لا يحذفان وذلك لانهما عمدتان
ومنزلان من فعلهما منزلة الجزء
فان ورد ما ظاهره انهما فيه محذوفان
فليس محمولا على ذلك الظاهر
وانما هو محمول على انهما ضميران
مستتران فمن ذلك قول النبي
صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني
حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب
الخمر حين يشربها وهو مومن
ففاعل

ففاعل يشرب ليس ضميرا عائدا
الى ما تقدم ذكره وهو الزاني لان
ذلك خلاف المقصود ولا ان الاصل
ولا يشرب الشارب فحذف الشارب
لان الفاعل عمدة فلا يحذف وانما
هو ضمير مستتر في الفعل عائد على
الشارب الذي استلزمه يشرب
وحسن ذلك تقدم نظيره وهو
لا يزني الزاني وعلى ذلك فقس
وتلطف لكل موضع بما يناسبه
وعن الكسائي اجازة حذف
الفاعل وتابعه على ذلك السهيلي
وابن مضاء الثاني ان عاملها قد
يحذف لقرينة وان حذفه على
قسمين جائز وواجب فالجائز

كقولك زيد لمن قال لك من قام
او من ضرب فزيد فى جواب الاول
فاعل فعل محذوف وفى جواب الثانى
نائب عن فاعل فعل محذوف وان
شئت صرحت بالفعلين فقلت
قام زيد وضرب عمرو والواجب
ضابطه ان يتاخر عنه فعل مفسر
له وقد اجتمع المثالان فى الاية
الكريمة قوله اذا السماء انشقت
الاية فالسماء فاعل بانشقت
محذوفة كالسماء فى قوله تعالى فاذا
انشقت السماء الا ان الفعل هناك
مذكور والارض نائب عن فاعل
مدت محذوفة وكل من الفعلين
يفسره الفعل المذكور فلا يجوز ان
يتلفظ

يتلفظ به لان المذكور عوض عن
المحذوف وهم لا يجمعون بين العوض
والمعوض منه الحكم الثالث انهما
لا يكونان جملة هذا هو المذهب
الصحيح وزعم قوم ان ذلك جائز
واستدلوا بقوله تعالى ثم بدا لهم
من بعد ما راوا الايات ليسجننه
وتبين لكم كيف فعلنا بهم واذا
قيل لهم لا تفسدوا فى الارض
فجعلوا جملة ليسجننه فاعلا
لبدا وجملة كيف فعلنا بهم فاعلا
لتبين وجملة لا تفسدوا فى الارض
قائمة مقام فاعل قيل ولا حجة
لهم فى ذلك فاما الاية الاولى
فالفاعل فيها ضمير مستتر عائد

اما على مصدر الفعل والتقدير ثم
بدا لهم بدا كما تقول بدا لى راى
ويويد ذلك ان اسناد بدا الى
البداء قد جاء مصرحا به فى قول
الشاعر ولعلك والموعود حق
لقاؤه بدا لك فى تلك القلوص بداء
واما على السجن بفتح السين المفهوم
من قوله تعالى لي[redacted]ننه ويدل
عليه قوله تعالى قال رب السجن
احب الى مما يدعوننى اليه وكذا
القول فى الاية الثانية اى وتبين
هو اى التبين وجملة الاستفهام
تفسره واما الاية الثانية فليس
الاسناد فيها الاسناد المعنوى
الذى هو محل الخلاف وانما هو من
الاسناد

الاسناد اللفظى اى واذا قيل
لهم هذا اللفظ والاسناد اللفظى
جائز فى جميع الالفاظ بقول العرب
زعموا مطية الكذب وفى الحديث
لا حول ولا قوة الا بالله كنز من
كنوز الجنة الحكم الرابع ان عاملها
يونث اذا كان مونثا وذلك
على ثلاثة اقسام تانيث واجب
وتانيث راجح وتانيث مرجوح
فاما التانيث الواجب ففى مسئلتين
احداهما ان يكون الفاعل المونث
ضميرا متصلا ولا فرق فى ذلك
بين حقيقى التانيث ومجازيه
فالحقيقى نحو هند قامت فهند
مبتدا وقام فعل ماض والفاعل

مستتر في الفعل والتقدير قامت
هي والتاء علامة التانيث وهي
واجبة لما ذكرنا والمجازي نحو
الشمس طلعت واعرابه ظاهر
ولما مثلت به في المقدمة للتانيث
الواجب علم ان وجوب التانيث
مع الحقيقي من باب اولى بخلاف
مالو عكس واما قول الشاعر
ان السماحة والمروة ضمنا قبرا
بمرو على الطريق الواضح ولم
يقل ضمنتا فضرورة والثانية ان
يكون الفاعل اسما ظاهرا متصلا
حقيقي التانيث او تثنية له او
جمعا بالالف والتاء فالمفرد كقوله
تعالى اذ قالت امراة عمران والمثنى
كقولك

كقولك قامت الهندان والجمع كقولك
قامت الهندات فاما قوله تمنى
ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل
انا الا من ربيعة او مضر فضرورة
ان قدر ان الفعل ماضيا واما
ان قدر مضارعا واصله تتمنى
فحذفت احدى التائين كما قال
تعالى فانذرتكم نارا تلظى فلا ضرورة
واما قوله تعالى اذا جاءك المؤمنات
فانما جاز لاجل الفصل بالمفعول
اولان الفاعل في الحقيقة الموصوف
وهو اسم جمع فكانه قيل اللاتي
امن اولان الفاعل اسم جمع
محذوف موصوف بالمومنات
اي النسوة اللاتي امن واما

التانيث الراجح ففي ثلاث مسائل
احداهن ان يكون الفاعل ظاهرا
متصلا مجازي التانيث كقولك
طلعت الشمس وقوله تعالى وما
كان صلوتهم عند البيت فانظر
كيف كان عاقبة مكرهم وجمع
الشمس والقمر الثانية ان يكون
ظاهرا حقيقي التانيث منفصلا
بغير الا كقولك قام اليوم هند
وقامت اليوم هند وكقوله
ان امرا غره منكن واحدة :
بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
والمبرد يخص ذلك بالشعر
الثالث ان يكون الفاعل جمع تكسير
او اسم جمع تقول قامت الزيود
وقام

وقام الزيود وقامت النساء وقام
النساء قال الله تعالى قالت الاعراب
وقال نسوة وكذلك اسم الجنس
كاورق الشجر واورقت الشجر
فالتانيث في ذلك كله على معنى
الجماعة والتذكير على معنى الجمع
وليس لك ان تقول التانيث
في النساء والهنود حقيقي لان
الحقيقي هو الذي له فرج والفرج
للاحاد الجمع لا للجمع وانت انما اسندت
الفعل الى الجمع لا الى الاحاد ومن
هذا الباب ايضا قولهم نعم المراة
هند ونعمت المراة هند فالتانيث
على مقتضى الظاهر والتذكير
لان المراد بالمراة الجنس لا واحدة

معينة مدحوا الجنس عموما ثم
خصوا من ارادوا مدحه وكذلك
بئس بالنسبة الى الذم كقولك
بئس المراة حمالة الحطب وبئست
المراة واما التانيث المرجوح ففى
مسئلة واحدة وهى ان يكون الفاعل
منفصولا بالا كقولك ماقام الا
هند فالتذكير هنا ارجح لان
التقدير ماقام احد الا هند
فالفاعل فى الحقيقة مذكر ويجوز
التانيث باعتبار ظاهر اللفظ
كقوله مابرئت من ريبة وذم
فى حربنا الا بنات العم والدليل
على جوازه فى النثر قراة بعضهم
ان كانت الا صيحة واحدة برفع
صيحة

كانت

صيحة وقراة جماعة من السلف
فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ببنا
الفعل لما لم يسم فاعله ويجعل
حرف المضارعة التاء المثناة فوق
وزعم الاخفش ان التانيث لا يجوز
الا فى الشعر وهو محجوج بما
ذكرنا الحكم الخامس ان عاملها
لا يلحقه علامة تثنية ولا جمع
فى الامر الغالب بل تقول قام
اخواك وقام اخوتك وقام
نسوتك كما تقول قام اخوك
ومن العرب من يلحق علامات
دالة على ذلك كما يلحق الجميع علامة
دالة على التانيث كقوله تولى
قتال المارقين بنفسه وقد

اسلماه مبعد وحميم وقوله عليه
الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
وقول بعض العرب اكلوني البراغيث
وقول الشاعر نتج الربيع محاسنا
القحنها غر السحائب وقول الاخر
راين الغوانى الشيب لاح بعارضى
فاعرضن عنى بالخدود النواضر
وقد حمل قوم على هذه اللغة
ايات من التنزيل العظيم منها
قوله سبحانه واسروا النجوى
الذين ظلموا والاجود تخريجها
على غير ذلك واحسن الوجوه
فيها اعراب الذين ظلموا مبتدا
واسروا النجوى خبرا ثم قلت

واقول الثالث من المرفوعات المبتدا
وهو نوعان مبتدا له خبر وهو
الغالب ومبتدا ليس له خبر ولكن
له مرفوع يغنى عن الخبر ويشترك
النوعان فى امرين احدهما انهما
مجردان من العوامل اللفظيه
والثانى ان لهما عاملا معنويا وهو
الابتدا ونعنى به كونهما على هذه

الصورة من التجرد للاسناد وتغير قال
فى امرين احدهما ان المبتدأ الذى
له خبر يكون اسما نحو الله ربنا
ومحمد نبينا ومؤولا بالاسم نحو
وان تصوموا خير لكم اى وصيامكم
خير لكم ومثله قوله تسمع بالمعيدى
خير من ان تراه ولذلك قلت
المجرد ولم اقل الاسم المجرد ولا يكون
المبتدأ المستغنى عن الخبر فى تاويل
الاسم البتة بل ولا كل اسم بل
اسما هو صفة نحو اقائم الزيدان
وما مضروب العمران والثانى ان
المبتدأ الذى له خبر لا يحتاج الى
شئ يعتمد عليه والمبتدأ المستغنى
عن الخبر لابد ان يعتمد على نفى
او

او استفهام كما مثلنا وكقوله خليلى
ماواف بعهدى انتما اذا لم تكونا
لى على من اقاطع وقوله
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا
ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
وقولى رافعا المكتفى به اعم من
ان يكون ذلك المرفوع اسما ظاهرا
كقوم سلمى فى البيت الثانى او
ضميرا منفصلا كانتما فى البيت
الاول وفيه رد على الكوفيين
والزمخشرى وابن الحاجب اذ
اوجبوا ان يكون المرفوع ظاهرا
واوجبوا فى قول الله تعالى اراغب
انت ان يكون محمولا على التقديم
والتاخير وذلك لا يمكنهم فى البيت

اذ لا يخبر عن المثنى بالمفرد واعم
من ان يكون ذلك المرفوع فاعلا
كما في البيتين او نائبا عن الفاعل
كما في قولك امضروب الزيدان
وخرج عن قولي مكتفى به نحو اقائم
ابواه زيد فليس لك ان تعرب
قائما مبتدا وابواه فاعلا اغنى
عن الخبر لانه لا يتم به الكلام
بل زيد مبتدا وقائم خبر مقدم
وابواه فاعل به ثم قلت

واقول

واقول الاصل في المبتدا ان يكون
معرفة ولا يكون نكرة الا في مواضع
خاصة وتتبعها بعض المتاخرين
وانهاها الى نيف وثلاثين وزعم
بعضهم انها ترجع الى الخصوص
والعموم فمن امثلة الخصوص
ان تكون موصوفة اما بصفة
مذكورة نحو ولامة مؤمنة خير
من مشركة ولعبد مومن خير
من مشرك او بصفة مقدرة
كقولهم السمن منوان بدرهم
فالسمن مبتدا ومنوان مبتدا
ثان وبدرهم خبره والمبتدا
الثاني وخبره خبر الاول و
المسوغ للابتدا بمنوان انه موصوف

بصفه مقدرة اى منوان منه
ومنها ان تكون مصغرة نحو رجيل
جاءنى لان التصغير وصف
فى المعنى بالصغر وكانك قلت
رجل صغير جاءنى ومنها ان تكون
مضافه كقوله عليه السلام خمس
صلوات كتبهن الله على العباد
ومنها ان يتعلق بها معمول كقوله
صلى الله عليه وسلم امر بمعروف
صدقة ونهى عن منكر صدقة
فامر ونهى مبتدان نكرتان و
سوغ الابتدا بهما ما تعلق بهما من
الجار والمجرور كقولك افضل
منك جاءنى ومن امثلة العموم
ان يكون المقيد نفسه صيغة
عموم

عموم نحو كل له قانتون ومن يقم
اقم معه ومن جاءك او يقع فى
سياق النفى نحو ما رجل فى الدار
وعلى هذه الامثله قس ما اشبهها
ثم قلت

واقول الرابع
من المرفوعات خبر المبتدا وتولى
مع مبتدا فصل اول مخرج لفاعل
الفعل ومتولى غير الوصف المذكور
فصل ثان مخرج لفاعل الوصف
فى نحو اقائم الزيدان والمراد بالوصف
المذكور ما تقدم ذكره فى حد
المبتدا ثم قلت


مخطوطات

واقول كما بينت في حد المبتدا ما لا
يكون مبتدا وهو النكرة التي ليست
عامة ولا خاصة بينت بعد
حد الخبر ما لا يكون خبرا في بعض
الاحيان وذلك اسم الزمان
فانه لا يقع خبرا عن اسماء الذوات
وانما يخبر به عن اسما الاحداث
تقول الصوم اليوم والسفر غدا
ولا تقول زيد اليوم ولا عمرو
غدا فاما قولهم الليلة الهلال
بنصب الليله على انها ظرف
مخبر به عن الهلال مقدم عليه
فمؤول وتاويله على ان اصله
الليلة روية الهلال والروية
حدث لا ذات ثم حذف المضاف
وهو

وهو الروية واقيم المضاف
اليه مقامه ومثله قولهم في المثل
اليوم خمر وغدا امر التقدير
اليوم شرب خمر ثم قلت

واقول الخامس من المرفوعات
اسم كان واخواتها الاثنى عشرة
المذكورة فانهن يدخلن على المبتدا
والخبر فيرفعن المبتدا ويسمى

اسمهن حقيقة وفاعلهن مجازا
وبنصبن الخبر ويسمى خبرهن
حقيقة ومفعولهن مجازا ثم هن
في ذلك على ثلاثة اقسام ما يعمل
هذا العمل بلا شرط وهي ثمانية
كان وليس وما بينهما ويشترط
ان يتقدم عليه نفي او شبهه
وهو النهي والدعا وهي اربعة
زال وبرح وفتئ وانفك نحو
ولا يزالون مختلفين لن نبرح
عليه عاكفين وتقول لا تزل ذاكر
الله ولا برح ربعك مانوسا
ولا زال جانبك محروسا ويشترط
في زال شرط اخر وهو ان يكون
ماضي يزال فان ماضي يزول تام
قاصر

قاصر بمعنى الذهاب والانتقال
نحو ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان
امسكهما من احد من بعده وان
الاولى في الاية شرطيه والثانيه
نافية وماضي يزيل فعل تام متعد
بمعنى ماز يميز يقال زال زيد ضانه
من معز فلان اي ميزه منه وما
يشترط ان يتقدم عليه ما المصدريه
النائبه عن ظرف الزمان وهو
دام والى ذلك اشرت بالتمثيل
بالاية الكريمة كقوله سبحانه
واوصاني بالصلوة والزكاة ما
دمت حيا اي مدة دوامي حيا
فلو قلت دام زيد صحيحا كانا

عجبت
قولك صحيحا حالا لا خبرا وكذا
ما دام زيد صحيحا لان ما هذه
مصدرية لا ظرفية والمعنى عجبت
من دوامه صحيحا ثم قلت

واقول هذه ثلاث مسائل مهمة
تتعلق بكان بالنظر الى الحذف احدها
حذفها وجوبا دون اسمها وخبرها
وذلك مشروط بخمسة امور احدها
ان تقع صلة لان الثاني ان يدخل
على ان حرف التعليل الثالث
ان تتقدم

ان تتقدم العلة على المعلول الرابع
ان يحذف الجار الخامس ان يؤتى
بما وذلك كقولهم اما انت منطلقا
انطلقت واصل هذا الكلام انطلقت
لان كنت منطلقا اى انطلقت لاجل
انطلاقك ثم دخل هذا الكلام
تغيير من جهات احدها تقديم
العلة وهي لان كنت منطلقا
على المعلول وهو انطلقت و
فائدة ذلك الدلالة على الاختصاص
والثاني حذف لام العلة وفائدة
ذلك الاختصار والثالث حذف
كان وفائدته ايضا الاختصار
والرابع انفصال الضمير وذلك
لازم من حذف كان والخامس

زيادة ما وذلك لارادة التعويض
والسادس ادغام النون في الميم
وذلك لتقارب الحرفين مع سكون
الاول وكونهما في كلمتين ومن شواهد
هذه المسالة قول العباس بن
مرداس رضي الله عنه اباخراشة
اما انت ذانفر فان قومي لم تاكلهم
الضبع ابامنادى بتقدير يا ابا
وخراشة بضم الخاء المعجمة واما
انت ذانفر اصله لان كنت ذا
نفر فعمل فيه ماذكرنا والذي يتعلق
به اللام محذوف اي لان كنت ذا
نفر افتخرت علي والمراد بالضبع
السنة المجدبة المسالة الثانية
حذف كان مع اسمها وبقاء خبرها
وذلك

وذلك جائز لا واجب وشرطها
ان يتقدمها ان او لو الشرطيتان
فالاول كقوله صلى الله عليه وسلم
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا
فخير وان شرا فشر تقديره ان
كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان
كان عملهم شرا فجزاؤهم شر وهذا
ارجح الاوجه في مثل التركيب و
فيه اوجه اخر والثاني كقوله
عليه السلام التمس ولو خاتما
من حديد اي ولو كان الذي
تلتمسه خاتما من حديد المسالة
الثالثة حذف نون كان وذلك
مشروط بامور احدها ان يكون
بلفظ المضارع والثاني ان يكون

المضارع مجزوما والثالث ان لايقع
بعد النون ساكن والرابع ان لا
يقع بعده ضمير متصل وذلك
نحو ولم يك من المشركين ولم
اك بغيا ولايجوز فى قولك
كان وكن لانتفاء المضارع ولا
فى نحو هو يكون ولن يكون لانتفاء
الجزم ولا فى نحو لم يكن الذين
كفروا لوجود الساكن ولا فى نحو
قوله عليه السلام ان يكنه فلن تسلط
عليه وان لايكنه فلاخير لك فى
قتله لوجود الضمير ثم قلت

واقول السادس من المرفوعات
اسم الافعال المذكورة وهى تنقسم
باعتبار معانيها الى ثلاثة اقسام
مايدل على مقاربة المسمى باسمها
للخبر وهى ثلاثة كاد وكرب و
اوشك ومايدل على ترجى المتكلم
للخبر وهى ثلاثة ايضا عسى وحرى
واخلولق ومايدل على شروع
المسمى باسمها فى خبرها وهى
كثيرة وذكرت منها هنا سبعة
فتكملت افعال هذا الباب ثلاثة
عشر كما ان الافعال فى باب كان نا

كذلك فهذه الثلاثة عشر تعمل عمل
كان فترفع المبتدا وتنصب الخبر
الا ان خبرها لا يكون الا فعلا مضارعا
ثم منه ما يقترن بان ومنه ما يتجرد
منه كما يأتي تفصيله ان شاء الله
تعالى في باب المنصوبات ولولا
اختصاص خبرها باحكام ليست
لكان واخواتها لم تنفرد بباب
على حدة قال الله سبحانه يكاد
زيتها يضيئ وقوله عسى ربكم
ان يرحمكم قال الشاعر وقد
جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي
فانهض نهض الشارب السكر
وكنت امشي على رجلين معتدلا
فصرت امشي على اخرى من الشجر
وقال

وقال اخر هببت الوم القلب
في طاعة الهوى وقال اخر وطئنا
ديار المعتدين فهلهلت نفوسهم
قبل الاماتة تزهق وهذان
الفعلان اغرب افعال الشروع
وطفق اشهرها وهي التي وقعت
في التنزيل وذلك في موضعين
احدهما وطفقا يخصفان اي
شرعا يخيطان ورقة على اخرى
كما تخصف النعال ليستترا بها
وقرا ابو السمال العدوي
وطفقا بالفتح وهي لغة حكاها
الاخفش وفيه لغة ثالثة طبق
بباء مكسورة مكان الفاء والثاني
فطفق مسحا اي شرع يمسح

بالسيف سوقها واعناقها مسحا اى
يقطعونها قطعا ثم قلت

واقول السابع من المرفوعات اسم
ما حمل فى رفع الاسم ونصب الخبر
على ليس وهى احرف اربعة نافية
ما ولا ولات وان فاما ما
فانها تعمل هذا العمل باربعة شروط
احدها ان يكون اسمها مقدما
وخبرها موخرا والثانى ان لا يقترن
الاسم بان الزائدة والثالث ان لا
يقترن الخبر بالا والرابع ان لا
يليها معمول الخبر وليس ظرفا ولا
جارا ولا مجرورا فاذا استوفت
هذه الشروط الاربعة عملت هذا
العمل سواء كان اسمها وخبرها نكرتين

او معرفتين او كان الاسم معرفة والخبر
نكره فالمعرفتان كقوله تعالى ما هن
امهاتهم والنكرتان كقوله تعالى
فما منكم من احد عنه حاجزين
فاحد اسمها وحاجزين خبرها ومنكم
متعلق بمحذوف تقديره اعني و
يحتمل ان احدا فاعل منكم لاعتماده
على النفي وحاجزين نعت له على لفظه
فان قلت كيف يوصف الواحد
بالجمع وكيف يخبر به عنه قلت
وجوابهما انه اسم عام ولهذا
جاء لا نفرق بين احد والمختلفا
كقوله تعالى ما هذا بشرا ولم
يقع في القران اعمال ما صريحا في غير
هذه المواضع الثلاثة على الاحتمال
المذكور

المذكور في الثاني واعمالها لغة
اهل الحجاز ولا يجيزون اعمالها
في نحو قول الشاعر بني غدانة
ما ان انتم ذهب ولا صريف
ولكن انتم خزف لاقتران الاسم
بان ولا في نحو قوله سبحانه وما
محمد الا رسول وما امرنا
الا واحدة لاقتران الخبر بالا
ولا في نحو قولهم في المثل ما مسيء
من اعتب لتقدم خبرها ولا في
نحو قوله وقالوا تعرفها المنازل
من منى وما كل من وافا منى
انا عارف لتقدم معمول خبرها
وليس بظرف ولا جار ومجرور
ولا يعملها بنو تميم ولو استوفت

الشروط الاربعة بل يتولون ما
زيد قائم وقرئ على لغتهم ما هذا بشر
وما هن امهاتهم بالرفع وقرئ ايضا
بامهاتهم بالجر بباء زائده وتحتمل
الحجازيه والتميميه خلافا لابي علي
والزمخشري زعما ان الباء تختص
بلغة النصب واما لا فانها تعمل
بالشروط المذكورة كما الا شرط
انتفاء اقتران ان بالاسم فلا حاجة
له لان ان لا تزاد بعد لا ويضاف
الى الشروط الثلاثة الباقية ان يكون
اسمها وخبرها نكرتين كقوله تعز
فلا شئ على الارض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا
وربما عملت في اسم معرفة كقول
الشاعر

الشاعر انكرتها بعد اعوام مضين
لها لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا
وعلى ذلك قول المتنبي اذ الجود
لم يرزق خلاصا من الاذى فلا
الحمد مكسوبا ولا المال باقيا و
اعمال لا العمل المذكور لغة اهل
الحجاز ايضا واما بنو تميم فيهملونها
ويوجبون تكريرها واما ان فتعمل
بالشروط المذكورة الا ان اقتران
اسمها بان ممتنع فلا حاجة
لاشتراط انتفائه وتعمل في اسم
معرفة وخبر نكرة قراء سعيد بن
جبير رحمه الله ان الذين تدعون
من دون الله عبادا امثالكم
بتخفيف ان وكسرها لالتقاء الساكنين

ونصب عبادا على الخبريه وامثالكم
على انه صفة لعبادا وفى نكرتين
سمع ان احد خيرا من احد الا
بالعافيه وفى معرفتين سمع ان
ذلك نافعك ولا ضارك واعمال
ال لغة اهل العاليه واما لات فانها
تعمل هذا العمل ايضا ولكنها تختص
عن اخواتها بامرين احدهما انها
لاتعمل الا فى ثلاث كلمات وهى
الحين بكثرة والساعة والاوان
بقلة والثانى ان اسمها وخبرها
لايجتمعان والغالب ان يكون
المحذوف اسمها والمذكور خبرها
وقد يعكس فالاول كقوله تعالى
كم اهلكنا من قبلهم من قرن
فنادوا

فنادوا ولات حين مناص الواو
للحال ولا نافيه بمعنى ليس والتاء
زائده لتوكيد النفى وللمبالغة فيه
كالتاء فى راوية اولتانيث الحرف
واسمها محذوف وحين مناص
خبرها ومضاف اليه اى فنادوا
والحالة انه ليس الحين حين
فرار وتاخر والثانى كقراة بعضهم
ولات حين بالرفع اى وليس
حين مناص حينا موجودا لهم
عند تناديهم ونزول ما نزل بهم
من العذاب ومن اعمالها فى الساعة
قول الشاعر ندم البغاة ولات
ساعة مندم والبغى مرتع مبتغيه
وخيم وفى الاوان قوله طلبوا

صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس
حين بقاء اصله وليس الحين
اوان صلح اوليس الاوان اوان
صلح فحذف اسمها على القاعدة وحذف
ما اضيف اليه خبرها وقدر
ثبوته فبناه كما يبنى قبل وبعد
الا ان اوانا شبيه بنزال وزنا
فبناه على الكسر ونونه للضرورة
ثم قلت

واقول الثامن من المرفوعات خبر
ان واخواتها

ان واخواتها الخمسة فانهن يدخلن
على المبتدا والخبر فينصبن المبتدا
كما سياتي في باب المنصوبات
ويسمى اسمها ويرفعن خبره
كما سنذكره الان ويسمى خبرها
نحو ان الساعة اتية اعلموا ان
الله شديد العقاب كانهم خشب
مسندة لعل الساعة قريب
ولا تتقدم اخبارهن عليهن مطلقا
ولا على اسمائهن لان الحروف
محمولة في الاعمال على الافعال فلكونها
فرعا في العمل لا يليق التوسع في معمولاتها
بالتقديم والتاخير اللهم الا ان
كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا
فيجوز توسطه بينها وبين اسمائها

كقوله تعالى ان لدينا انكالا ان
فى ذلك لعبرة لمن يخشى
وفى الحديث ان فى الصلاة لشغلا
وان من الشعر لحكما ويروى
لحكمة فاما تقدمه عليها فلا سبيل
الى جوازه لا تقول فى الدار ان لزيدا
ثم قلت

واقول

واقول لان ثلاث حالات وجوب
الكسر ووجوب الفتح وجواز
الامرين فيجب الكسر فى تسع
مسائل احداها فى ابتداء الكلام
نحو انا اعطيناك الكوثر انا
انزلناه فى ليلة القدر الثانيه ان تقع
فى اول الصلة كقوله تعالى واتيناه
من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء
ما مفعول ثان لاتيناه
وهى موصول بمعنى الذى وان
وما بعدها صلة واحترزت
بقولى فى اول الصلة من نحو جاء
الذى عندى انه فاضل فان واجبة
الفتح وان كانت فى الصلة لكنها
ليست فى اولها الثالثة ان تقع

في اول الصفة كمررت برجل انه فاضل
ولو قلت مررت برجل عندي انه
فاضل لم تكسر لانها ليست في ابتداء
الصفة الرابعة ان تقع في اول الجملة
الحالية كقوله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان
فريقا من المؤمنين لكارهون واحترزت
بقيد الاولية من نحو اقبل زيد
وعندي انه ظافر الخامسة ان
تقع في اول الجملة المضاف اليها ما يختص
بالجمل وهو اذ واذا وحيث نحو
جلست حيث ان زيدا جالس وقد
اولع الفقهاء وغيرهم بفتح ان بعد
حيث وهو لحن فاحش فانها
لا تضاف الا الى الجملة وان المفتوحة
ومعمولاها

ومعمولاها في تاويل المفرد واحترزت
بقيد الاوليه عن نحو جلست حيث
اعتقاد زيد انه مكانه حسن السا
دسة ان تقع قبل اللام المعلقة
نحو والله يعلم انك لرسوله
والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون فاللام في لرسوله وفي لكاذبون
معلقان لفعلي العلم والشهادة اي
مانعان لهما من التسليط على لفظ
ما بعدهما فصار لما بعدهما حكم الابتدا
فلذلك وجب الكسر ولولا اللام
لوجب الفتح كما قال تعالى واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وشهد الله انه لا اله الا
هو السابعة ان تقع محكية

بالقول نحو قال اني عبد الله ومن
يقل منهم اني اله من دونه فذلك
نجزيه جهنم قل ان ربي يقذف
بالحق الثامنة ان تقع جوابا للقسم
كقوله تعالى حم والكتاب المبين
انا انزلناه التاسعة ان تقع خبرا
عن اسم عين نحو زيد انه فاضل
وقوله تعالى ان الذين امنوا و
الذين هادوا والصابئين و
الصابئين النصارى والمجوس
والذين اشركوا ان الله يفصل
بينهم يوم القيمة وقد اتيت
في شرح هذا الموضع بما لم اسبق
اليه فتاملوه ويجب الفتح في
ثمان مسائل ايضا احداها ان
تقع

تقع فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا
اي انزالنا الثانية ان يقع نائبة
عن الفاعل نحو واوحي الى نوح
انه لن يؤمن من قومك الا
من قد امن قل اوحي الي انه
استمع نفر من الجن الثالثة
ان تقع مفعولا لغير القول
نحو ولا تخافون انكم اشركتم بالله
الرابعة ان تقع في موضع رفع با
لابتدا نحو ومن اياته انك
ترى الارض خاشعة الخامسة
ان تقع في موضع خبر اسم معنى
نحو اعتقادك انك فاضل السا
دسة ان تقع مجرورة بالحرف
نحو ذلك بان الله هو الحق

السابعة ان تقع مجرورة بالاضافة
نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون
الثامنة ان تقع تابعة لشئ مما
ذكرنا نحو اذكروا نعمتى التى
انعمت عليكم وانى فضلتكم ونحو
واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم فانها فى الاول معطوفة
على المفعول وهو نعمتى والثانية
بدل منه وهو احدى ويجوز
الوجهان فى ثلاث مسائل فى الاشهر
احداها بعد اذا الفجائية كقوله
خرجت فاذا ان زيدا بالباب قال
الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل
سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
يروى بفتح ان وبكسرها الثانية
بعد

بعد الفاء الجزائية كقوله تعالى من
عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من
بعده واصلح فانه غفور رحيم قرئ
بكسر ان وفتحها الثالثة فى نحو اول
قولى انى احمد الله وضابط ذلك
ان تقع خبرا عن قول وخبرها قولا
كاحمد ونحوه وفاعل القولين واحد
فما استوفى هذا الضابط كالمثال
المذكور جاز فيه الفتح على معنى
اول قولى حمد الله والكسر على
جعل اول قولى مبتدا وانى احمد
الله جملة اخبر بها عن هذا المبتدا
وهى مستغنية عن عائد فكانه
قيل اول قولى هذا الكلام المفتتح
بانى ونظير ذلك قوله تعالى دعواهم

فيهما سبحانك اللهم وتحيتهم فيها
سلام وقول النبي صلى الله عليه
وسلم افضل ما قلته انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله ثم قلت

واقول التاسع من المرفوعات خبر
لا التي لنفي الجنس اعلم ان لا على
ثلاثة اقسام احدها ان تكون
ناهية فتختص بالمضارع وتجزمه
نحو ولا تمش في الارض مرحا فلا
يسرف في القتل لا تحزن ان الله
معنا

معنا وتستعار للدعا فتجزم ايضا
نحو لا تؤاخذنا الثاني ان تكون زائدة
فدخولها في الكلام كخروجها فلا تعمل
شيئا نحو ما منعك ان لا تسجد اي
ان تسجد بدليل انه قد جاء في مكان
اخر بغير لا وقوله تعالى لئلا يعلم
اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء
من فضل الله وقوله وحرام
على قرية اهلكناها انهم
لا يرجعون الثالث ان تكون
نافية وهي نوعان داخلة على
معرفة فيجب اهمالها وتكرارها
نحو لا زيد في الدار ولا عمرو
وداخلة على نكرة وهي ضربان
عاملة عمل ليس فترفع الاسم وتنصب

الخبر وهو قليل وعاملة عمل ان فتنصب
الاسم وترفع الخبر والكلام الان
فيها وهي التي اريد بها نفي الجنس
على سبيل التنصيص لا على سبيل
الاحتمال وشرط اعمالها هذا العمل
امران احدهما ان يكون اسمها وخبرها
نكرتين كما بينا والثاني ان يكون الاسم
مقدما والخبر مؤخرا وذلك كقولك
لا صاحب علم ممقوت ولا طالعا
جبلا حاضر فلو دخلت على معرفة
او على خبر مقدم وجب اهمالها
وتكرارها فالاول كما تقدم من
قولك لا زيد في الدار ولا عمرو
واما قول العرب لا بصرة لكم
وقول عمر قضية ولا ابا حسن
لها

لها يريد علي بن ابي طالب رضي
الله عنه وقول ابي سفيان
يوم فتح مكة لا قريش بعد اليوم
وقول ابن عمر ارى الحاجات
عند ابي خبيب يكدن ولا امية
في البلاد فماول بتقدير مثل
اي ولا مثل امية والثاني كقول
الله سبحانه لا فيها غول ولا هم
عنها ينزفون ويكثر حذف
هذا الخبر اذا علم كقوله تعالى
ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اي
فلا فوت لهم وقوله تعالى لا ضير اي لا ضير
علينا وبنو تميم يوجبون حذفه
اذا كان معلوما واما اذا جهل
فلا يجوز حذفه عند احد فضلا

عن ان يجب وذلك نحو لا احد اغير
من الله عز وجل ثم قلت

واقول العاشر
من المرفوعات وهو خاتمها الفعل
المضارع اذا تجرد من ناصب و
جازم كقولك يقوم زيد ويقعد
عمرو فاما قول ابى طالب يخاطب
النبى صلى الله عليه وسلم
محمد تفد نفسك كل نفس اذا
ما خفت من شئ تبالا فهو مقرون
بجازم مقدر وهو لام الدعا وقوله
تبالا اصله وبالا فابدل الواو
تاء كما قالوا فى وراث ووجاه تراث
وتجاه وقول امرئ القيس فاليوم
اشرب

اشرب غير مستحقب اثما من الله
ولا واغل فليس قوله اشرب
مجزوما وانما هو مرفوع ولكن
حذفت الضمة للضرورة او على
تنزيل ربغ من قوله اشرب غير
منزلة عضد فانهم قد يجرون
المنفصل مجرى المتصل فكما يقال
فى عضد بالضم عضد بالسكون
كذلك فى ربغ بالضم ربغ بالاسكان
ولما انهيت الكلام على القول
فى المرفوعات شرعت فى المنصوبات
فقلت

واقول المنصوبات محصورة فى خمسة

عشر نوعا وبدأت منها بالمفاعيل لانها
الاصل وغيرها محمول عليها ومشبه
بها وبدأت من المفاعيل بالمفعول
به كما فعل الفارسي وجماعة منها
صاحبا المقرب والتسهيل لا با
لمفعول المطلق كما فعل الزمخشري
وابن الحاجب ووجه ما اخترناه
ان المفعول به احوج الى الاعراب
لانه الذي يقع بينه وبين الفاعل
الالتباس والمراد بالوقوع التعلق
المعنوي لا المباشرة اعني تعلقه
بما لا يعقل الا به ولذلك لم يكن
الا للفعل المتعدي ولولا هذا
التفسير لخرج منه نحو اردت
السفر لعدم المباشرة وخرج
بقولنا

بقولنا ما وقع عليه الفعل المفعول
المطلق فانه نفس الفعل الواقع
والظرف فان الفعل يقع فيه و
المفعول له فان الفعل يقع لاجله
والمفعول معه فان الفعل يقع
معه لا عليه ثم قلت

واقول الذي ينصب
المفعول به واحد من اربعة
الفعل المتعدي نحو وورث
سليمان داود ووصفه نحو
ان الله بالغ امره ومصدره
نحو ولولا دفع الله الناس وكم

فعله نحو عليكم انفسكم وكونه مذكورا
هو الاصل كما فى هذه الامثلة وقد
يضمر جوازا اذا دل عليه دليل
مقالى او حالى فالاول نحو قالوا
خيرا اى انزل ربنا خيرا بدليل ماذا انزل
ربكم والثانى نحو قولك لمن تاهب
لسفر مكة باضمار تريد ولمن
سدد سهما القرطاس باضمار
تصيب وقد يحذف عامل المفعول
به وجوبا فى مواضع منها باب
الاشتغال وحقيقته ان يتقدم
اسم ويتاخر عنه فعل او وصف
صالح للعمل فيما قبله مشتغل بالعمل
فى ضمير المتقدم او ملابسه عن
عن العمل فى المتقدم فمثال اشتغال
الفعل

الفعل بضمير السابق زيدا ضربته
وقوله تعالى وكل انسان الزمناه
طائره فى عنقه ومثال اشتغال
الوصف زيدا انا ضاربه الان او غدا
ومثال اشتغال العامل بملابس
ضمير السابق زيدا ضربت
غلامه وزيدا انا ضارب غلامه
الان او غدا فالنصب فى ذلك
وما اشبهه بعامل مضمر وجوبا
تقديره ضربت زيدا ضربته
والزمنا كل انسان الزمناه وانما
كان الحذف هنا واجبا لان العامل
المؤخر مفسر له فلم يجمع بينهما
هذا راى الجمهور وزعم الكسائى
ان نصب المتقدم بالعامل المؤخر

على الفاء العائد وقال الفرا الفعل
عامل في الظاهر المتقدم وفي
الضمير المتاخر ورد على الفرا بان
الفعل الذي يتعدى لواحد يصير
متعديا لاثنين وعلى الكسائي
بان الشاغل قد يكون غير ضمير
السابق كضربت غلامه فلا يستقيم
الفاؤه ثم قلت

واقول المنادى نوع من انواع المفعول
به وله احكام تخصه فلهذا افردته
بالذكر وبيان كونه مفعولا ان
قولك

قولك يا عبد الله ان اصله يا
ادعو عبد الله فيا حرف تنبيه
وادعو فعل مضارع قصد به
الانشا لا الاخبار وفاعله مستتر
وعبد الله مفعول ومضاف
اليه ولما علموا ان الضرورة
داعية الى استعمال الندا كثيرا
اوجبوا فيه حذف الفعل اكتفاء
بامرين احدهما دلالة قرينة
الحال والثاني الاستغنا بما جعلوه
كالنائب عنه والقائم مقامه و
هي يا واخواتها وقد تبين بهذا
ان حق المناديات كلها ان تكون
منصوبة لانها مفعولات ولكن
النصب لا يظهر اذا كان المنادى

مبنيا وانما يكون مبنيا اذا اشبه
الضمير بكونه مفردا معرفة فانه
حينئذ يبنى على الضمة او نائبها
نحو يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
واما المضاف والشبيه بالمضاف
والنكره غير المقصوده فانهن
يستوجبن ظهور النصب وقد
مضى ذلك كله مشروحا ممثلا
في باب البنا فمن احب الوقوف
عليه فليرجع اليه ثم قلت

واقول من المفعولات التي التزم
معها حذف العامل المنصوب على
الاختصاص وهو كلام على خلاف
مقتضى الظاهر لانه خبر بلفظ الند

وحقيقته انه اسم ظاهر معرفة
قصد تخصيصه بحكم ضمير قبله
والغالب على ذلك الضمير كونه
للمتكلم نحو انا ونحن ويقل كونه
لمخاطب ويمتنع كونه لغائب و
الباعث على هذا الاختصاص فخر
او تواضع او بيان فالاول كقول
بعض الانصار رضى الله عنهم لنا
معشر الانصار مجد مؤثل بارضائنا
خير البرية احمدا المؤثل الذى
له اصل ومثال الثانى قوله جد
بعفو فاننى ايها العبد الى العفو
يا الهى فقير ومثال الثالث
انا بنى نهشل لا ندعى لاب وتعريفه
باللام نحو نحن العرب اقرى الناس
للضيف

للضيف التقدير نحن اخص العرب
وتعريفه بالاضافة كقوله نحن
بنى ضبة اصحاب الجمل ننعى ابن
عفان باطراف الاسل الاسل
الرماح ومن تعريفه بالاضافة
قوله صلى الله عليه وسلم
انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة
وقوله عليه الصلاة والسلام
نحن معاشر الانبيا لا نورث
ما تركنا صدقة وقد اشتمل
الحديث الشريف على ما يقتضى
الكشف عنه وهو ان ما من قوله
ما تركنا موصول بمعنى الذى
محله رفع بالابتدا وتركنا صلته
والعائد محذوف اى تركناه وصدقة

خبر ما هذا على رواية الرفع وهو
الاجود لموافقته لرواية ما تركنا
فهو صدقة واما النصب فتقديره
ما تركنا مبذول صدقة فحذف
الخبر لسد الحال مسده مثل ونحن
عصبة ويجوز في ما ان تكون
موصولا اسميا وان تكون شرطية
فما على الاول في محل رفع واما
على الثاني في محل نصب والمعنى
اي شئ تركنا فهو صدقة ويكون
المنصوب على الاختصاص بلفظ
اي فيلزمها في هذا الباب ما يلزمها
في الندا من التزام بنائها على
الضم وتانيثها مع المؤنث و
التزام افرادها فلا تثنى ولا تجمع
باتفاق

باتفاق ومفارقتها للاضافة لفظا
او تقديرا ولزوم هاء التنبيه
بعدها ومن وصفها باسم معرف
بال لازم الرفع مثال ذلك انا افعل
كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا
ايتها العصابة المعنى انا افعل كذا
مخصوصا من بين الرجال و
اللهم اغفر لنا مخصصين من
بين العصائب ويقل تعريفه
بالعلمية ففي بك الله نرجو الفضل
شذ وذان كونه بعد ضمير مخاطب
وكونه علما ومن المحذوف عامله
المنصوب بالزم ويسمى اغراء
والاغرا تنبيه المخاطب على امر
محمود ليلزمه نحو قولك اخاك

اخاك ان من لا اخا له كساع
الى الهيجا بغير سلاح وانما يلزم
حذف عامله اذا كرر كما سبق
فى البيت او عطف عليه نحو
المروة والنجدة فان فقد التكرار
والعطف جاز ذكر العامل وحذفه
نحو الصلاة جامعة فالصلاة
منصوبة باحضروا مقدرا وجامعة
منصوب على الحال ويمكن ان يكون
من هذا النوع قول الشاعر
اخاك الذى ان تدعه لملمة
يجبك كما تبغى ويكفيك من تبغى
وان تجفه يوما فليس مكافيا
فيطمع ذو التزوير والواش ان يصفى
على تقدير الزم اخاك الذى من
صفته

صفته كذا ويحتمل ان يكون مبتدا
والموصول خبره وجاء على لغة
من يستعمل الاخ بالالف فى كل
حال وتسمى لغة القصر كقولهم
مكره اخاك لا بطل ثم قلت

والقول الثانى
من المنصوبات المفعول المطلق
وسمى مطلقا لانه يقع عليه اسم

المفعول بلا قيد تقول ضربت ضربا
فالضرب مفعول لانه نفس الشئ
الذى فعلته بخلاف قولك ضربت
زيدا فان زيدا ليس الشئ الذى
فعلته ولكنك فعلت به فعلا و
هو الضرب فلذلك سمى مفعولا
به ولذلك سائر المفاعيل ولهذه
العلة قدم الزمخشرى وابن الحاجب
المفعول المطلق على غيره لانه المفعول
حقيقة وحده ما ذكرت فى المقدمة
وقد تبين منه ان هذا المفعول
يفيد ثلاثة امور احدها التوكيد
كقولك ضربت ضربا وقول
الله عز وجل وكلم الله موسى
تكليما ويسلموا تسليما صلوا
عليه

عليه وسلموا تسليما الثانى بيان
النوع كقوله تعالى اخذناهم اخذ
عزيز مقتدر وكقولك جلست
جلوس القاضى وجلس جلوسا
حسنا ورجع القهقرى والثالث
بيان العدد كقولك ضربته ضربتين
وضربات وقول الله عز وجل
فدكتا دكة واحدة وقولى
الفضلة احترازمن نحو قولك
ركوع زيد ركوع حسن او طويل
فانه يفيد بيان النوع ولكنه ليس
بفضلة وقولى المؤكد لعامله
مخرج لنحو قولك كرهت الفجور
الفجور فان الثانى مصدر فضلة
مفيد للتوكيد ولكن المؤكد ليس

العامل فی الموکد ثم قلت

واقول الثالث من المنصوبات
المفعول له ويسمى المفعول لاجله
والمفعول من اجله وهو ما اجتمع
فيه اربعة امور احدها ان يكون
مصدرا الثاني ان يكون مذكورا
للتعليل والثالث ان يكون المعلل
به حدثا مشاركا له في الزمان و
الرابع ان يكون مشاركا له في الفاعل
مثال

مثال ذلك قوله تعالى يجعلون اصابعهم
في اذانهم من الصواعق حذر الموت
فالحذر مصدر مستوف لما ذكرنا
فلذلك انتصب على المفعول له و
المعنى لاجل حذر الموت ومتى دلت
الكلمة على التعليل وفقد منها
شرط من الشروط الباقية فليست
مفعولا له ويجب حينئذ ان
تجر بحرف التعليل فمثال ما فقد
المصدرية قولك جئتك للماء و
للعشب وقوله تعالى هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا ∴
وقول امرء القيس ولو انما اسعى ∴
لادنى معيشة كفاني ولم اطلب ∴
قليل من المال ومثال ما فقد ∴

الاتحاد فى الزمان قولك اتهيئات
اليوم للسفر غدا وقول امرء القيس
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها
لدى الستر الا لبسة المتفضل
فان زمن النوم متاخر عن زمن خلع
الثياب ومثال ما فقد الاتحاد فى
الفاعل قولك جئت لامرك اياى
وقول الشاعر وانى لتعرونى لذكراك
هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
فان فاعل تعرونى هو الهزة وفاعل
الذكرى هو المتكلم لان التقدير لذكرى
اياك ثم قلت

والقول الرابع من المنصوبات الخمسة
عشر المفعول فيه ويسمى الظرف
وهو عبارة عما ذكرت والحاصل ان
الاسم قد لا يكون ذكر لاجل امر وقع
فيه ولا هو زمان ولا مكان وذلك
كزيدا فى ضربت زيدا وقد يكون
انما ذكر لاجل [illegible] امر واقع فيه
ولكنه ليس بزمان ولا مكان نحو

رغب المتقون ان يفعلوا خيرا
فان المعنى فى ان وعليه فى احد
التفسيرين قوله تعالى وترغبون ان
تنكحوهن وقد يكون العكس
قوله انا نخاف من ربنا يوما ونحو
لينذر يوم التلاق وانذرهم
يوم الازفة ونحو الله اعلم
حيث يجعل رسالاته
فهذه الانواع لا تسمى ظرفا فى الاصطلاح
بل كل منها مفعول به وقع الفعل عليه
لا فيه ويظهر ذلك بادنى تامل
للمعنى وقد يكون مذكورا لاجل امر
وقع فيه وهو زمان او مكان فهو
حينئذ منصوب على معنى فى
وهذا النوع خاصة هو المسمى فى الاصطلاح
ظرفا

ظرفا وذلك كقولك صمت يوما او
يوم الخميس وجلست امامك و
اشرت بالتمثيل بيوما ويوم الخميس
الى ان ظرف الزمان يجوز ان يكون
مبهما وان يكون مختصا وفى التنزيل
سيروا فيها ليالى واياما النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا
وسبحوه بكرة واصيلا
واما ظرف المكان فعلى ثلاثة اقسام
احدها ان يكون مبهما ونعنى به ما
لا يختص بمكان بعينه وهو نوعان
احدهما اسماء الجهات الست وهى
فوق وتحت ويمين وشمال وامام
وخلف قال الله تعالى وفوق كل ذى
علم عليم فناداها من تحتها

فى قراة من فتح ميم من وكان ورائهم
ملك وقرا وكان امامهم الا الاطلعة
وترى الشمس اذا طلعت تزاور
عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال واصل تزاور تتزاور
اى تتمايل مشتق من الزور بفتح الواو
وهو الميل ومنه زاره اى مال اليه
ومعنى تقرضهم تقطعهم من القطيعة
واصله من القطع والمعنى تقرض
عنهم الى الجهة المسماة بالشمال
وحاصل المعنى انها لا تصيبهم فى
طلوعها ولا فى غروبها وقال ان عمرو
صددت الكاس عنا ام عمرو وكان
الكاس مجراها اليمينا يجوز كون
مجراها مبتدا واليمين ظرف مخبر
به

به عنها اى مجراها فى اليمين والجملة
خبر كان ويجوز كون مجرها مبدلا
من الكاس بدل اشتمال واليمين
ايضا ظرف لان المعتمد بالاخبار
عنه انما هو البدل لا الاكم ويجوز
فى وجه ضعيف تقدير اليمين خبر
كان لا ظرفا وذلك على اعتبار المبدل
منه دون البدل وقال الاخر :
لقد علم الضيف والمرملون اذا
اغبر افق وهبت شمالا النوع
الثانى ما ليس اسم جهة ولكن يشبهه
فى الابهام كقوله تعالى او اطرحوه
ارضا واذا القوا منها مكانا ضيقا
القسم الثالث ان يكون اسما دالا على
مساحة معلومة من الارض كسمت

فرسخا وميلا وبريدا واكثرهم يجعل
هذا من المبهم وحقيقة القول فيه
ان فيه ابهاما واختصاصا اما الا
بهام فمن جهة انه لا يختص ببقعه
بعينها واما الاختصاص فمن جهة
دلالته على كمية معينة فعلى هذا
يصح فيه القولان والقسم الثالث
اسم المكان المشتق من المصدر
ولكن شرط هذا ان يكون عامله
من مادته كجلست مجلس زيد
وذهبت مذهب عمرو وكنا نقعد
منها مقاعد ولا يجوز جلست
مذهب عمرو ونحوه وما عدا هذه
الانواع الثلاثة من اسم المكان
لا يجوز انتصابه على الظرف فلا
تقول

تقول صليت المسجد ولا اقمت
السوق ولا جلست الطريق لان هذه
الامكنه خاصة الا ترى انه ليس
كل مكان يسمى مسجدا ولا سوقا
ولا طريقا وانما حكمك في هذه
الاماكن ونحوها ان تصرح بحرف
الظرفيه وهو في وقال الشاعر
وهو رجل من الجن سمعوا بمكة
صوته ولم يروا شخصه يذكر
النبي صلى الله عليه وسلم و
ابا بكر رضى الله عنه حين هاجرا
جزا الله رب الناس خير جزائه
رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر ثم ترحلا فافلح من
امسى رفيق محمد فيا ال قصى

مازوى الله عنكم به من فعال لا
تجازى وسودد وكان حقه
ان يقول قالا فى خيمتى ام معبد
اى قيلا فيها ويروى حلا بدل
قالا والتقدير ايضا حلا فى خيمتى
ولكنه اضطر فاسقط فى
واوصل الفعل بنفسه وكذلك
عملوا فى قولهم دخلت الدار والمسجد
ونحو ذلك الا ان التوسع مع
دخلت مطرد لكثرة استعمالهم
اياه ثم قلت

واقول الخامس من المنصوبات
المفعول معه وانما جعل اخرها
فى الذكر لامرين احدهما انهم
اختلفوا فيه هل هو قياسى او
سماعى وغيره من المفاعيل لا يختلفون
فى انه قياسى والثانى ان العامل
انما يصل اليه بواسطة حرف
ملفوظ وهو الواو بخلاف سائر
المفعولات وهو عبارة عما اجتمع
فيه ثلاثة امور احدها ان
يكون اسما والثانى ان يكون
واقعا بعد الواو الدالة على
المصاحبة والثالث ان تكون
الواو مسبوقة بفعل او ما فيه
معنى الفعل وحروفه وذلك

كقولك سرت والنيل واستوى
الماء والخشبة وجاء البرد و
الطيالسة وكقول الله عز وجل
فاجمعوا امركم وشركائكم اى
فاجمعوا امركم مع شركائكم
فشركائكم مفعول معه لاستيفائه
الشروط الثلاثة ولا يجوز على
ظاهر اللفظ ان يكون معطوفا
على امركم لانه حينئذ شريك
له فى معناه فيكون التقدير اجمعوا
امركم واجمعوا شركائكم وذلك
لا يجوز لان اجمع انما يتعلق بالمعانى
دون الذوات تقول اجمعت راى
ولا تقول اجمعت شركائى وانما
قلت على ظاهر اللفظ لانه يجوز
ان

ان يكون معطوفا على حذف مضاف
اى وامر شركائكم ويجوز ان
يكون مفعولا لفعل ثلاثى محذوف
اى واجمعوا شركائكم بوصل الالف
ومن قرا فاجمعوا بوصل الالف
صح العطف على قراته من غير
اضمار لانه من جمع وهو مشترك
بين المعانى والذوات تقول
جمعت امرى وجمعت شركائى
قال الله تعالى فجمع كيده ثم اتى
الذى جمع مالا وعدده
ويجوز على هذه القراة ان يكون
مفعولا معه ولكن اذا امكن
العطف فهو اولى لانه الاصل
وليس من المفعول معه قول

انى الاسود الدئلى يا ايها الرجل
المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذى السقام وذى
الضنا كيما يصح به وانت سقيم
واراك تنصح بالرشاد عقولنا
تنهى وانت عن الرشاد عديم
ابداء بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم فهناك
يسمع ماتقول ويشتفى بالقول
منك وينفع التعليم لاتنه
عن خلق وتاتى مثله عار عليك
اذا فعلت عظيم الشاهد فى
قوله وتاتى مثله فانه ليس
مفعولا معه وان كان بعد واو
بمعنى مع اى لاتنه عن خلق مع

اتيانك

اتيانك مثله لانه ليس باسم ولا
نحو قولك بعتك الدار باثاثها
والعبد بثيابه وقوله الله تعالى
وقد دخلوا بالكفر وهم قد
خرجوا به وقولك جاءنى زيد
مع عمرو فان هذه الاسماء وان
كانت مصاحبة لما قبلها لكنها
ليست بعد الواو ولا نحو قولك
مزجت عسلا وماء وقال الشاعر
علفتها تبنا وماء باردا حتى غدت
همالة عيناها وقول الاخر وزججن
الحواجب والعيونا لان الواو ليست
بمعنى مع فيهن وانما هى فى المثال
الاول لعطف مفرد على مفرد و
استفيدت المعية من العامل

لعطف
وهو مزجت و في المثالين الاول
مفرد على مفرد واستفيدت المعيه
من العامل وهو مزجت و في المثالين
الاخيرين لعطف جملة على جملة و
التقدير وسقيتها ماء وكحلن العيون
فحذف الفعل والفاعل وبقي المفعول
ولا جائز ان يكون فيها لعطف مفرد
على مفرد لعدم تشارك ما بعدها
وما قبلها في العامل لان علفت
لا يصح تسلطه على الماء وزججن
لا يصح تسلطه على العيون ولا
ان يكون للمصاحبة لانتفائها
في قوله علفتها تبنا وماء ولعدم
فائدتها في وزججن الحواجب والعيونا
اذ من المعلوم لكل احد ان العيون
مصاحبة

مصاحبة للحواجب ولا نحو كل رجل
وضيعته لانه وان كان اسما واقعا
بعد الواو التي بمعنى مع لكنها غير
مسبوقة بفعل ولا ما في معناه ولا
نحو هذا لك واباك ونحوه على
ان يكون مفعولا معه منصوبا
بما في ها من معنى انبه او بما في
ذا من معنى اشير او بما في لك
من معنى استقر لان كلا من ها
وذا ولك فيه معنى الفعل دون
حروفه بخلاف سرت والنيل
وانا سائر والنيل فان العامل
في الاول الفعل وفي الثاني الاسم
الذي فيه معنى الفعل وحروفه
قال سيبويه واما نحو هذا لك

وإياك فقبيح لانك لم تذكر فعلا
ولا ما فى معناه وقالوا مراده بالقبح
الممتنع ثم قلت

واقول السادس من المنصوبات
المشبه بالمفعول به وهو المنصوب
بالصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى
الى واحد وذلك فى نحو قولك زيد
حسن وجهه بنصب الوجه والاصل
زيد حسن وجهه بالرفع فزيد مبتدا
وحسن خبر ووجهه فاعل بحسن
لان الصفة تعمل عمل الفعل وانت
لو صرحت بالفعل فقلت حسن
بضم السين وفتح النون لوجب
رفع الوجه بالفاعلية فكذلك حق
الصفة ان

الصفة
ان يجب معها الرفع ولكنهم قصدوا
المبالغة مع الصفة فحولوا الاسناد
عن الوجه الى ضمير مستتر فى الصفة
راجع الى زيد ليقتضى ذلك ان الحسن
قد عمه بجملته فقيل زيد حسن
اى هو ثم نصب وجهه وليس
ذلك على المفعولية لان الصفة انما
تتعدى تبعا لتعدى فعلها و
حسن لا يتعدى فكذلك صفته
التى هى فرعه ولا على التمييز لانه
معرفة بالاضافة الى الضمير و
مذهب البصريين وهو الحق ان
التمييز لا يكون معرفة واذا بطل
هذان الوجهان تعين ما قلنا من
انه مشبه بالمفعول به وذلك

انه شبه حسن بضارب فى ان كلا
منهما صفة تثنى وتجمع وتؤنث
وهى طالبة لما بعدها بعد استيفا
فاعلها فنصب الوجه على التشبيه
بعمرو فى قولك زيد ضارب عمرا
فحسن مشبه بضارب ووجهه
مشبه بعمرو وسياتى الكلام على
هذا الباب بابسط من هذا
ان شاء الله تعالى فى موضعه
ثم قلت

واقول السابع الحال يذكر ويؤنث
وهو الافصح يقال حال حسن وحال
حسنة وقد يؤنث لفظها فيقال

حالة قال الشاعر على حالة لو ان
فى القوم حاتما على جوده لضن با
لماء حاتم وحده فى الاصطلاح ما
ذكرت فقولى وصف جنس يدخل
تحته الحال والخبر والصفه و
قولى فضلة فصل مخرج للخبر
نحو زيد قائم وقولى مسوق لبيا
ن هيئة ما هو له مخرج لامرين
احدهما نعت الفضله من نحو
رايت رجلا طويلا ومررت برجل
طويل فانه وان كان وصفا فضلة
لكنه لم يسق لبيان الهيئة و
انما سيق لتقييد الموصوف
وجاء بيان الهيئة ضمنا والثانى
بعض امثلة التمييز نحو لله دره
فارسا

فارسا فانه وان كان وصفا فضلة
لكنه لم يسق لبيان الهيئة ولكنه
سيق لبيان جنس المتعجب منه
وجاء بيان الهيئة ضمنا وقولى
او تاكيد الى اخره تممت به انواع
الحال والحاصل ان الحال اربعة
اربعة اقسام مبينة للهيئة
وهى التى لا يستفاد معناها
بدون ذكرها ومؤكدة لعاملها
وهى التى لو لم تذكر لافاد عاملها
معناها ومؤكدة لصاحبها وهى
التى يستفاد معناها من صريح
لفظ عاملها وصاحبها ومؤكده
لمضمون الجملة وهى الاتية بعد
جملة معقودة من اسمين

معرفتين جامدين وهي دالة على وصف
ثابت مستفاد من تلك الجملة فا
لمبينة كقولك جاء زيد راكبا واقبل
عبد الله فرحا وقول الله تعالى
فخرج منها خائفا والموكدة لصاحبها
كقوله تعالى لامن من في الارض
كلهم جميعا وقولك جاء الناس
قاطبة او كافة او طرا وهذا
القسم اغفل التنبيه عليه جميع
النحويين ومثل ابن مالك بالاية
للحال الموكدة لعاملها وهو سهو
والموكدة لعاملها كقولك جاء زيد
آتيا وعاث عمرو مفسدا وقول
الله تعالى وازلفت الجنة للمتقين
غير بعيد وذلك لان الازلاف
هو

هو التقريب فكل مزلف قريب وكل
قريب غير بعيد وقوله تعالى و
ارسلناك للناس رسولا فتبسم ضاحكا
ولى مدبرا ولا تعثوا في الارض
مفسدين فانه يقال عثي بالكسر
يعثى بالفتح اذا افسد والموكده
لمضمون الجملة كقولك زيد ابوك
عطوفا وقول الشاعر انا ابن
دارة معروفا بها نسبي وهل
بدارة يا للناس من عار واشرت
بقولي قبله الى انه لا يجوز ان
يقال عطوفا زيد ابوك ولا زيد
عطوفا ابوك ثم بينت ان
الحال تارة تاتي من الفاعل و
ذلك كما كنت مثلت به من قوله

تعالى فخرج منها خائفا فان خائفا
حال من الضمير المستتر فى خرج العائد
على موسى عليه السلام وتارة
تاتى من المفعول كما كنت مثلت
به من قوله تعالى وارسلناك
للناس رسولا فان رسولا حال من
الكاف التى هى مفعول ارسلنا
وانه لا يتوقف مجيئ ~~الفاعل~~ الحال
من الفاعل والمفعول على شرط
والى انها تجيئ من المضاف اليه
وان ذلك يتوقف على واحد من
ثلاثة امور احدها ان يكون
المضاف بعضا كما فى قوله تعالى
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه
ميتا فميتا حال من الاخ وهو مخفوض
باضافة

باضافة اللحم اليه واللحم بعضه
وقوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم
من غل اخوانا والثانى ان يكون
المضاف كبعض من المضاف اليه
فى صحة حذفه والاستغناء عنه
بالمضاف اليه وذلك كقوله
تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
فحنيفا حال من ابراهيم وهو
مخفوض باضافة الملة اليه و
ليست بعضه ولكنها كبعضه
فى الاسقاط والاستغناء به
عنها الا يرى انه لو قيل بل اتبعوا
ابراهيم حنيفا صح كما انه لو قيل
ايحب احدكم ان ياكل اخاه ميتا
ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا

كان صحيحا الثالث ان يكون المضاف
عاملا فى الحال كما فى قوله تعالى اليه
مرجعكم جميعا فجميعا حال من الكاف
والميم المخفوضة باضافة المرجع
والمرجع هو العامل فى الحال لانه
فى صاحبه والعامل فى صاحب الحال
هو العامل فى الحال وصح له ان
يعمل لان المعنى عليه مع انه مصدر
فهو بمنزلة الفعل الاترى انه
لو قيل اليه ترجعون جميعا
كان العامل الفعل الذى المصدر
بمعناه ثم بينت ان للحال احكاما
اربعة وان تلك الاربعة ربما
تخلفت فالاول الانتقال ونعنى
به ان لا يكون وصفا ثابتا لازما
وذلك

وذلك كقولك جاء زيد ضاحك
الاترى ان الضحك يزايل زيدا و
لا يلازمه هذا هو الاصل وربما
جاءت دالة على وصف ثابت كقول
الله تعالى وهو الذى انزل
اليكم الكتاب مفصلا اى مبينا
وقول العرب خلق الله الزرافة
يديها اطول من رجليها فالزرافة
بفتح الزاى مفعول لخلق ويديها
بدل منها بدل بعض من كل واطول
حال من الزرافة ومن رجليها متعلق
باطول وقد عاب بعض الجهال
ما جزمت به من فتح الزاى وقال
فيها الفتح والضم فبينت له ان
هذه اللفظة ذكرها ابو منصور موهوب

ابن الجواليقي في كتابه فيما يغلط فيه
العامة فقال في باب ما جاء مفتوحا
والعامة تضمه ما نصه وهي الزرافة
بفتح الزاي لهذه الدابة التي جمعت
فيها خلق شتى ماخوذة من قولهم
للجمع من الناس زرافة بالفتح و
هو الوجه والعامة تضمها انتهى
كلامه واللغات الشاذة لا تحصى
وانما يعول على ما عليه الفصحى
الموثوق بلغتهم الثاني الاشتقاق
وهو ان يكون وصفا ماخوذا من
مصدر كما قدمنا من الامثلة و
ربما جاءت اسما جامدا كقوله فا
نفروا ثبات فثبات حال من الواو
في انفروا وهو جامد لكنه في تاويل
المشتق

المشتق اي متفرقين بدليل قوله
تعالى او انفروا جميعا وقد اشتملت
هذه الاية على مجئ الحال جامدة و
على مجيئها مشتقة الثالث ان تكون
نكرة كجميع ما قدمنا من الامثلة
وقد ياتي بلفظ المعرف بالالف
واللام كقولهم ادخلوا الاول فالا
ول وارسلها العراك وجاءوا الجماء
الغفير اي جميعا وال في ذلك كله
زائدة وقد تاتي بلفظ المعرف با
لاضافة كقولهم اجتهد وحدك
اي منفردا وجاءوا قضهم بقضيضهم
اي جميعا وقد تاتي بلفظ المعرف
بالعلمية كقولهم جاءت الخيل بداد
اي متبددة فان بداد في الاصل

علم على جنس التبدد كما ان فجار
علم للفجرة الرابع ان لا يكون صاحبها
نكرة محضة كما تقدم من الامثلة
وقد تاتي كذلك كما روى سيبويه
من قولهم عليه مائة بيضا و
قول الشاعر وهو عنترة العبسي
فيها اثنتان واربعون حلوبة :
سودا كخافية الغراب الاسحم :
فحلوبة تمييز للعدد وسودا ماحال
من العدد او من حلوبة او صفة
لحلوبة وعلى هذين الوجهين ففيه
حمل على المعنى لان حلوبة بمعنى
حلائب فلهذا صح ان تحمل عليها سودا
والوجه الاول احسن وفي الحديث
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا

جالسا وصلى وراءه رجال قياما
فجالسا حال من المعرفه وقياما
حال من النكرة المحضة وانما الغا
لب اذا كان صاحب الحال نكرة ان
تكون عامة او خاصة او مؤخرة
عن الحال فالاول كقوله تعالى وما
اهلكنا من قرية الا لها منذرون
فان الجملة التي بعد الا حال من
قرية وهي نكرة عامة لانها في سياق
النفي والثاني نحو فيها يفرق كل امر
حكيم امرا فامرا اذا اعرب حالا
فصاحب الحال اما المضاف فالمسوغ
انه عام او انه خاص اما الاول
فمن جهة انه احد صيغ العموم
واما الثاني فمن جهة الاضافة

واما المضاف اليه فالمسوغ انه
خاص لوصفه بحكيم وقرا بعض
السلف ولما جاءهم كتاب من عند
الله مصدقا بالنصب فجعله الزمخشري
حالا من كتاب لوصفه بالظرف
وليس ما ذكر بلازم لجواز ان
يكون حالا من الضمير المستتر في
الظرف والثالث كقوله لمية موحشا
طلل فهذه المواضع ونحوها مجيء
الحال فيها من النكرة قياس كما ان
الابتدا بالنكرة في نظائرها قياسي
وقد مضى ذلك في باب المبتدا فقس
عليه هنا ثم قلت

واقول الثامن من المنصوبات التمييز
والتمييز والتفسير والتبيين الفاظ

مترادفة لغة واصطلاحا وهو في اللغة
بمعنى فصل الشيء من غيره قال الله
تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون
اى انفصلوا من المومنين تكاد تميز
من الغيظ اى ينفصل بعضها من
بعض وهو في الاصطلاح مختص
بما اجتمع فيه ثلاثة امور وهي المذكورة
في المقدمة وفهم مما ذكرته في حد
الحال والتمييز ان التمييز وان
اشبه الحال في كونه منصوبا فضلة
مبينا لابهام الا انه يفارقه في
امرين احدهما ان الحال انما يكون
وصفا اما بالفعل او بالقوة و
اما التمييز فانه يكون بالاسماء
الجامدة كثيرا نحو عشرون درهما
ورطل

ورطل زيتا وبالصفات المشتقة
قليلا كقولهم لله دره فارسا ولله
دره راكبا الثاني ان الحال لبيان
الهيئات والتمييز تارة يكون لبيان
الذوات وتارة يكون لبيان جهة
النسبة وقسمت كلا من هذين
النوعين اربعة اقسام فاما اقسام
التمييز المبين للذوات فاحدها
ان يقع بعد الاعداد وقسمت
العدد الى قسمين صريح وكناية
فالصريح الاحد عشر فما فوقها
الى المائة تقول عندي احد عشر
عبدا وتسعة وتسعون درهما
وقال الله اني رايت احد عشر كوكبا
وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا وواعدنا

موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلبث
فيهم الف سنة الا خمسين عاما
فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا
ذرعها سبعون ذراعا ::
فاجلدوهم ثمانين
~~[illegible]~~ جلدة ان
هذا اخي له تسع و
تسعون نعجة وفي الحديث ان
لله تسعة وتسعين اسما واردت
بقولي الى المائة عدم دخول الغاية
في المغيا وهو احد احتمالي حرف
الغاية والكناية هي كم الاستفهامية
تقول كم عبدا ملكت فكم مفعول
مقدم وعبدا تمييز واجب النصب
والافراد

والافراد وزعم الكوفي انه يجوز
جمعه فتقول كم عبيدا ملكت وهذا
لم يسمع ولا قياس يقتضيه ويجوز
لك جر تمييز كم الاستفهامية
وذلك مشروط بامرين احدهما
ان يدخل عليها حرف جر والثاني
ان يكون تمييز الى جانبها كقولك
بكم درهم اشتريت وعلى كم شيخ
اشتغلت والجر حينئذ عند جمهور
النحويين بمن مضمرة والتقدير
بكم من درهم وعلى كم من شيخ وزعم
الزجاج انه بالاضافة القسم
الثاني ان يقع بعد المقادير و
قسمتها الى ثلاثة اقسام احدها
ما يدل على الوزن كقولك رطل زيتا

ومنوان سمنا والمنوان تثنية
منا وهو لغة في المن وقيل في تثنية
منوان كما يقال في تثنية عصا
عصوان الثاني ما يدل على مساحة
كقولك شبر ارضا وجريب نخلا
وقولهم ما في السماء موضع راحة
سحابا الثالث ما يدل على الكيل كقولهم
قفيز برا وصاع تمرا القسم
الثالث ان يقع بعد شبه هذه الاشيا
وذكرت لذلك اربعة امثلة احدها
قول الله عز وجل مثقال ذرة خيرا
فهذا بعد شبه الوزن وليس به
حقيقة لان مثقال الذرة ليس
اسما لشئ يوزن به في عرفنا و
الثاني قوله عنده نحي سمنا والنحي
بكسر

بكسر النون مثقل واسكان الحاء
المهمله وبعدها ياء مخففة اسم لوعاء
السمن ويعرف به مقداره وهذا بعد
شبه الكيل وليس به حقيقة
لان النحي ليس مما يكال به السمن
ويعرف به مقداره انما هو اسم
لوعائه فيكون صغيرا او كبيرا ومثله
قولهم وطب لبنا والوطب بفتح
الواو وسكون الطاء وبالباء الموحده
اسم لوعاء اللبن وقولهم سقاء
ماء وزق خمرا وراقود خلا و
الثالث قولهم ما في السماء موضع
راحة سحابا فسحابا واقع بعد
موضع راحة وهو شبيه بالمساحه
والرابع قولهم على التمرة مثلها زبدا

قفزيدا واقع بعد مثل وهو شبيه
ان شئت بالوزن وان شئت بالمساحة
القسم الرابع ان يقع بعد ما هو متفرع
منه كقولهم هذا خاتم حديدا وذلك
لان الحديد هو الاصل والخاتم مشتق
منه فهو فرعه وكذلك باب ساجا
وجبة خزا ونحو ذلك واما اقسام
التمييز المبين لجهة النسبة فاربعة
احدها ان يكون محولا عن الفاعل
كقول الله عز وجل واشتعل الراس
شيبا اصله واشتعل شيب الراس
وقوله تعالى فان طبن لكم عن شيء
منه نفسا اصله فان طابت
انفوسهن انفسهن فان طابت
انفسهن فحول الاسناد فيهما عن المضاف
وهو

وهو الشيب في الاية الاولى و
والانفس في الاية الثانية الى
المضاف اليه وهو الراس وضمير
النسوة فارتفعت الراس وجيء
بدل الهاء والنون بنون النسوة
ثم جيء بذلك المضاف الذي حول
عنه الاسناد فضلة وتمييزا و
افردت النفس بعد ان كانت مجموعة
لان التمييز انما يطلب فيه بيان
الجنس وذلك يتادى بالمفرد الثاني
ان يكون محولا عن المفعول كقوله
تعالى وفجرنا الارض عيونا قيل
التقدير عيون الارض وكذا قيل
في غرست شجر الارض شجرا ونحو
ذلك الثالث ان يكون محولا عن

غيرها كقوله تعالى انا اكثر منك
مالا اصله مالى اكثر فحذف المضاف
وهو المال واقيم المضاف اليه وهو
ضمير المتكلم مقامه فارتفع وانفصل
فصار انا اكثر منك ثم جيئ
بالمحذوف تمييزا ومثله زيد احسن
وجها وعمرو انقا عرضا وشبه ذلك
والتقدير وجه زيد احسن وعرض
عمرو انقى الرابع ان يكون غير محول
كقول العرب لله دره فارسا و
حسبك به ناصلا وقول الشاعر يا
جارتا ما انت جاره يا حرف نداء جارتا
منادى مضاف للياء واصله يا جارتي
فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا
ما مبتدا وهو اسم استفهام وانت خبره
والمعنى

والمعنى عظمت كما يقال زيد وما زيد
اى شئ عظيم وجارة تمييز وقيل حال
وقيل ما نافيه وانت اسمها وجارة
خبر ما الحجازيه اى لست جارة
بل انت اشرف من الجارة والصواب
الاول ويدل عليه قول الشاعر
يا سيدا ما انت من سيد موطاء
الاكناف رحب الذراع ومن لا
تدخل على حال وانما تدخل على التمييز
ثم قلت

واقول التاسع ٧ المنصوبات المستثنى
وانما يجب نصبه في خمس مسائل
احداها ان تكون ادات الاستثنا
ليس

ليس كقولك قاموا ليس زيدا و
قول النبي صلى الله عليه وسلم
ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه
فكلوا ليس السن والظفر فليس
هنا بمنزلة الا في الاستثنا والمستثنى
بها واجب النصب مطلقا باجماع
الثانيه ان تكون اداة الاستثنا لايكون
كقولك قاموا لايكون زيدا فلايكون
ايضا بمنزلة الا في المعنى والمستثنى
بها واجب النصب كما هو واجب مع
ليس والعلة في ذلك فيهما ان
المستثنى بها خبرهما وسياتي لنا ان
كان وليس واخواتهما ترفعن الاسم
وتنصبن الخبر فان قلت فاين اسمها
قلت مستتر فيها وجوبا وهو عائد

على البعض المفهوم من الكل السابق فكأنه
قيل ليس بعضهم زيدا ومثله قوله
تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر
مثل حظ الانثيين فان كن نساء
فوق اثنتين
اى فان كان البنات وذلك لان
الاولاد قد تقدم ذكرهم وهم شاملون
للذكور والاناث فكأنه قيل اولا
يوصيكم الله في بنيكم وبناتكم ثم قيل
فان كن وكذلك هنا الثالثة ان
تكون الاداة ماخلا كقولك جاء القوم
ماخلا زيدا وقول لبيد بن ربيعة
العامري الصحابي رضي الله عنه
الا كل شئ ماخلا الله باطل وكل
نعيم لامحالة زائل الرابعة ان تكون
الاداة

الاداة ماعدا كقولك جاء القوم ماعدا
زيدا وقول الشاعر تمل الندامى ما
عداني فانني بكل الذي يهوى حبيبي
مولع فالياء في موضع نصب بدليل
الحاق نون الوقاية قبلها وحكى الجرمي
والربعي والاخفش الجر بعد ماخلا
وماعدا وهو شاذ فلهذا لم احتفل
بذكره في المقدمة فان قلت لم وجب
عند الجمهور النصب بعد ماخلا
وماعدا وما وجه الجر الذي حكاه
الجرمي والرجلان قلت اما وجوب
النصب فلان ما الداخلة عليهما مصدرية
وما المصدرية لاتدخل الا على الجمل
الفعلية واما جواز الخفض فعلى
تقدير ما زائدة لامصدرية وفي

ذلك شذوذ فان المعهود فى زيادة
ما مع حرف الجر ان لا تكون قبل الجار
والمجرور بل بينهما كما فى قوله تعالى عما
قليل ليصبحن نادمين فبما نقضهم
ميثاقهم لعناهم مما خطاياهم
اغرقوا ٭ وقولى مطلقا راجع
الى المسائل الاربع اى سواء تقدم الايجاب
او النفى او شبهه الخامسة ان تكون
الاداة الا وذلك فى مسئلتين احداهما
ان تكون بعد كلام تام موجب ومرادى
بالتمام ان يكون المستثنى منه مذكورا
وبالايجاب ان لا يشتمل على نفى ولا
نهى ولا استفهام وذلك كقوله تعالى
فشربوا منه الا قليلا منهم و
قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا
منهم وقوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم

كلهم اجمعون الا ابليس
الثانية ان يكون المستثنى متقدما
على المستثنى منه كقول الكميت يمدح
اهل البيت رضى الله عنهم وما لى الا
ال احمد شيعة وما لى الا مذهب الحق
مذهب ولما انتهيت الى هنا استطردت
فى بقية انواع المستثنى وان كان
بعض ذلك ليس من باب المنصوبات
البتة وبعضه متردد بين باب
المنصوبات وغيرها فذكرت ان الكلام
اذا كان غير ايجاب وهو النفى والنهى
والاستفهام فان كان المستثنى منه
محذوفا فلا عمل فيه لالا وانما يكون
العمل لما قبلها ومن ثم سموه استثناء
مفرغا لان ما قبلها قد تفرغ للعمل فيما

بعدها ولم يشغله عنه شئ كقولك ما قام
الا زيد فترفع زيدا على الفاعلية وما رايت
الا زيدا فتنصبه على المفعولية وما
مررت الا بزيد فتخفضه بالباء كما
تفعل فيهن لو لم تذكر الا وان كان المستثنى
منه مذكورا فاما ان يكون الاستثنا
متصلا وهو ان يكون داخلا في جنس
المستثنى منه او منقطعا وهو ان
يكون غير داخل فان كان متصلا جاز
في المستثنى وجهان احدهما وهو الارجح
ان يعرب باعراب المستثنى منه على
ان يكون بدلا منه بدل بعض من
كل والثاني النصب على الاستثنا وهو
عربي جيد مثال ذلك في النفي قوله
تعالى ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم

اجمعت

اجمعت السبعة على رفع انفسهم و
قال تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قراء
السبعة الا ابن عامر برفع قليل
على انه بدل من الواو في فعلوه كانه
قيل ما فعله الا قليل منهم وقرا
ابن عامر وحده الا قليلا بالنصب
وامثاله في النهي قوله تعالى ولا
يلتفت احد منكم الا امراتك قراء
بالرفع والنصب ومثاله في الاستفهام
قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون اجمعت السبعة على
الرفع على الابدال من الضمير المستتر
في يقنط ولو قرئ الا الضالين
بالنصب على الاستثنا لم يمتنع ولكن
القراة سنة متبعه وان كان منقطعا

فالحجازيون يوجبون نصبه وهي
اللغة العليا ولهذا اجمعت السبعة
على النصب في قوله تعالى ما لهم به من
علم الا اتباع الظن وقوله تعالى
وما لاحد عنده من نعمة تجزى
الا ابتغاء وجه ربه
الاعلى ولو ابدل مما قبله
لقرئ برفع الاتباع والابتغا لان
كلا منهما في موضع رفع اما على انه فاعل
بالجار والمجرور المعتمد على النفي واما
على النفي واما على انه مبتدا تقدم خبره
عليه والتميميون يجيزون الابدال
ويختارون النصب قال الشاعر
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير
والا العيس فابدل اليعافير والعيس
من

من الانيس وليس من جنسه و
ذكرت ايضا ان المستثنى بغير وسوى
مخفوض دائما لانهما ملازمان للاضافة
لما بعدهما فكل اسم يقع بعدهما فهما مضا
فان اليه فلذلك يلزمه الخفض و
ان المستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز
فيه الخفض والنصب على ان يقدرن
افعالا استتر فاعلهن والمستثنى
مفعول وهذا هو الصحيح . ولم يجوز
سيبويه في المستثنى بعدا غير النصب
لانه يرى انها لا تكون الا فعلا ولا
في المستثنى بحاشا غير الجر لانه
يرى انها لا تكون الا حرفا ثم قلت

واقول العاشر من المنصوبات خبر
كان واخواتها نحو وكان ربك قديرا
فاصبحتم بنعمته اخوانا ليسوا
سواء واوصاني بالصلوة و
الزكاة ما دمت حيا ❊
والحادى

والحادى عشر خبر كاد واخواتها وقد
تقدم فى باب المرفوعات ان خبرهن
لا يكون الا فعلا مضارعا وذكرت هنا
انه ينقسم باعتبار اقترانه بان وتجرده
منها اربعة اقسام احدها ما يجب
اقترانه بها وهو حرى واخلولق
وتقول حرى زيد ان يفعل واخلولقت
السماء ان تمطر ولا اعرف من ذكر
حرى من النحويين غير ابن مالك
وتوهم ابو حيان انه وهم فيها وانها
حرى بالتنوين اسم لا فعل وابو حيان
هو الواهم بل ذكرها اصحاب كتب
الافعال من اللغويين كالسرقسطى و
ابن طريف وانشدوا عليه شعرا القسم
الثانى ما الغالب اقترانه بها وهو

عسى واوشك مثال ذكر ان قول
الله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم
قال الشاعر ولو سئل الناس التراب
لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا
ويمنعوا ومثال تركها قول الشاعر
عسى فرج ياتى به الله انه له كل يوم
فى خليقته امر وقول الاخر يوشك
من فر من منيته فى بعض غراته
يوافقها القسم الثالث ما يترجح
تجرد خبره من ان وهو كاد و
كرب مثال المجرد منها قوله تعالى
وما كادوا يفعلون. وقول
الشاعر كرب القلب من جواه يذوب
حين قال الوشاة هند غضوب
ومثال الاقتران بها قول الشاعر
كادت

كادت النفس ان تفيض عليه
مذ ثوى حشو ريطة وبرود
وقوله سقاها ذووا الاحلام سجلا
على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا
تقطع فعل مضارع اصله تتقطع
فحذفت احدى التائين ولم يذكر
سيبويه فى خبر كرب الا التجرد
القسم الرابع ما يمتنع اقتران خبره
بان وهو افعال الشروع طفق
وجعل واخذ وعلق وانشاء وهب
وهلهل قال الله تعالى وطفقا
يخصفان وقال الشاعر وقد جعلت
اذا ما قمت يثقلنى ثوبى فانهض نهض
الشارب السكر وقال الشاعر فاخذت
اسال والرسوم تجيبنى وقال اراك

علقت تظلم من اجرنا وقال انشأت
اعرب عما كان مكتوما وقال هبت اليوم
القلب فى طاعة الهوى وقال فهلكت
نفوسهم قبل الامانة ترهق النوع
الثانى عشر خبر ما حمل على ليس و
هو اربعة احدها لات كقوله
تعالى فنادوا ولات حين مناص
والثانى ما كقوله تعالى ما هذا بشرا
والثالث لا كقول الشاعر تعز
فلا شئ على الارض باقيا ولا وزر
مما قضى الله واقيا والرابع ان
النافيه كقول الشاعر ان هو
مستوليا على احد الا على اضعف
المجانين وقد تقدم شرح شروطها
مستوفى فى باب المرفوعات النوع
الثالث

الثالث عشر اسم ان واخواتها نحو
ان زيدا فاضل ولعل عمرا قادم
وليت بكرا حاضر ثم قلت وان
اقترنت بما المزيدة الغيت وجوبا
الا ليت فجوازا واقول مثال ذلك
انما الله اله واحد كانما يساقون
الى الموت وقول الشاعر لعلما
اضاءت لك النار الحمار المقيدا
ووجه الاستشهاد بهما انه لولا
الغاؤها لم يصح دخولها على
الجملة الفعلية ولكان دخولها
على المبتدا والخبر واجبا واحترزت
بالمزيدة من الموصولة نحو ايحسبون
انما نمدهم به من مال وبنين اى
ان الذى بدليل عود الضمير

من به اليها ومن المصدرية نحو
اعجبنى انما قمت اى قيامك وقوله
تعالى انما صنعوا كيد ساحر يحتملها
اى ان الذى صنعوه او ان صنعهم
وعلى التاويلين جميعا فان عاملة
واسمها فى الوجه الاول ما دون
صلتها وفى الوجه الثانى الاسم
المنسبك من ما وصلتها وقول
النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام
لنا الى حمامتنا او نصفه فقد
يروى بنصب الحمام ورفعه
على الاعمال والاهمال وذلك خاص
بليت اما الاعمال فلانهم ابقوا
الاختصاص بالجملة الاسمية
فقالوا ليتما زيد قائم ولم
يقولوا

يقولوا ليتما قام زيد واما الاهمال
فللحمل على اخواتها ثم قلت

واقول يجوز فى ان وان ولكن

وكان ان تخفف استثقالا للتضعيف
فيما كثر استعماله وتخفيفها بحذف
النون المحركة لانها اخر ثم ان كان
الحرف المخفف ان المكسورة جاز
الاهمال والاعمال والاكثر الاهمال
نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن
خفف ميم لما واما من شددها
فان نافية ولما بمعنى الا ومن
اعمال المخففة قراءة بعض السبعة
وان كلا لما ليوفينهم وان كانت
المخففة ان المفتوحة وجب بقاء
عملها ووجب حذف اسمها ووجب
كون خبرها جملة ثم ان كانت اسمية
فلا اشكال نحو ان الحمد لله رب
العالمين وان كانت فعلية وجب
كونها

كونها دعائية سواء كان دعاء بخير
نحو ان بورك من في النار او بشر
نحو والخامسة ان غضب الله
عليها فيمن قراء من السبعة بكسر
الضاد وفتح الباء ورفع اسم الله
او كون الفعل جامدا نحو وان ليس
للانسان الا ما سعى وان عسى ان
يكون قد اقترب اجلهم او مفصولا
بواحد من امور احدها النافي
ولم يسمع الا في لن ولم نحو ايحسب
ان لن يقدر عليه احد ايحسب
ان لم يره احد وحسبوا ان لا
تكون فتنة فيمن قراء برفع تكون
والثاني الشرط نحو وقد نزل
عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم

ايات الله يكفر بها الاية والثالث
قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا و
الرابع لو نحو ان لو نشاء اصبناهم
بذنوبهم والخامس حرف التنفيس
وهو السين نحو علم ان سيكون
منكم مرضى وسوف كقوله واعلم
فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي
كلما قدرا وان كان الحرف كان
فيغلب لها ما وجب لان لكن
يجوز ثبوت اسمها وافراد خبرها
وقد روى قوله ويوما توافينا بوجه
مقسم كان ظبية تعطو الى وارق
السلم بنصب الظبيه على انه اسم
كان والجملة بعدها صفة لها و
الخبر محذوف والتقدير كان
ظبية

ظبية عاطية هذه المراة على التشبيه
المعكوس وهو ابلغ وبرفع الظبيه
على انها خبر والجملة بعدها صفة
والاسم محذوف والتقدير كانها
ظبيه وبجر الظبيه على زيادة
ان بين الكاف ومجرورها اى
كظبية واذا حذف اسمها وكان
خبرها جملة اسمية لم تحتج لفاصل
كقوله ووجه مشرق النحر كان
ثدياه حقان اوفعليه فصلت
بقد نحو لا يهولنك اصطلاء لظى
الحرب فمحذورها كان قد الما
اولم نحو كان لم تغن بالامس
وان كان الحرف لكن وجب الغا
ؤها نحو ولكن الله قتلهم فيمن

قراء بتخفيف النون وعن يونس
والاخفش اجازة اعمالها وليس
بمسموع ولا يقتضيه القياس
لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية
نحو وكلن كانوا انفسهم يظلمون
النوع الرابع عشر اسم لا النافية
للجنس وهو ضربان معرب
ومبني فالمعرب ما كان مضافا
نحو لا غلام سفر عندنا او شبيها
بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من
تمامه اما مرفوع به نحو لا حسنا
وجهه مذموم او منصوب به
نحو لا مفيضا خيره مكروه ولا
طالعا جبلا حاضر او مخفوض
بخافض متعلق به نحو لا خيرا من
زيد

زيد عندنا والمبني ما عدا ذلك
وحكمه انه يبنى على ما ينصب به لو
كان معربا وقد تقدم ذلك مشروحا
في باب البنا ثم قلت

واقول هذا النوع المكمل للمنصوبات
الخمسة عشر وهو الفعل المضارع
التالي ناصبا والنواصب اربعة
لن وكي واذن وان فاما لن فانها

حرف بالاجماع وهي بسيطة خلافا
للخليل في زعمه انها مركبة من لا
النافيه وان الناصبه وليست
نونها مبدله من الف خلافا للفرا في
زعمه ان اصلها لا وهي داله على نفي
المستقبل وعاملة للنصب دائما
بخلاف غيرها من اخواتها الثلاثه
فلهذا قدمتها عليها في الذكر قال الله
تعالى لن نبرح عليه عاكفين فلن
ابرح الارض ايحسب ان لن يقدر
عليه احد ايحسب الانسان ان
لن نجمع عظامه وان في هاتين
الايتين مخففة من الثقيله و
اصلها انه وليست الناصبه لان
الناصب لا يدخل على الناصب
واما

واما كي فشرطها ان تكون مصدرية
لا تعليلية وتتعين لذلك في نحو
قوله تعالى لكيلا يكون على المومنين
حرج فاللام جارة دالة على التعليل
وكي مصدريه بمنزلة ان لا تعليليه
لان الجار لا يدخل على الجار ويمتنع
ان تكون مصدريه في نحو جئت
كي ان تكرمني اذ لا يدخل الحرف
المصدري على مثله ومثل هذا
الاستعمال انما يجوز للشاعر كقوله
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا
لسانك كيما ان تغر وتخدعا
ولا يجوز في النثر خلافا للكوفيين
تقول جئت كي تكرمني فتحتمل
ان تكون تعليليه فتكون جارة

والفعل بعدها منصوب بان محذوفة
وان تكون مصدرية ناصبة و
قبلها لام جر مقدره وقولي مطلقا
راجع الى لن وكي المصدريه فان
النصب لا يتخلف عنها ولما كانت
تنقسم الى ناصبة وهي المصدريه
وغير ناصبه وهي التعليليه اخرتها
عن لن واما اذن فللنصب بها
ثلاثة شروط احدها ان تكون مصدرة
فان كانت غير مصدرة فلا تعمل
شيئا في نحو قولك انا اذن اكرمك
لانها معترضة بين المبتدا والخبر
وليست صدرا قال الشاعر لئن
عاد لي عبد العزيز بمثلها و
امكنني منها اذن لا اقيلها فالرفع
لعدم

لعدم التصدر لا لانها فصلت
عن الفعل لان فصلها بلا مغتفر
كما سياتي الثاني ان يكون الفعل
بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص
بحديث فقلت له اذن تصدق
ورفعت لان نواصب الفعل
تقضي الاستقبال وانت تريد
الحال فتدافعا الثالث ان يكون
الفعل اما متصلا واما منفصلا
بالقسم او بلا النافيه فالاول
فالاول كقولك اذن اكرمك
والثاني نحو اذن والله اكرمك
وقول الشاعر اذن والله نرميهم
بحرب يشيب الطفل من قبل
المشيب والثالث نحو اذن

لا افعل فلو فصل بغير ذلك لم يجز
العمل كقولك اذن يا زيد اكرمك
واما ان فشرط النصب بها امران
احدهما ان تكون مصدريه لا زائده
ولا مفسرة الثاني ان لا تكون مخففة
من الثقيله وهي التاليه علما او
ظنا نزل منزلته مثال ما اجتمع
فيه الشرطان قوله تعالى والذي
اطمع ان يغفر لي والله يريد ان
يتوب عليكم ومثال ما انتفى عنه
الشرط الاول قولك كتبت اليك
ان تفعل اذا اردت بان معنى
اي فهذه يرتفع الفعل بعدها لانها
تفسير لقولك كتبت فلا موضع لها
ولما دخلت عليه فلا يجوز لها ان
تنصب

تنصب كما لا يجوز النصب لو صرحت
باي فان قدرت معها الجار وهو
الباء فهي مصدرية ووجب عليك
ان تنصب بها وانما تكون مصدرية
ان مفسرة بثلاثة شروط احدها
ان تتقدم عليها جملة والثاني ان
تكون الجملة فيها معنى القول دون
حروفه والثالث ان لا يدخل
عليها حرف جر لفظا ولا تقديرا
وذلك كقوله تعالى واوحينا اليه
ان اصنع الفلك واذ اوحيت
الى الحواريين ان امنوا بي و
برسولي وانطلق الملاء منهم
ان امشوا اي انطلقت السنتهم
بهذا الكلام بخلاف واخر دعواهم

ان الحمد لله فان المتقدم عليها
غير جملة وبخلاف نحو ما قلت لهم
الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي
فليست ان فيها مفسرة لقلت بل
لامرتني وبخلاف نحو كتبت اليه
بان افعل ومثال ما انتفى عنه الشرط
الثاني قوله تعالى علم ان سيكون
منكم مرضى افلا يرون ان لا يرجع
اليهم وحسبوا ان لا تكون
فتنة فيمن قرا برفع تكون الا
ترى انها في الايتين الاولتين وقعت
بعد فعل العلم اما في الاية الاولى
فواضح واما في الثانيه فلان مرادنا
بالعلم ليس لفظ ع ل م بل ما دل
على التحقيق فيها مخففة من الثقيله
واسمها

واسمها محذوف والجملة بعدها
في موضع رفع على الخبرية والتقدير
علم انه سيكون افلا يرون انه
لا يرجع اليهم قولا وفي الاية الثالثة
وقعت بعد الظن لان الحسبان
ظن وقد اختلف القراء فيها فمنهم
من قرا بالرفع وذلك على اجراء
الظن مجرى العلم فتكون مخففة من
الثقيله واسمها محذوف والجملة
بعدها خبر التقدير وحسبوا
انها لا تكون فتنة ومنهم من قرا بالنصب
على اجراء الظن على اصله وعدم
تنزيله منزلة العلم وهو الارجح
فلهذا اجمعوا على النصب في نحو

ويؤيد القراءة الاولى ايضا قوله تعالى
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
ايحسب ان لن يقدر عليه احد
ايحسب ان لم يره احد
الا ترى انها فيهن مخففة من الثقيلة
اذ لا يدخل الناصب على ناصب اخر
ولا على جازم ثم قلت

واقول اختصت ان بان تنصب
المضارع ظاهرة ومقدرة بخلاف

احواتها الثلاثة فانها لا تنصبه الا
ظاهرة وانما تضمر في الغالب بعد
حرف جر او حرف عطف فاما حروف
الجر التي تضمر بعدها فثلاثة حتى
واللام وكي اما حتى فنحو حتى تفيء
الى امر الله حتى يرجع الينا
موسى وليس النصب بحتى نفسها
خلافا للكوفيين ولا يجوز اظهار ان
بعدها في شعر ولا نثر ويشترط لا
ضمار ان بعدها ان يكون الفعل
مستقبلا بالنظر الى ماقبلها سواء
كان مستقبلا بالنظر الى زمن التكلم
اولا فالاول كقوله تعالى لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
الا ترى ان رجوع موسى عليه السلام

مستقبل
بالنظر الى ماقبل حتى وهو ملازمتهم
للعكوف على عبادة العجل وكذلك
قولك اسلمت حتى ادخل الجنة
والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى
يقول الرسول في قراة من نصب
يقول فان قول الرسول والمؤمنين
مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر
الى زمن الاخبار فان الله تعالى
قص علينا ذلك بعد ما وقع ولو لم
يكن الفعل الذي بعد حتى مستقبلا
باحد الاعتبارين امتنع اضمار ان
وتعين الرفع وذلك كقولك سرت
حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت
في حالة الدخول ومن ذلك قولهم
شربت الابل حتى يجئ البعير يجر

بطنه ومرض زيد حتى لا يرجونه
فان المعنى حتى حالة البعير انه
يجر بطنه وحتى حالة هذا المريض
انهم لا يرجونه ومن الواضح فيه
انك تقول سالت عن هذه المسالة
حتى لا احتاج الى السوال حتى حالتي انني
لا احتاج الى السوال عنها واما اللام
فلها اربعة اقسام احدها اللام التعليلية
نحو وانزلنا اليك الكتاب لتبين
للناس ومنه انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله
فان قلت ليس فتح مكة علة للمغفرة
قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة
لها وانما جعل علة لاجتماع الامور
الاربعة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي
المغفرة

المغفرة واتمام النعمة والهدى الى
الصراط المستقيم وحصول النصر
العزيز ولا شك ان اجتماعها له عليه
الصلاة والسلام حصل حين فتح
الله عليه مكة وانما مثلت بهذه
الاية لانها قد يخفى التعليل فيها على
من لم يتاملها الثانية لام العاقبة
وتسمى ايضا لام الصيرورة ولام
المال وهي التي يكون ما بعدها نقيضا
لمقتضى ما قبلها نحو فالتقطه ال
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فان
التقاطهم له انما كان لرافتهم عليه ولما
القى الله تعالى عليه من المحبة فلا
يراه احد الا احبه فقصدوا
ان يصير قرة عين لهم فال بهم الامر

الى انه صار عدوا لهم وحزنا الثالثة
اللام الزائدة وهى الاتية بعد فعل
متعد نحو يريد الله ليبين لكم
انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس وامرنا لنسلم لرب العالمين
وهذه الاقسام الثلاثة يجوز لك
اظهار ان بعدها قال الله تعالى وامرت
لان اكون الرابعة لام الجحود وهى
الاتية بعد كون ماض منفى كقوله
تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين
على ما انتم عليه وما كان
الله ليطلعكم على الغيب
وهذه يجب اضمار ان بعدها واما كى
نحو جئتك كى تكرمنى اذا قدرتها
تعليلية بمنزلة اللام والتقدير
جئتك

جئتك كى ان تكرمنى ولا يجوز التصريح
بان بعدها الا فى الشعر خلافا للكوفيين
وقد مضى ذلك واما حروف العطف
فاربعة الواو واو والفاء وثم
وهذه الاربعة منها ما لا يجوز معه
الاظهار وهو او ومنها ما لا يجب
معه الاضمار وهو ثم ومنها ما
تارة يجب معه الاضمار وتارة
يجوز معه الاضمار والاظهار وهو
الفا والواو وهذا كله يفهم مما ذكرت
فى المقدمة فاما او فينتصب المضا
رع بان مضمرة بعدها وجوبا اذا صح
فى موضعها الى او الا فالاول كقولك
لالزمنك او تقضينى حقى وقوله
لاستسهلن الصعب او ادرك

المنا فما انقادت الامال الا لصابر
والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم
وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما اي
الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها
ولا يجوز ان يكون التقدير كسرت
كعوبها الى ان تستقيم لان الكسر
لا استقامة معه واما الفاء والواو
فينصب الفعل المضارع بان مضمرة
بعدهما وجوبا بشرطين لا بد منهما
احدهما ان تكون الفا للسببيه
والواو للمعيه فلهذا رفع الفعل
بعدهما في قوله الم تسال الربع القواء
فينطق وذلك لان الفاء لو كانت
عاطفة لجزم ما بعدها ولو كانت
للسببيه

للسببيه انتصب ما بعدها فلما ارتفع
دل على انها للاستئناف وقال الله
تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون الفا
هنا عاطفة كما سياتي الثاني ان يكونا
مسبوقين بنفي او طلب فلا يجوز
النصب في نحو زيد ياتينا فيحدثنا
واما قوله ساترك منزلي لبني تميم
والحق بالحجاز فاستريحا فضرورة
وقيل الاصل فاستريحن بنون
التوكيد الخفيفه فابدلت في الوقف
الفا كما يقف على لنسفعا بالالف و
هذا التخريج هروب من ضرورة
الى ضرورة فان توكيد الفعل في غير
الطلب والشرط والقسم ضرورة
وقولنا طلب يشمل الامر والنهي والدعا

والعرض والتحضيض والتمني و
الاستفهام فهذه سبعه مع النفي
صارت ثمانية وهي المسالة التي
يعبر عنها بمسالة الاجوبة الثمانيه
ولكل منها نصيب من القول يخصه
فلنتكلم على ذلك بما يكشف اشكاله
فنقول اما النفي فنحو قولك ماتاتيني
فاكرمك ولك في هذه اربعة اوجه
احدها ان تقدر الفاء لمجرد عطف
لفظ على الفعل على لفظ ماقبلها
فيكون شريكه في اعرابه فيجب هنا
الرفع لان الفعل الذي قبلها مرفوع
والمعطوف شريك المعطوف عليه
وكانك قلت ماتاتيني فما اكرمك
فهو شريكه في النفي الداخل عليه وعلى
ذلك

ذلك قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون فالفاء هنا
عاطفة كما ذكرنا فالفعل الذي بعدها
داخل في سلك النفي السابق وكانه
قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون
الثاني ان تقدر الفا لمجرد السببيه
ويقدر الفعل الذي بعدها استانفا
ومعنى استانافه ان يقدر مبنيا
على مبتدأ محذوف فيجب الرفع
ايضا لخلو الفعل من الناصب و
الجازم فتقول ماتاتيني وذلك اذا
كنت كارها لاتيانه ويوضح هذا انك
تقول مازيد قاسيا فيعطف على
عبده اي فهو لانتفاء القسوة عنه
يعطف على عبده والفرق بين هذا

الوجه والذى قبله واضح لان الاول
يشمل النفى فيه ما قبل الفاء وما بعدها
وهذا الوجه انصب النفى الى ما
قبل الفاء خاصة دون ما بعدها
وذلك لانك لم تجعل الفاء لعطف
الفعل الذى بعدها على المنفى
الذى قبله فيكون شريكه فى
النفى وانما اخلصتها للسببية و
يذكر النحويون هذين الوجهين
فى قولك ما تاتينا فتحدثنا وهو
سهو اذ يستحيل ان ينتفى الاتيان
ويوجد الحديث والصواب ما
مثلت لك به الثالث ان تقدر الفاء
لعطف مصدر الفعل الذى بعدها
على المصدر المؤول مما قبلها ويقدر
النفى

النفى منصبا على المعطوف دون
المعطوف عليه فيجب حينئذ النصب
بان مضمرة وجوبا والتقدير ما يكون
منك اتيان فاكرام منى اى ما يكون
منك اتيان يعقبه منى اكرام بل يكون
منك اتيان ولا يكون منى اكرام الرابع
ان تقدر ايضا الفاء لعطف مصدر
الفعل الذى بعدها على المصدر
المؤول المأول مما قبلها ولكن
يقدر النفى منصبا على المعطوف
عليه فينتفى المعطوف لانه مسبب
عنه وقد انتفى ويكون معنى الكلام
ما يكون منك اتيان فكيف يكون
منى اكرام وهذان الوجهان سائغان
فيما تاتينا فتحدثنا اذ يصح ان يقال

ماتاتينا محدثا بل تاتينا غير محدث
وان يقال ماتاتينا فكيف تحدثنا
وتلخص لنا ان في الرفع وجهين وفي
النصب وجهين فان قلت هل يجوز
ان يقرا ولا يؤذن لهم فيعتذروا
بالنصب على احد الوجهين المذكورين
للنصب قلت نعم يجوز على الوجه
الثاني وهو ماتاتينا فكيف تحدثنا
اى لا يؤذن لهم في الاعتذار فكيف
يعتذرون ويمتنع على الوجه الاول
وهو ماتاتينا محدثا بل تاتينا
غير محدث الا يرى ان المعنى حينئذ
لا يؤذن لهم في حالة اعتذارهم
بل يؤذن لهم في غير حالة اعتذارهم
وليس هذا المعنى مرادا فان قلت
واذا

واذا كان النصب في الاية جائز
على الوجه الذى ذكرته فما باله
لم يقرأ به احد من القراء المشهورين
قلت لوجهين احدهما ان القراة
سنة متبعة وليس كلما تجوزه
العربية تجوز القراءة به الثاني
ان الرفع هنا باثبات النون فيحصل
بذلك تناسب روس الاى والنصب
بحذفها فيزول معه التناسب و
من مجئ النصب بعد النفي قول الله
عز وجل لا يقضى عليهم فيموتوا
والنصب هنا على معنى قولك ما يا
تينا محدثا بل غير محدث ولو قلت
ماتاتينا الا فتحدثنا او ماتزال تاتينا
فتحدثنا وجب الرفع وذلك لان

النفي في المثال الاول قد انتقض
بالا وفي المثال الثاني هو داخل
على زال وزال للنفي ونفي النفي
ايجاب واما الامر فكقوله يا ناق
سيري عنقا فسيحا الى سليمان
فنستريحا وشرطه امران احدهما
ان يكون بصيغة الطلب فلو قلت
حسبك حديث فينام الناس با
لنصب لم يجز خلافا للكسائي والثاني
ان لا يكون بلفظ اسم الفعل فلا
يجوز ان تقول صه فنكرمك بالنصب
هذا قول الجمهور وخالفهم الكسائي
واجاز النصب مطلقا وفصل ابن
جني وابن عصفور فاجازاه اذا
كان اسم الفعل من لفظ الفعل
نحو نزال

نزال فنحدثك ومنعاه اذا لم يكن
من لفظه نحو صه فنكرمك وما اجود
هذا القول بان يكون صوابا واما النهي
فكقوله لا تفعل شرا فاعاقبك وقول
الله تعالى لا تفتروا على الله كذبا
فيسحتكم بعذاب ولا تطغوا فيه
فيحل عليكم غضبي ولو نقضت النهي
بالا قبل الفاء لم تنصب نحو لا تضرب
الا عمرا فيغضب زيد فيجب في
يغضب الرفع واما الدعاء فكقولك
اللهم تب علي فاتوب وقول الله تعالى
ربنا اطمس على اموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا
العذاب الاليم وقول الشاعر رب
وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين

في خبر سلني وشرطه ان يكون بالفعل
فلو قلت سقيا لك فيرويك الله
لم يجز النصب واما الاستفهام فشرطه
ان لا يكون باداة تليها جملة اسمية
خبرها جامد فلا يجوز النصب في
نحو هل اخوك زيد فاكرمه بخلاف
هل اخوك قائم فاكرمه ولا فرق
بين الاستفهام بالحرف نحو فهل لنا
من شفعاء فيشفعوا لنا والاستفهام
بالاسم نحو من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه يقراء برفع
يضاعف ونصبه وفي الحديث
حكاية عن الله سبحانه من يدعوني
فاستجيب له من يستغفرني فا
غفر له والاستفهام بالظرف نحو اين
بيتك

بيتك فازورك ومتى تسير فا
رافقك وكيف تكون فاصحبك فان
قلت فما بال الفعل لم ينصب في جواب
الاستفهام في قوله تعالى الم تر ان
الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض
مخضرة قلت لوجهين احدهما ان الا
ستفهام هنا معناه الخبر الاثبات
والمعنى قد رايت ان الله انزل من
السماء ماء والثاني ان اصباح الارض
مخضرة لا يتسبب عما دخل عليه
الاستفهام وهو روية المطر وانما يتسبب
ذلك عن نزول المطر نفسه
فلو كانت العبارة وانزل الله
من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
ثم دخل الاستفهام صح النصب فان

قلت يرد على هذا الوجه قوله تعالى
اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
فاوارى سوءة اخى فان مواراة السوءة
لا يتسبب عما دخل عليه حرف الا
ستفهام لان العجز عن الشئ لا يكون
سببا فى حصوله قلت ليس اوارى
منصوبا فى جواب الاستفهام وانما
هو منصوب بالعطف على الفعل
المنصوب وهو اكون فان قلت
قد جعله الزمخشرى منصوبا فى
جواب الاستفهام قلت هو غالط
فى ذلك واما العرض فكقول بعض
العرب الا تقع الماء فتسبح وكقولك
الا تاتينا فتحدثنا وكقول الشاعر
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد
حدثوك

حدثوك فما راء كمن سمعا واما التحضيض
فكقولك هلا اتقيت الله تعالى
فيغفر لك وهلا اسلمت فتدخل الجنة
وهو والعرض متقاربان يجمعهما التنبيه
على الفعل الا ان فى التحضيض زيادة
زيادة تاكيد وحث واما قوله سبحانه
وتعالى لولا اخرتنى الى اجل قريب
فاصدق من باب النصب فى
جواب الدعاء ولكنه استعيرت
فيه عبارة التحضيض او العرض
للدعاء واما التمنى فكقوله تعالى
يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما
وقال الشاعر الا رسول لنا منها
فيخبرنا فهذه امثلة النصب بعد

فاء السببية في هذه المواضع الثمانية
واما النصب بعد واو المعية في
المواضع المذكورة فسمع في خمسة منها
وقاسه النحويون في ثلاثة فالخمسة
المسموع فيها احدها النفي قوله
تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين والمعنى والله
اعلم انكم تجاهدون ولا تصبرون
وتطمعون ان تدخلوا الجنة وانما
ينبغي لكم الطمع في ذلك اذا اجتمع مع
جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه
فيعلم الله حينئذ ذلك واقعا منكم
والواو من قوله تعالى ولما واو
الحال والتقدير بل احسبتم ان
تدخلوا الجنة وحالتكم هذه الحالة
والثاني

والثاني الامر كقوله فقلت ادعي
وادعو ان اندى لصوت ان
ينادي داعيان والثالث النهي
كقول الشاعر يا ايها الرجل المعلم
غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها فاذا
انتهت عنه فانت حكيم فهناك
يسمع ما تقول ويشتفى بالقول
منك وينفع التعليم لا تنه عن
خلق وتاتي مثله عار عليك اذا
فعلت عظيم وتقول لا تاكل السمك
وتشرب اللبن فان اردت بالواو
عطف الفعل على الفعل جزمت
الثاني وكان شريك الاول في
النهي وكانك قلت لا تفعل هذا

ولا هذا وحينئذ فيلتقي ساكنان
الباء واللام فتكسر الباء على اصل
التقاء الساكنين وان اردت عطف
مصدر الفعل على مصدر يتقدم مما
قبله نصبت الفعل بان مضمرة
وكان النهي حينئذ عن الجمع بينهما
وان اردت الاستئناف رفعت
والرابع التمني كقوله تعالى يا ليتنا
نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون
من المؤمنين والخامس الاستفهام
كقوله وهو الحطيئة الم اك جاركم
ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
وينتصب الفعل المضارع بان مضمرة
جوازا لا وجوبا بعد اربعة احرف
وهي الفاء والواو واو وثم وذلك
اذا

اذا عطفن على اسم صريح مثال ذلك
بعد او قول الله عز وجل وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا
يقرا في السبعة برفع يرسل ونصبه
وقال ابو بكر بن مجاهد رحمه الله
قرئ لو ان لي بكم قوة او اوي بنصب
اوي ولا وجه له ورد عليه ابن
جني في محتسبه وغيره وقالوا
وقالوا وجهها كوجه قراة اكثر
السبعه او يرسل رسولا بالنصب
وذلك لتقدم الاسم الصريح وهو
قوة فكانه قيل لو ان لي بكم قوة
او ايواء الى ركن شديد ومثال
ذلك بعد الواو قول ميسون

بنت بجدك للبس عباة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف الرواية
بنصب تقر وذلك بان مضمرة على
انه معطوف على اللبس فكانه
قيل للبس وقرة عيني ومثال ذلك
بعد الفاء قوله لولا توقع معتر فارضيه
ماكنت اوثر اترابا على ترب ومثال
ذلك بعد ثم قول انس عراني و
قتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب
لما عافت البقر كانت العرب اذا
راءت البقر قد عافت ورود الماء
تعمد الى الثور فتضربه فترد البقر
حينئذ الماء ولا تمتنع منه فزعا من
الضرب ان يصيبها وانما امتنعوا
من ضربها لضعفها عن حمله بخلاف
الثور

الثور وقولي اسم صريح احتراز
من نحو ما يأتينا فيحدثنا فان العطف
فيه وان كان على اسم متقدم فانا
قدمنا ان التقدير مايكون منك
اتيان فحديث لكن ذلك الاسم ليس
بصريح فاضمار ان هناك واجب
لا جائز بخلاف مسئلتنا هذه فان
اضمار ان جائز بل نص ابن مالك
في شرح العمدة على ان الاظهار احسن
من الاضمار ثم قلت

واقول لما انهيت القول في المرفوعات
والمنصوبات شرعت في المجرورات
وقسمتها الى ثلاثة اقسام مجرور
بالحرف ومجرور بالاضافة ومجرور
للمجاورة مجرور وبدات بالمجرور بالحرف
لانه الاصل وانما لم اذكر المجرور بالتبعية
كما فعل جماعة لان التبعية ليست
عندنا العامل وانما العامل عامل
المتبوع وذلك في غير البدل وعامل
محذوف في باب البدل فرجع الجر
في باب

في باب التوابع الى الجر بالحرف والجر
بالاضافة وقسمت الحروف الجارة
الى ستة اقسام احدها ما يجر الظاهر
والمضمر وبدات به لانه الاصل وهو
سبعة احرف من والى وعن
وعلى والباء واللام وفي ومن
امثلة ذلك قوله تعالى ومنك
ومن نوح الى الله مرجعكم اليه
مرجعكم طبقا عن طبق رضي الله
عنهم ورضوا عنه وعليها وعلى
الفلك تحملون امنوا بالله وامنوا
به لله ما في السموات والارض
له ما في السموات والارض كل له
قانتون وفي الارض ايات للموقنين
وفيها ما تشتهي الانفس الثاني

ما لا يجر الا الظاهر ولا يختص بظاهر
معين وهو ثلاثة الكاف وحتى
والواو والثالث ما يجر لفظين
بعينهما وهو التاء فانها لا تجر الا
اسم الله تعالى ورب مضاف الى
الى الكعبة او الى الياء قال الله
تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف تالله
لقد آثرك الله علينا وتالله لا
كيدن اصنامكم وقالت العرب
ترب الكعبة وتربي لافعلن الرابع
ما يجر فردا خاصا من الظواهر
ونوعا خاصا منها وهو كي فانها
لا تجر الا امرين احدها ما الاستفهامية
وهي الفرد الخاص يقال لك جئتك
امس فتقول في السوال عن العلة
المجيء

١٩٨

المجيء له اوكيمه فكما ان لمه جار
ومجرور كذلك كيمه والاصل لما
وكيما ولكن ما الاستفهامية متى دخل
عليها حرف الجر حذفت الفها وجوبا
كما قال الله تعالى فيم انت من ذكراها
عم يتساءلون بم يرجع
المرسلون وحسن في الوقف
ان تردف بهاء السكت كما قرأ البزي
في هذه المواضع وغيرها الثاني ان
المضمرة وصلتها وذلك هو النوع
الخاص تقول جئتك كي تكرمني فان
قدرت كي تعليلية فالنصب بان
مضمرة وان المضمرة مع هذا الفعل
في تاويل مصدر مجرور بكي وكانك
قلت جئتك للاكرام الخامس ما يجر

نوعا خاصا من الظواهر وهو منذ
ومذ فان مجرورهما لا يكون الا اسم
زمان ولا يكون ذلك الزمان الا معينا
لا مبهما ولا يكون ذلك المعين الا ماضيا
او حاضرا لا مستقبلا تقول ما رايته
منذ يوم الجمعة ومذ يومنا ولا تقول
لا اراه منذ غد ولا مذ غد وكذا
لا تقول ما رايته منذ وقت السابق
ما يجر نوعا خاصا من المضمرات
ونوعا خاصا من المظهرات وهو
رب فانها ان جرت ضميرا فلا يكون
الا ضمير غيبة مفردا مذكرا مرادا
به المفرد المذكر وغيره ويجب
تفسيره بنكرة بعده مطابقة للمعنى
المراد منصوبة على التمييز نحو ربه
رجلا

رجلا لقيت وربه رجلين وربه
رجالا وربه امراة وربه امراتين
وربه نساء وكل ذلك قليل وان
جرت ظاهرا فلا يكون الا نكرة موصوفة
نحو رب رجل صالح لقيت وذلك كثير
فان قلت قد كان من حقك ان
توخر التاء في الذكر عن الحروف
المذكورة بعدها لاختصاص التاء
باسم الله تعالى ورب الكعبة واختصاصهن
اما بنوع او نوعين او فرد ونوع
كما فصلت واصل حروف الجر ان
لا تختص والمختص بنوع اقرب الى
الاصل من المختص بفرد وكان ينبغي
ان يقدم المختص بنوعين وهو
رب على المختص بنوع وفرد وهو كي

قلت انما ذكرت التاء الى جانب الواو
لانها شريكتها في القسم فتاخيرها عنها
قطع للنظير عن نظيره ولما اردت ان
اذكر شيئا من احكام رب اقتضى ذلك
تاخيرها لئلا يقع ذكر احكامها فاصلا
بين هذه الحروف وايضا فانني ذكرت
حكم رب في الحذف وذكرت حكم بقية
الحروف في ذلك فلو كانت رب مقدمة
كان ذلك قطع للنظير عن النظير بالنسبة
الى الاحكام ثم قلت

واقول لما ذكرت ان رب تدخل على المنكر
بينت

بينت انها يجوز حذفها معه واشرت
بهذا التقييد الى انها لا يجوز حذفها
اذا دخلت على ضمير الغيبة ثم بينت
انها اذا حذفت وجب بقاء عملها وان
هذا الحكم اعني حذفها وبقاء عملها
على نوعين كثير وقليل فالكثير
بعد الواو كقوله وبلدة مغبرة
ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه
وقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله
علي بانواع الهموم ليبتلي وقوله
ودوية مثل السماء اعتسفتها
وقد صبغ الليل الحصا بسواد و
القليل بعد الفاء وبل مثال ذلك
بعد الفاء قول امرء القيس فمثلك
حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها

عن ذي تمائم محول في رواية من روى
بجر مثل ومرضع واما من رواه بنصبها
فمثلك مفعول لطرقت وحبلى بدل
منه ومثاله بعد بل قوله بل بلد
ملأ الفجاج قتمه لا يشترى كتانه
وجهرمه ثم بينت ان حذف حرف
الجر لا يختص برب بل يجوز في حرف
اخر في موضع خاص وفي جميع الحروف
في موضعين خاصين اما الاول ففي
لام التعليل فانها اذا جرت كي المصدرية
وصلتها جاز لك حذفها قياسا مطردا
ولهذا تسمع النحويين يجيزون في
نحو جئت كي تكرمني ان تكون تعليلية
وان مضمرة بعدها وان تكون كي
مصدرية واللام مقدرة قبلها واما
الثاني

الثاني فاذا كان المجرور ان وصلتها
او ان وصلتها فالاول كقولك عجبت
انك فاضل اي من انك وقال الله
تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا
الصالحات ان لهم جنات وان
المساجد لله فلا تدعوا مع الله
احدا اي بان لهم جنات ولان المساجد لله
والثاني كقولك عجبت ان قام زيد
اي من ان قام زيد قال الله تعالى
فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي
في ان يطوف بهما يخرجون الرسول
واياكم ان تؤمنوا بالله اي
لان تؤمنوا بالله وقيل في يبين
الله لكم ان تضلوا ان تضلوا
ان الاصل لئلا تضلوا فحذفت اللام

الجارة لأنّ الناصبة وقيل الاصل
كراهة ان تضلوا فحذف المضاف
وهذا سهل وقال الله تعالى وترغبون
ان تنكحوهن اى فى ان تنكحوهن
او عن ان تنكحوهن على خلاف
فى ذلك بين اهل التفسير ثم قلت

والقول الثانى من انواع المجرورات
المجرور بالاضافة والاضافة فى
اللغة الاسناد قال امرؤ القيس

فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل
حارى جديد مشطب اى لما دخلنا
هذا البيت اسندنا ظهورنا الى كل
رحل منسوب الى الحيرة مخطط فيه
طرائق وفى الاصطلاح اسناد اسم
الى غيره على تنزيل الثانى من الاول
منزلة تنوينه او ما يقوم مقام ف
تنوينه ولهذا وجب تجريد المضا
من التنوين فى نحو غلام زيد ومن
النون فى نحو غلاما زيد وضاربى
عمرو وقال الله تعالى تبت يدا ابى
لهب انا مرسلوا الناقة انا
مهلكوا اهل هذه القرية
وذلك لان نون المثنى والمجموع على
حده قائمة مقام تنوين المفرد والى
هذا

هذا اشرت بقولى ويجرد المضاف
من تنوين او نون تشبهه واحترزت
بقولى تشبهه من نون المفرد و
جمع التكسير كشيطان وشياطين
تقول شيطان الانس شر من شيا
طين الجن فتثبت النون فيهما لا
يجوز غير ذلك وقولى مطلقا
اشرت به الى انها قاعدة عامة لا
يستثنى منها شئ بخلاف القاعدة
التى بعدها وكما ان الاضافة
تستدعى وجوب حذف التنوين
والنون المشبهة له كذلك تستدعى
تجريد المضاف من التعريف
سواء كان التعريف بعلامة لفظية
او بامر معنوى فلا تقول الغلام

زيد ولا زيد عمرو مع بقاء زيد على
تعريف العلمية بل يجب ان يجرد
الغلام من ال وان تعتقد في زيد
الشيوع والتنكير وحينئذ يجوز
لك اضافتها وهذه هي القاعدة
التي تقدمت الاشارة اليها انفا و
الذي يستثنى منها مسالة الضارب
الرجل والضارب رأس الجاني والضاربا
زيد والضاربوا زيد وقد تقدم
شرحهن في فصل المحلى بال فاغنى
ذلك عن اعادته فلذلك قلت الا
فيما استثنى اى الا فيما تقدم استثناؤه
ثم بينت بعد ذلك ان الاضافة
على قسمين محضه وغير محضه
وان غير المحضه عبارة عما اجتمع فيه
امران

امران امر في المضاف صفة وامر
في المضاف اليه وهو كونه معمولا
لتلك الصفة وذلك يقع في ثلاثة
ابواب اسم الفاعل كضارب زيد
واسم المفعول كمعطى الدينار و
الصفة المشبهة كحسن الوجه و
هذه الاضافة لا يستفيد بها المضاف
تعريفا فبالاجماع ويدل عليه انك
تصف النكرة فتقول مررت برجل
ضارب زيد وقال الله تعالى هديا
بالغ الكعبة هذا عارض ممطرنا
ان لم تعرب ممطرنا خبرا ثانيا ولا
خبر المبتدا محذوف واما انه لا
يستفيد تخصيصا فهو الصحيح
وزعم بعض المتاخرين انه يستفيده

بناء على ان ضارب زيد اخص من
ضارب والجواب ان ضارب زيد ليس
فرعا عن ضارب حتى تكون الاضافة
قد افادته التخصيص وانما هو
فرع عن ضارب زيدا بالتنوين
والنصب فالتخصيص حاصل
بالمعمول اضفت ام لم تضف وانما
سميت هذه الاضافة غير محضة
لانها في نية الانفصال اذ الاصل
ضارب زيدا كما بينا وانما سميت
لفظية لانها افادت امرا لفظيا
وهو التخفيف فان ضارب زيد
اخف من ضارب زيدا وان الاضافة
المحضة عبارة عما انتفى منها الامر
ان المذكوران او احدهما مثال ذلك
غلام

غلام زيد فان الامرين فيهما منتفيان
وضرب زيد فان المضاف اليه غير
صفة وضارب زيد امس فان المضاف
وان كان صفة لكن المضاف اليه
ليس معمولا لها لان اسم الفاعل لا يعمل
اذا كان بمعنى الماضي فهذه الامثلة
الثلاثة وما اشبهها تسمى الاضافة
فيها محضة اى خالصة من شائبة
الانفصال ومعنويه لانها افادت
امرا معنويا وهو تعريف المضاف
ان كان المضاف اليه معرفة نحو
غلام زيد وتخصيصه ان كان نكرة
نحو غلام امراة اللهم الا في مسئلتين
فانه لا يتعرف ولكن يتخصص احداهما
ان يكون المضاف شديد الابهام

وذلك كغير ومثل وشبه وخدن
بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة
بمعنى صاحب والدليل على ذلك
انك تصف بها النكرات تقول مررت
برجل غيرك وبرجل مثلك وبرجل
شبهك وبرجل خدنك قال الله
تعالى ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير
الذى كنا نعمل الثانى ان يكون المضاف
فى موضع مستحق للنكرة كان يقع حالا
او تمييزا او اسما للا النافية للجنس
فالحال كقولهم جاء زيد وحده والتمييز
كقولهم كم ناقة وفصيلها فكم مبتدا
وهى استفهامية وناقة منصوب على
التمييز وفصيلها عاطف ومعطوف
والمعطوف على التمييز تمييز واسم
لا

لا كقولك لا ابا لزيد ولا غلامى لعمرو
فان الصحيح انه من باب المضاف
واللام مقحمة بدليل سقوطها فى قول
الشاعر ابا الموت الذى لا بد انى ملاق
لا اباك تخوفينى فهذه الانواع كلها
نكرات وهى فى المعنى بمنزلة قولك
جاء زيد منفردا وكم ناقة وفصيلا
لها ولا ابا لك ثم بينت ان الاضافة
المعنوية على ثلاثة اقسام مقدرة
بفى ومقدرة بمن ومقدرة باللام فا
لمقدرة بفى ضابطها ان يكون المضاف
اليه ظرفا للمضاف نحو قول الله
تعالى بل مكر الليل والنهار وتربص
اربعة اشهر ونحو قولك عثمان

شهيد الدار والحسين شهيد كربلا
ومالك عالم المدينة واكثر النحويين
لم يثبتوا مجئ الاضافة بمعنى في و
المقدرة بمن ضابطها ان يكون المضاف
اليه كلا للمضاف وصالحا للاخبار
به عنه نحو قولك هذا خاتم حديد
الا ترى ان الحديد كل والخاتم جزؤ
منه وانه يجوز ان يقال الخاتم
حديد فيخبر بالحديد عن الخاتم
وبمعنى اللام فيما عدا ذلك نحو يد
زيد وغلام عمرو وثوب بكر ثم
قلت

واقول الثالث من انواع المجرورات
ما هو لمجاورة المجرور وذلك في بابي
النعت والتوكيد قيل وباب عطف
النسق فاما النعت ففي قولهم هذا
جحر ضب خرب روي بخفض خرب
روي لمجاورته الضب وانما كان
حقه الرفع لانه صفة للمرفوع
وهو الجحر وعلى الرفع اكثر العرب
واما التوكيد ففي نحو قوله يا صاح
بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس
وصل اذا انحلت عرى الذنب فكلهم
توكيد لذوي لا للزوجات والا لقال

كلهن وذوى منصوب على المفعولية
فكان حق كلهم النصب ولكنه خفض
لمجاورته للمخفوض واما المعطوف
فكقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة
فاغسلوا وجوهكم الاية فى قراءة
من جر الارجل لمجاورته للمخفوض
وهو الروس وانما كان حقه النصب
بالعطف على الوجوه او الايدى وهذا
قول جماعة من الفقهاء والمفسرين
وخالفهم فى ذلك المحققون وراوا ان
الخفض على الجوار لا يحسن فى المعطوف
لان حرف العطف حاجز بين الاسمين
ومبطل للمجاورة نعم لا يمتنع فى القياس
الخفض على الجوار فى عطف البيان
لانه كالنعت والتوكيد فى مجاورة
المتبوع

المتبوع وينبغى امتناعه فى البدل
لانه فى التقدير من جملة اخرى فهو
محجوز تقديرا وراى هولاء ان الخفض
فى الاية انما هو بالعطف على لفظ
الروس فقيل الارجل مغسولة لا ممسوحة
فاجابوا عن ذلك بوجهين احدهما ان
المسح هنا الغسل قال ابو على حكى
لنا من لا نتهم ان ابا زيد قال المسح
خفيف الغسل قالوا مسحت للصلاة
وخصت الرجلان من بين سائر
المغسولات باسم المسح ليقتصد
فى صب الماء عليهما اذ كانتا مظنة
للاسراف والثانى ان المراد هنا
مسح الرجل مجازا وانما حقيقته انه
مسح للخف الذى على الرجل والسنة بينت

ذلك ويرجح هذا القول ثلاثة امور
احدها ان الحمل على المجاورة حمل على
شاذ فينبغي صون القران عنه الثاني
انه اذا حمل على ذلك كان العطف
في الحقيقة على الوجوه والايدي
فيلزم الفصل بين المتعاطفين بجملة
اجنبية وهو وامسحوا برؤسكم
واذا حمل على العطف على الرؤس لم يلزم
الفصل بالاجنبي والاصل ان لا يفصل
بين المتعاطفين بمفرد فضلا عن
الجملة الثالث ان العطف على هذا
التقدير حمل على المجاور وعلى التقدير
الاول حمل على غير المجاور والحمل على
المجاور اولى فان قلت يدل للتوجيه
الاول قراءة النصب قلت لا نسلم انها
عطف

٢٠٩

عطف على الوجوه والايدي بل على
محل الجار والمجرور كما قال يسلكن
في نجد وغورا غائرا ثم قلت

واقول لما انهيت القول في المجرورات
شرعت في المجزومات وبهذا الباب
تتم انواع المعربات وبينت ان المجزومة
هي الافعال المضارعه الداخل عليها
اداة من هذه الادوات الخمسة
عشر وان هذه الادوات ضربان ما
يجزم فعلا واحدا وهو اربعة لم نحو
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد ولما نحو لما يقض ما امره
بل لما يذوقوا عذابي ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ولام الامر
نحو لينفق ذو سعة من سعته
ولا

ولا في النهي نحو لا تحزن ان الله
معنا وقد يستعاران للدعاء كقوله
تعالى ليقض علينا ربك ربنا لا تؤا
خذنا وما يجزم فعلين وهو الاحد
عشر الباقيه وقد قسمتها الى ستة
اقسام احدها ما وضع للدلالة
على مجرد تعليق الجواب على الشرط
وهو ان واذما قال الله تعالى
وان تعودوا نعد وتقول اذ ما
تقم اقم وهما حرفان اما ان فبالاجماع
واما اذما فعند سيبويه والجمهور
وذهب المبرد وابن السراج والفارسي
الى انها اسم وفهم من تخصيص
هذين بالحرفيه ان ما عداهما من
الادوات اسماء وذلك بالاجماع

في غيرهما وعلى الاصح فيهما والدليل
عليه قوله تعالى مهما تاتنا به من
اية فعاد الضمير عليها ولا يعود
الضمير الا على اسم الثاني ماوضع
للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى
الشرط وهو من نحو من يعمل سوا
يجز به الثالث ماوضع للدلالة
على مالايعقل ثم ضمن معنى الشرط
وهو ما ومهما نحو قوله تعالى
وما تفعلوا من خير يعلمه الله
مهما تاتنا به من اية الرابع ماوضع
للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى
الشرط وهو متى وايان كقول
الشاعر ولست بحلال التلاع
مخافة ولكن متى تسترفد القوم
ارفد

ارفد وقال الاخر ايان نؤمنك
تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن
منا لم تزل حذرا الخامس ماوضع
للدلالة على المكان ثم ضمن معنى
الشرط وهو ثلاثة اين وانى و
حيثما كقوله تعالى اينما تكونوا
يدرككم الموت وقول النابغة
خليلي انى تاتياني تاتيا اخا غير
ما يرضيكما لا يحاول وقوله وحيثما
تستقم يقدر لك الله نجاحا في
غابر الازمان السادس ماهو متردد
بين الاقسام الاربعة وهو اي
فانها بحسب ما تضاف اليه فهي
في قولك ايهم يقم اقم معه من باب
من وفي قولك اي الدواب تركب

اركب من باب ما وفي قولك اي يوم
تصم اصم من باب متى وفي قولك
اي مكان تجلس اجلس من باب اين
ثم بينت ان الفعل الاول يسمى شرطا
وذلك لانه علامة على وجود الفعل
الثاني والعلامة تسمى شرطا قال
الله تعالى فقد جاء اشراطها والا
شراط في الاية جمع شرط بفتحتين
لا جمع شرط بسكون الراء لان فعلا
لا يجمع على افعال قياسا الا في معتل
الوسط كاثواب وابيات ثم بينت
ان فعل الشرط يشترط فيه ستة
امور احدها ان لا يكون ماضي المعنى
يجوز قام زيد امس اقم معه واما
قوله تعالى ان كنت قلته فالمعنى ان
تبين

تبين اني قلته كقوله اذا ما انتسبنا
لم تلدني لئيمة فهذا في الجواب نظير
الاية الكريمة في الشرط الثاني ان
لا يكون طلبا فلا يجوز ان عسى
ولا ان ليس الرابع ان لا يكون مقرونا
بقد بتنفيس فلا يجوز ان سوف
يقم الخامس ان لا يكون مقرونا بقد
فلا يجوز ان قد قام ولا ان قد يقوم
السادس ان لا يكون مقرونا بحرف
نفي فلا يجوز ان لما يقم ولا
ان لن يقوم ويستثنى من ذلك
لم ولا فيجوز اقترانه بهما نحو وان
لم تفعل فما بلغت رسالته ونحو
وان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض
ثم بينت ان الفعل الثاني يسمى جوابا

وجزاء تشبيها له بجواب السوال
وبجزاء الاعمال وذلك لانه يقع
بعد وقوع الاول كما يقع الجواب
بعد السوال وكما يقع الجزا بعد الفعل
المجازى به ثم قلت

واقول قد ياتى جواب الشرط واحدا
من هذه الامور الستة التى ذكرت
انها لا تكون شرطا فيجب ان يقترن
بالفاء

بالفاء مثال ماضى المعنى ان كان قميصه
قد من قبل فصدقت وهو من
الكاذبين وان كان قميصه قد من
دبر فكذبت وهو من الصادقين
ومثال الطلب قوله تعالى قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم
الله فمن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا فيمن قرا فلا يخف
بالجزم على ان لا ناهية واما من
قراء فلا يخاف بالرفع فلا نافيه
ولا النافيه تقترن بفعل الشرط
كما بينا فكان مقتضى الظاهر ان
لا تدخل الفاء لكن هذا الفعل مبنى
على مبتداء محذوف والتقدير فهو
لا يخاف فالجملة اسميه وسياتى

ان الجملة الاسمية تحتاج الى الفاء
او اذا وكذا يجب هذا التقدير فى
نحو ومن عاد فينتقم الله منه
اى فهو ينتقم الله منه ولولا ذلك
التقدير لوجب الجزم وترك الفاء
ومثال الجامد قوله تعالى ان ترنى
انا اقل منك مالا وولدا فعسى
ربى ان يؤتينى خيرا من جنتك
ان تبدوا الصدقات فنعما هى
ومن يكن الشيطان له قرينا
فساء قرينا ومثال المقرون
بالتنفيس قوله تعالى وان خفتم عيلة
فسوف يغنيكم الله من فضله
ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر
فسيحشرهم اليه جميعا ومثال المقرون
بقد

بقد قوله تعالى ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل ومثال المقرون بناف
غير لا ولم وان لم تفعل فما بلغت
رسالته وما تفعلوا من خير فلن
تكفروه ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وقد يكون
الجواب جملة اسمية فيجب اقترانه
باحد امرين اما الفاء او اذا الفجائية
فالاول كقوله تعالى وان يمسسك
بخير فهو على كل شئ قدير والثانى
كقوله تعالى وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
ثم قلت

واقول مسائل الحذف الواقع فى باب
الشرط والجزا ثلاثة المسألة الاولى
حذف الجواب وحده وشرطه امران
احدهما ان يكون معلوما والثانى
ان يكون فعل الشرط ماضيا تقول
انت ظالم ان فعلت لوجود الامرين
ويمتنع

ويمتنع ان يقم وان يقعد ونحوها
حيث لا دليل لانتفاء الامرين ونحو
ان قمت حيث لا دليل لانتفاء الامر
الاول ونحو انت ظالم ان تفعل لا
نتفاء الامر الثانى قال الله تعالى
وان كان كبر عليك اعراضهم فان
استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض
او سلما فى السماء فتاتيهم باية
تقديره فافعل والحذف فى هذه
الاية فى غاية من الحسن لانه قد
انضم لوجود الشرطين طول الكلام
وهو مما يحسن معه الحذف المسألة
الثانية حذف فعل الشرط وحده
وشرطه ايضا امران دلالة الدليل
عليه وكون الشرط واقعا بعد والا

كقولك تب والا عاقبتك اى والا
تتب عاقبتك وقول الشاعر فطلقها
فلست لها بكفوء والا يعل مفرقك
الحسام اى والا تطلقها يعل و
اكثر مايكون ذلك مع اقتران الاداة
بلا النافية كما مثلت وقد لايكون
ذلك بعد والا لكنه شاذ الا فى
نحو ان خيرا فخير فقياس كما مر
فى بابه على ان ذاك لم يحذف فيه
جملة الشرط بجملتها بل بعضها وكذلك
نحو وان احد من المشركين استجارك
فاجره فليستا مما نحن فيه المسالة
الثالثة حذف اداة الشرط وفعل
الشرط وشرطه ان يتقدم عليها
طلب بلفظ الشرط ومعناه او بمعناه
فقط

فقط الاول نحو ائتنى اكرمك تقديره
ائتنى فان تاتنى اكرمك فاكرمك
مجزوم فى جواب شرط محذوف دل
عليه فعل الطلب المذكور هذا
هو المذهب الصحيح. والثانى نحو
قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم اى تعالوا فان تاتوا اتل ولا
يجوز ان يقدر فان تتعالوا لان
تعال فعل جامد لا مضارع له ولا
ماضى حتى توهم بعضهم انه اسم فعل
ولا فرق بين كون الطلب بالفعل
كما مثلنا او كونه باسم الفعل كقول عمرو
ابن الاطنابة وغلط ابو عبيدة
فنسبه لقطرى ابن الفجاة ابت لى
عفتى وابا بلائى واخذى الحمد بالثمن

الربيع وامساكي عن المكروه نفسي
وضربي هامة البطل المشيح وقولي
كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي
او تستريحي لادفع عن مآثر صالحات
واحمي بعد عن عرض صحيح فجزم
تحمدي بعد قوله مكانك وهو اسم
فعل بمعنى اثبتي وشرط الحذف
بعد النهي كون الجواب امرا محبوبا
كدخول الجنة والسلامة في قولك
لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد
تسلم فلو كان امرا مكروها كدخول
النار واكل السبع في قولك لا تكفر
تدخل النار ولا تدن من الاسد
ياكلك تعين الرفع خلافا للكسائي
ولا دليل له في قراءة بعضهم ولا تمنن
تستكثر

تستكثر الجواز ان يكون موصولا بنية
الوقف وسهل ذلك ان فيه تحصيلا
لتناسب الافعال المذكورة معه ولا
يحسن ان يقدر بدلا مما قبله كما
زعم بعضهم لاختلاف معنييهما وعدم
دلالة الاول على الثاني ثم قلت

واقول حذف الجواب على ثلاثة اوجه

ممتنع وهو ما انتفى منه الشرطان المذكوران
او احدهما وجائز وهو ما وجدا فيه
ولم يكن الدليل الذى دل عليه
جملة مذكورة فى ذلك الكلام متقدمة
الذكر لفظا او تقديرا وواجب وهو
ما كان دليله الجملة المذكورة فالمذكورة
لفظا كقولهم انت ظالم ان فعلت
والمتقدمة تقديرا لها صورتان
احدهما قولك ان قام زيد اقوم
وقول الشاعر وان اتاه خليل يوم
مسغبة يقول لا غائب مالى ولا
حرم فان المضارع المرفوع المؤخر
على نية التقديم على اداة الشرط
فى مذهب سيبويه والاصل اقوم
ان قام ويقول ان اتاه خليل والمبرد
يرى

يرى انه هو الجواب وان الفاء مقدرة
والثانية ان يتقدم على الشرط قسم
نحو والله ان جاءنى لاكرمنه فان
قولك لاكرمنه جواب القسم فهو
فى نية التقديم الى جانبه وحذف
جواب الشرط لدلالته عليه ويدلك
على ان المذكور جواب القسم توكيده
فى نحو المثال ونحو قوله تعالى ولئن
نصروهم ليولن الادبار ورفعه
فى قوله تعالى ثم لا ينصرون ثم اشرت
الى انه كما يجب الاستغناء بجواب
القسم المتقدم يجب العكس فى نحو
ان تقم والله اقم وانه اذا تقدمه
عليهما شىء يطلب الخبر وجبت مراعاة
الشرط تقدم او تاخر نحو زيد ان

يتم والله اعلم ثم قلت

واقول ختمت باب الجوازم بمسالتين
اولاهما يجوز فيها ثلاثة اوجه والثانية
يجوز فيها وجهان وكلتاهما يكون
الفعل فيها واقعا بعد الواو والفاء
فاما مسالة الثلاثة الاوجه فضابطها
ان يقع الفعل بعد الشرط والجزا كقوله
تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله الايه قرئ فيغفر
بالجزم على العطف وفيغفر بالرفع
على الاستئناف وفيغفر بالنصب
باضمار ان وهو ضعيف وهي عن ابن
عباس

عباس رضي الله عنه واما مسالة
الوجهين فضابطها ان يقع الفعل
بين الشرط والجزا كقولك ان تاتني
وتمشي الي اكرمك فالوجه الجزم
ويجوز النصب كقوله ومن
يقترب منا ويخضع نؤوه
ثم قلت

واقول عقدت هذا الباب لبيان
عمل الافعال فذكرت ان الافعال
كلها قاصرها ومتعديها وتامها و
ناقصها مشتركة في امرين احدهما
انها تعمل الرفع وبيان ذلك ان الفعل
اما ناقص فيرفع الاسم نحو كان زيد
فاضلا واما تام ات على صيغته
الاصليه فيرفع الفاعل نحو قام زيد
واما تام غير ات على صيغته الاصليه
فيرفع النائب عن الفاعل نحو قضي
الامر وقد تقدم شرح ذلك كله
الثاني انها تنصب الاسماء على خمسة
انواع احدها المشبه بالمفعول به
فانها تنصبه عند الجمهور الصفات
نحو زيد حسن وجهه والثاني الخبر

واقول

فانما ينصبه الفعل الناقص وتصاريفه
نحو كان زيد قائما واعجبني كون
زيد قائما ولم اذكر تصاريفه في المقدمة
لوضوح ذلك والثالث التمييز فانما
ينصبه الاسم المبهم المعنى كرطل زيتا
او الفعل المجهول النسبة كطاب
زيد نفسا وكذلك تصاريفه نحو
هو طيب نفسا والرابع المفعول
المطلق وانما ينصبه الفعل المتصرف
التام وتصاريفه نحو قم قياما وهو
قائم قياما ويمتنع ما احسنه حسنا
وكنت قائما كونا والخامس المفعول
به وانما ينصبه الفعل المتعدي
بنفسه كضربت زيدا وقد قسمت
الفعل بحسب المفعول به تقسيما بديعا
فذكرت

٢٢١

فذكرت انه سبعة انواع احدها ما لا
يطلب مفعولا به البتة وذكرت
له علامات احداها ان يدل حدوث
ذات كقولك حدث امر وعرض سفر
ونبت الزرع وحصل الخصب وقوله
اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ
يهرمه الشتاء فان قلت فانك
تقول حدث لي امر وعرض لي سفر
فعندي ان هذا الظرف صفة للمرفوع
المتاخر تقدم عليه فصار حالا؛
فتعلقه اولا واخرا بمحذوف وهو
الكون المطلق او متعلق بالفعل
المذكور على انه مفعول لاجله و
الكلام في المفعول به الثانية ان يدل
على حدوث صفة حسية كقولك

طال النهار وقصر الليل وخلق الثوب
ونظف وطهر ونجس واحترزت
بالحسيه من نحو علم وفهم وفرح الا
ترى ان الاول منها متعد لاثنين و
الثاني لواحد بنفسه والثالث لواحد
بالحرف تقول علمت زيدا فاضلا و
فهمت المسالة وفرحت بزيد الثالثة
ان يكون على وزن فعل بالضم كظرف
وشرف وكرم ولؤم واما قوله رحبتكم
الطاعة وان بشرا طلع اليمن فتضمنا
معنى وسع وبلغ الرابعة ان يكون
على وزن انفعل مطاوع المتعدى
لواحد نحو انكسر وانصرف
الخامسة والسادسة ان يكون
على وزن فعل وفعيل الاتي وصفهما
على

على فعيل كذل فهو ذليل وسمن فهو
سمين ويدل على ان ذل فعل بالفتح
قولهم يذل بالكسر وقلت في نحو
كذا احترازا من نحو بخل فانه يتعدى
بالجار فتقول بخل بكذا النوع الثاني
ما يتعدى لواحد دائما بالجار كغضبت
من زيد ومررت به او عليه فان
قلت وكذلك تقول فيما تقدم ذل
بالضرب وسمن بكذا قلت المجرور ان
مفعول لاجله لا مفعول به الثالث
ما يتعدى لواحد بنفسه دائما كا
فعال الحواس نحو رايت الهلال و
شممت الطيب وذقت الطعام و
سمعت الاذان ولمست المراة وفي
التنزيل يوم يرون الملائكة يوم يسمعون

الصيحة لا بد وقوله فيها الموت
او لامستم النساء
الرابع ما يتعدى لمفعول واحد تارة
بنفسه وتارة بحرف الجر كشكر ونصح
وقصد تقول شكرت زيدا وشكرت
له قال الله تعالى واشكروا نعمة الله
ان اشكر لى ولوالديك
ونصحت لكم وتقول نصحت زيدا
ونصحت له وتقول قصدت زيد و
قصدت له وقصدت اليه الخامس
ما يتعدى لواحد بنفسه تارة ولا
يتعدى اخرى لا بنفسه ولا بالجار و
ذلك نحو فغر بالفاء والغين المعجمة
وشحا بالشين المعجمة والحاء المهملة
تقول فغر فاه وشحاه بمعنى فتحه
وفغر

وفغر فوه وشحا فوه بمعنى انفتح السادس
ما يتعدى لاثنين وقسمته قسمين
احدهما ما يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى
اخرى نحو نقص تقول نقص المال
ونقصت زيدا دينارا بالتخفيف
فيهما قال الله تعالى ثم لم ينقصوكم
شيئا واجاز بعضهم كون شيئا مفعولا
مطلقا اى نقصا ما الثانى ما يتعدى
اليهما دائما وقسمته ثلاثة اقسام
احدها ما ثانى مفعوليه كثانى كمفعول
شكر كامر واستغفر تقول امرتك
الخير وامرتك بالخير وسياتى شرحها
بعد والثانى ما اول مفعوليه فاعل
فى المعنى نحو كسوت زيدا جبة واعطيته
دينارا فان المفعول الاول لابس وآخذ

ففيه فاعلية معنوية الثالث ما
يتعدى لمفعولين اولهما وثانيهما مبتدا
وخبر في الاصل وهو افعال القلوب
المذكورة قبل وافعال التصيير وشاهد
افعال القلوب قوله تعالى واني لاظنك
يا فرعون مثبورا فان علمتموهن
مؤمنات تجدوه عند الله هو
خيرا لا تحسبوه شرا لكم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
اي اعتقدوهم وقول الشاعر قد كنت
احجو ابا عمرو اخا ثقة وقول اخر
زعمتني شيخا ولست بشيخ والاكثر
تعدي زعم الى ان وصلتها نحو زعم
الذين كفروا ان لن
يبعثوا وقول الشاعر وقد زعمت
اني تغيرت بعدها وقال دريت الوفي
العهد

العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا
بالوفاء حميد والاكثر في دري ان
يتعدى الى واحد بالباء تقول دريت
بكذا قال الله تعالى ولا ادراكم به
وانما تعدت للكاف والميم بواسطة
همزة النقل وقوله فقلت اجزني يا
ابا خالد والا فهبني امرءا هالكا اي
اعتقدني وقوله تعلم شفاء النفس
قهر عدوها والاكثر في تعلم ان
يتعدى الى ان وصلتها كقوله تعلم
رسول الله انك مدركي
وشاهد افعال التصيير قوله تعالى
فجعلناه هباء منثورا واتخذ الله
ابراهيم خليلا لو يردونكم من بعد
ايمانكم كفارا حسدا وتركنا
بعضهم يومئذ يموج

[illegible]

في بعض واحترزت من ظن
بمعنى اتهم فانها تتعدى لواحد نحو
قولك عدم لي مال فظننت زيدا ومنه
قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين
اى ما هو بمتهم على الغيب واما من
قراه بالضاد فمعناه ما هو ببخيل
وكذلك علم بمعنى عرف نحو والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيئا واري من الراي ورأى من
الراي كقولك راى ابو حنيفة حل
كذا او حرمته وحجى بمعنى قصد
نحو حجوت بيت الله ومن وجد
بمعنى حزن او حقد فانها لا تتعديان
بانفسها تقول حزنت على الميت
وحقدت على المسيء ثم اعلم ان
لافعال القلوب ثلاث حالات الاعمال
والالغاء

والالغاء والتعليق فاما الاعمال
فهو نصبها المفعولين وهو واجب اذا
تقدمت عليهما ولم يات بعدها
معلق نحو ظننت زيدا عالما وجائز
اذا توسطت بينهما نحو زيدا ظننت
عالما واما الالغاء فهو ابطال عملها
اذا توسطت او تاخرت عنهما نحو
زيدا عالما ظننت واما الالغاء فهو
ابطال عملها اذا توسطت او تاخرت
فتقول زيد ظننت عالم وزيد
عالم ظننت والالغاء مع التاخر احسن
من الاعمال والاعمال مع التوسط
احسن من الالغاء وقبلهما سيان
واما التعليق فهو ابطال عملها في
اللفظ دون التقدير لاعتراض

ماله صدر الكلام بينها وبين معمولها
وهو واحد من امور عشرة احدها
لام الابتدا نحو علمت لزيد فاضل و
قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه
ماله فى الاخرة من خلاق الثانى لام جواب
القسم نحو علمت ليقومن زيد وقوله
ولقد علمت لتاتين منيتى ان المنايا
لا تطيش سهامها الثالث الاستفهام
سواء كان بالحرف كقولك علمت
ازيد فى الدار ام عمرو وقوله تعالى
وان ادرى اقريب ام بعيد
ما توعدون او بالاسم وسواء كان الاسم
مبتدا نحو لنعلم اى الحزبين احصى
ولتعلمن اينا اشد عذابا
وابقى او خبرا نحو علمت متى السفر
او مضافا

او مضافا اليه المبتدا نحو علمت
ابو من زيد او الخبر نحو علمت صبيحة
اى يوم سفرك او فضلة نحو وسيعلم
الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
فاى منصوب على المصدر بما بعده
وتقديره ينقلبون اى انقلاب وليس
منصوبا بما قبله لان الاستفهام له
الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وهذه
الانواع كلها داخلة تحت قولى الاستفهام
الرابع ما النافية نحو علمت ما زيد
قائم وقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء
ينطقون الخامس لا النافيه
فى جواب القسم نحو علمت والله
لا زيد فى الدار ولا عمرو السادس
ان النافيه فى جواب القسم نحو علمت

والله ان زيد قائم بمعنى ما زيد قائم
السابع لعل نحو وان ادرى لعله
فتنة لكم ذكره ابو على فى التذكره
الثامن لو الشرطيه كقول الشاعر
وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد
ثراء المال كان له وفر التاسع ان
التى فى خبرها اللام نحو علمت ان ربه
زيدا لقائم ذكر ذلك جماعة من المغا
والظاهر ان المعلق انما هو اللام
لا ان لا ان ابن الخباز حكى فى بعض
كتبه انه يجوز علمت ان زيدا قائم
بالكسر مع عدم اللام وان ذلك مذهب
سيبويه فعلى هذا ان المعلق ان
العاشر كم الخبريه نص على ذلك
بعضهم وحمل عليه قوله تعالى الم
يروا

لا يرجعون
يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم
وقدر كم خبرية منصوبة باهلكنا
والجملة سادة مسد مفعولى يروا
وانهم بتقدير بانهم وكانه قيل اهلكناهم
بالاستيصال وهذا الاعراب و
المعنى صحيحان لكن لا تتعين خبرية
كم بل يجوز ان تكون استفهامية ويؤيده
قرأة ابن مسعود من اهلكنا
وجوز الفرا انتصاب كم بيروا وهو
سهو سواء قدرت استفهاميه او
خبريه وقال سيبويه ان ومعمولاها
بدل من كم وهذا مشكل لانه ان قدر
كم معمولة ليروا لزم ما اوردناه
عن الفرا من اخراج كم عن صدريتها
وان قدرناها معمولة لاهلكنا لزم

تسلط اهلكناهم على انهم ولا يصح
ان يقال اهلكنا عدم الرجوع والذى
يصحح قوله عنهما ان يكون مراده انها
بدل من كم وما بعدها فان يروا
مسلطه فى المعنى على ان وصلتها
فهذه جملة المعلقات والجملة المعلق
عنها العامل فى موضع نصب بذلك
المعلق حتى انه يجوز لك ان تعطف
على محلها بالنصب قال كثير وماكنت
ادرى قبل عزة ما البكا ولا موجعات
القلب حتى تولت يروى بنصب
موجعات بالكسر عطفا على محل
قوله ما البكا ومن ثم سمى ذلك
تعليقا لان العامل ملغا فى اللفظ
وعامل فى المحل فهو عامل لا عامل
فسمى

فسمى معلقا اخذا من المراة المعلقة
التى لا مزوجه ولا مطلقه ولهذا
قال ابن الخشاب لقد اجاد اهل هذه
الصناعه فى وضع هذا اللقب لهذا
المعنى ولنشرح ما تقدم الوعد بشرحه
من الافعال التى تتعدى الى مفعولين
اولهما مسرح دائما اى مطلق من
قبل حرف الجر والثانى تارة مسرح (لعله قيد)
منه وتارة مقيد به وقد ذكرت
منها فى المقدمة عشرة افعال احدها
امر قال الله تعالى اتامرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم وقال الشاعر
امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد
تركتك ذا مال وذا نسب فجمع بين
اللغتين الثانى استغفر وقال الشاعر

استغفر الله من عمدى ومن خطائى
ذنبى وكل امرء لا شك مؤتزر و
قال اخر استغفر الله ذنبا لست
محصيه رب العباد اليه الوجه
والفعل الثالث اختار قال الله تعالى
واختار موسى قومه سبعين
رجلا وقال الشاعر وقالوا نأت
فاختر من الصبر والبكا فقلت
البكا اشفى اذا لغليلى اى اختر
من الصبر والبكاء احدهما الرابع
كنى بتخفيف النون فتقول كنيته
اباعبد الله وبابى عبد الله و
يقال ايضا كنوته قال هى الخمرة
تكنى الطلا كما الذئب يكنى اباجعدة
وقال وكتمانها اكنى بام فلان الخامس
سمى

سمى تقول سميته زيدا وسميته
بزيد وقال وسميته يحيى ليحيى
فلم يكن لامر قضاه الله فى الناس
من بد السادس دعا بمعنى سمى
تقول دعوته بزيد وقال الشاعر
دعتنى اخاها ام عمرو ولم اكن
اخاها ولم ارضع لها بلبان السابع
صدق بتخفيف الدال نحو ولقد
صدقكم الله وعده ثم صدقناهم
الوعد وتقول صدقته فى الوعد
الثامن زوج تقول زوجته هندا
وبهند قال الله تعالى زوجناكها
وقال وزوجناهم بحور عين التاسع
والعاشر كال ووزن تقول كلت
لزيد طعامه وكلت زيدا طعامه

ووزنت لزيد ماله ووزنت زيدا
ماله قال الله تعالى واذا كالوهم او
وزنوهم يخسرون والمفعول الاول
فيهما محذوف السابع ما يتعدى الى
ثلاثة مفاعيل وهو سبعة احدها
اعلم المنقولة بالهمزة من علم المتعدية
الى اثنين تقول اعلمت زيدا عمرا فاضلا
الثانى ارى المنقولة بالهمزة من
راى المتعدية لاثنين نحو اريت
زيدا عمرا فاضلا قال الله تعالى
كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات
عليهم فالهاء والميم مفعول اول
واعمالهم مفعول ثان وحسرات
مفعول ثالث والبواقى ما ضمن
معنى اعلم وارى المذكورتين من
انباء

انباء ونبأ واخبر وخبر وحدث
تقول انبأت زيدا عمرا فاضلا
بمعنى اعلمته وكذا تقول فى البواقى
وانما اصل هذه الخمسة ان تتعدى
لاثنين الى الاول بنفسها والى
الثانى بالباء او عن نحو انبئهم با
سمائهم فلما انبأهم باسمائهم
نبئونى بعلم ونبئهم عن ضيف
ابراهيم وقد يحذف الحرف نحو
من انبأك هذا ثم قلت

واقول ذكرت في هذا الموضع مسألتين
متممتين لهذا الباب احداهما انه
يجوز حذف المفعولين او احدهما
لدليل ويمتنع ذلك لغير دليل مثال
حذفهما للدليل قوله تعالى اين
شركائي الذين كنتم تزعمون
اي تزعمونهم شركاء كذا قدروا
والاحسن عندي ان يقدر انهم
شركاء ويكون ان وصلتها سادة
مسدهما بدليل ظهور ذلك في قوله
تعالى وما نرى معكم شفعائكم
الذين زعمتم انهم فيكم شركاء و
مثال حذف احدهما للدليل و
بقاء الاخر قوله تعالى ولا يحسبن
الذين

الذين يبخلون بما اتاهم الله من
فضله هو خيرا لهم اي بخلهم هو
خيرا لهم فحذف المفعول الاول و
ابقى ضمير الفصل والمفعول الثاني
وقال عنترة ولقد نزلت فلا تظني
غيره مني بمنزلة المحب المكرم
اي فلا تظني غيره واقعا او كائنا
فحذف المفعول الثاني ولا يجوز
لك ان تقول اعلمت او ظننت
مقتصرا عليه من غير دليل
على الاصح ولا ان تقول علمت زيدا
ولا علمت قائما وتترك المفعول
الاول في هذا المثال والمفعول الثاني
من الذي قبله من غير دليل
عليهما اجمعوا على ذلك المسألة

الثانية ان العرب اختلفوا في اجراء
القول مجرى الظن في نصب المفعول
على لغتين فبنو سليم يجيزون
ذلك مطلقا فيجيزون ان تقول
قلت زيدا منطلقا وغيرهم يوجب
الحكاية فتقول قلت زيد منطلق
ولا يجيزون اجراء القول مجرى
الظن الا بثلاثة شروط احدها
ان تكون الصيغة تقول بتاء الخطاب
الثاني ان يكون مسبوقا باستفهام
الثالث ان يكون الاستفهام متصلا
بالفعل او منفصلا عنه بظرف
او مجرور او مفعول مثال المتصل
قولك اتقول زيدا منطلقا وقول
الشاعر متى تقول القلص الرواسما
يدنين

يدنين ام قاسم وقاسما ومثال المنفصل
بالظرف قول الشاعر ابعد بعد
تقول الدار جامعة شملي بهم ام
تقول البعد محتوما ومثال المنفصل
بالمفعول قول الشاعر اجهالا تقول
بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا
ولو فصلت بغير ذلك تعينت
الحكاية نحو اانت تقول زيد منطلق
ثم قلت

واقول لما انهيت حكم الفعل بالنسبة
الى الاعمال اردفته بما يعمل عمل الفعل
من الاسماء وبدات منها بالمصدر
لان الفعل مشتق منه على الصحيح
واحترزت بقولي الجاري على الفعل
عن اسم المصدر فانه وان كان
اسما دالا على الحدث لكنه لا يجري
على الفعل وذلك نحو قولك
اعطيت عطاء فان الذي يجري
على اعطيت انما هو اعطاء لانه
مستوف

مستوف لحروفه وكذلك اغتسلت
غسلا بخلاف اغتسل اغتسالا
وسياتي شرح اسم المصدر بعد
واشرت بتمثيلي بضرب واكرام الى
مثالي مصدر الثلاثي وغيره
ومثال ما يخلفه فعل مع ان قوله
تعالى ولولا دفع الله الناس اي
ولولا ان يدفع الله الناس او
ان دفع الله الناس ومثال ما يخلفه
فعل مع ما قوله تعالى تخافونهم
كخيفتكم انفسكم اي كما تخافون
انفسكم ومثال ما لا يخلفه فعل
مع احد هذين الحرفين قولهم
مررت فاذا له صوت صوت
حمار اذ ليس المعنى على قولك

فاذا له ان صوت او ان يصوت
او ما يصوت لانك لم ترد بالمصدر
الحدوث فيكون في تاويل الفعل
وانما انك مررت به وهو في حالة
تصويت ولهذا قدروا للصوت
الثاني ناصبا ولم يجعلوا صوتا
الاول عاملا فيه وانما كان عمل
المنون اقيس لانه يشبه الفعل
بكونه نكرة وانما كان اعمال المضاف
للفاعل اكثر لان نسبة الحدث
لمن اوجده اظهر من نسبته لمن
اوقع عليه ولان الذي يظهر
حينئذ انما هو عمله في الفضلة
ونظيره ان لات لما كانت ضعيفة
عن العمل لم يظهروا عملها غالبا الا
في منصوبها

في منصوبها وانما كان اعمال المضاف
للمفعول الذي ذكر فاعله ضعيفا
لان الذي يظهر حينئذ انما هو
عمله في العمدة ولقد غلا بعضهم
فزعم في المضاف للمفعول ثم يذكر
فاعله بعد ذلك انه مختص بالشعر
كقول الشاعر افنى تلادي وما
جمعت من نشب قرع القواقيز
افواه الاباريق فيمن رفع الافواه
بالرفع ويرد على هذا القائل انه
روي ايضا بالنصب فلا ضرورة
في البيت وقول النبي صلى الله
عليه وسلم وحج البيت من استطاع
اليه سبيلا فان قلت فهلا استدللت
عليه بالاية الكريمة اية الحج قلت

الصواب انها ليست من ذلك فى شئ
بل الموصول فى موضع جر بدل بعض
من الناس او فى موضع رفع بالابتدا
على ان من موصوله ضمنت
معنى الشرط او شرطيه وحذف
الخبر والجواب اى من استطاع
فليحج ويؤيد الابتدا ومن كفر
فان الله غنى عن العالمين
واما الحمل على الفاعليه فمفسد للمعنى
اذ التقدير اذ ذاك ولله على الناس
ان يحج المستطيع فعلى هذا اذا
لم يحج المستطيع يأثم الناس كلهم
ولو اضيف للمفعول ثم لم يذكر الفاعل
لم يمتنع ذلك فى الكلام عند احد
نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير
اى

اى من دعائه الخير ومثال اعمال
ذى الالف واللام قول الشاعر
يصيب خصا بضعف الراى و
الجبن ضعيف النكاية اعدائه
يخال الفرار يراخى الاجل ثم قلت

واقول قولى ما اشتق من فعل

فيه تجوز وحقه ما اشتق من مصدر
فعل وقولى لمن قام به مخرج
للفعل بانواعه فانه انما اشتق لتعيين
زمن الحدث لا للدلالة على من
قام به ولاسم المفعول فانه اشتق
من فعل لمن وقع عليه ولاسماء
الزمان والمكان الماخوذة من
الفعل فانها انما اشتقت لما وقع
فيها لا لمن قامت به وذلك نحو
المضرب بكسر الراء لزمان الضرب
او مكانه وقولى على معنى الحدوث
مخرج للصفة المشبهة ولاسم
التفضيل كظريف وافضل فانهما
اشتقا لمن قام به الفعل لكن على معنى
الثبوت لا على معنى الحدوث واشرت
بتمثيلى

بتمثيلى بضارب ومكرم الى انه ان
كان من فعل ثلاثى جاء على زنة
فاعل وان كان من غيره جاء بلفظ
المضارع بشرط تبديل حرف المضارعة
بميم مضمومة وكسر ما قبل اخره
مطلقا ثم ينقسم اسم الفاعل الى
مقرون بال الموصولة
ومجرد عنها فالمقرون بها يعمل
عمل فعله مطلقا اعنى ماضيا
كان او حاضرا او مستقبلا تقول
هذا الضارب زيدا امس او
الان او غدا قال امرؤ القيس
القائلين الملك الحلاحلا خير
معد حسبا ونائلا فاعمل القائلين
مع كونه بمعنى الماضى لانه يريد



بالملك الحلاحل اباه وفيه دليل
ايضا على اعماله مجموعا والمجرد
عنها انما يعمل بشرطين احدهما ان
يكون للحال او الاستقبال لا الماضي
خلافا للكسائي وهشام وابن
مضا استدلوا بقوله تعالى وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد وتاولها
غيرهم الثاني ان يكون معتمدا على
واحد من اربعة وهي النفي كقوله
فما راع الخلان ذمة ناكث بل
من وفي يجد الخليل خليلا الثاني
الاستفهام كقوله انا ورجالك
قتل امرئ من العز في حبك
اعتاض ذلا الثالث اسم مخبر
عنه باسم الفاعل كقوله تعالى ان
الله

الله بالغ امره الرابع اسم موصوف
باسم الفاعل كقولك مررت برجل
ضارب زيدا وقولي ولو تقديرا
اشارة الى مثل قوله كناطح صخرة
يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى
قرنه الوعل وقوله ياليت شعري
مقيم العذر قومي لي ام هم في الحب لي
عاذلونا وقولك ضاربا عمرا جوابا
لمن قال كيف رايت زيدا الا ترى ان
هذه عملت لاعتمادها على مقدر اذ
الاصل كوعل ناطح وليت شعري
امقيم ورايته ضاربا ثم قلت

واقول الثالث من الاسماء العامله
عمل الفعل امثلة المبالغة وهي عبارة
عن الاوزان الخمسة المذكوره محوله
عن صيغة فاعل لقصد افادة المبالغة
والتكثير وحكمها حكم اسم الفاعل فتنقسم
الى ما يقع صلة لال فتعمل مطلقا و
الى مجرد عنها فتعمل بالشرطين المذكورين
ومثال اعمال فعال قولهم اما العسل
فانا شراب وقول الشاعر اخا الحرب
لباسا اليها جلالها ومثال اعمال
مفعال قولهم انه لمنحار بوايكها
الى سمانها ومثال اعمال فعول قول
ابي طالب ضروب بنصل السيف
سوق سمانها واعمال هذه الثلاثة
كثير فلهذا اتفق عليه جميع البصريين

ومثال

ومثال اعمال فعيل قول بعضهم ان
الله سميع دعاء من دعاه ومثال
اعمال فعل قول زيد الخيل رضي الله
عنه اتاني انهم مزقون عرضي
واعمالها قليل فلهذا خالف سيبويه
فيها قوم من البصريين ووافقه
منهم اخرون ووافقه بعضهم في
فعل لانه على وزن الفعل وخالفه
في فعيل لانه على وزن الصفة المشبهة
كظريف وذلك لا ينصب المفعول
واما الكوفيون فلا يجيزون اعمال
شيء من الخمسة ومتى وجدوا شيئا
منها قد وقع بعده منصوب اضمروا
له فعلا وهو تعسف ثم قلت

واقول الرابع من الاسماء العاملة
عمل الفعل اسم المفعول وفى قولى
فى حده ما اشتق من فعل من المجاز
ما تقدم شرحه فى حد اسم الفاعل و
قولى لمن وقع عليه مخرج للافعال
الثلاثة ولاسم الفاعل ولاسمى الزمان
والمكان وقد تبين شرح ذلك مما
تقدم ومثلت بمضروب ومكرم
لانبه على ان صيغته من الثلاثى
على زنة مفعول كمضروب ومقتول
ومكسور ومأسور ومن غيره
بلفظ مضارعه بشرط ميم مضمومة
مكان حرف المضارعة كمخرج و
مستخرج ثم قلت

واقول اى شرط اعمال المثال
واعمال اسم المفعول كشرط اعمال
اسم الفاعل على التفصيل المتقدم
فى الواقع صلة لال والمجرد عنها و
قد مضى ذلك ثم قلت

واقول الخامس من الاسماء العاملة
عمل الفعل الصفة المشبهة وهى عبارة
عما ذكرت ومثال ذلك قولك حسن

وجهه بالنصب او بالجر والاصل و
جهه بالرفع لانه فاعل بالمعنى اذ
الحسن فى الحقيقة انما هو للوجه
ولكنك اردت المبالغة فحولت
الاسناد الى ضمير زيد فجعلت
زيدا نفسه حسنا واخرجت
الوجه فضلة ونصبته على التشبيه
بالمفعول لان العامل وهو حسن
طالب له من حيث المعنى لانه معموله
الاصلى ولا يصح ان ترفعه على
الفاعلية والحالة هذه لاستيفائه
فاعله وهو الضمير فاشبه المفعول
فى قولك زيد ضارب عمرا لان ضاربا
طالب له ولا يصح له ان يرفعه
على الفاعليه فنصب لذلك فالصفة
مشبهة

مشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد
ومنصوبها مشبه مفعول اسم الفاعل
وقد تقدمت الاشارة الى هذا
التقدير ثم لك بعد ذلك ان تخفضه
بالاضافة وتكون الصفة حينئذ
مشبهة ايضا لان الخفض ناشئ
على الاصح عن النصب لا عن الرفع
لئلا يلزم اضافة الشئ الى نفسه
اذ الصفة ابدا عين مرفوعها وغير
منصوبها فافهمه وتفارق هذه الصفة
اسم الفاعل من وجوه احدها انها
لا تكون الا للحال واعنى به الماضى المستمر
الى زمن الحال واسم الفاعل يكون للماضى
وللحال والاستقبال والثانى ان معمولها
لا يكون الا سببيا واعنى به ما هو متصل

بضمير الموصوف لفظا او تقديرا و
اسم الفاعل يكون معموله سببيا واجنبيا
تقول في الصفة المشبهة زيد حسن
وجهه وزيد حسن الوجه اى الوجه
منه او وجهه فهو اما على نيابة ال
مناب الضمير المضاف اليه او على
حذف الضمير من غير نيابة عنه
ولا تقول زيد حسن عمرا كما تقول
زيد ضارب عمرا الثالث ان معمولها
لا يكون الا مؤخرا عنها تقول زيد
حسن وجهه ولا تقول زيد و
جهه حسن ومعمول اسم الفاعل
يكون مؤخرا عنه ومقدما عليه
تقول زيد ضارب غلامه الرابع
انه يجوز في مرفوعها النصب
والجر

والجر ولا يجوز في مرفوع اسم الفاعل
الا الرفع ثم بينت ان الخفض له وجه
واحد وهو الاضافة وان الرفع
له وجهان احدهما ان يكون فاعلا
والثاني ان يكون بدلا من الضمير
مستتر في الصفة وان النصب
فيه تفصيل وذلك ان المنصوب
ان كان نكرة ففيه وجهان احدهما
ان يكون انتصابه على التشبيه بالمفعول
به والثاني ان يكون تمييزا وان كان
معرفة امتنع كونه تمييزا وتعين
كونها مشبها بالمفعول به لان التمييز
لا يكون الا نكرة ثم بينت ان جواز
الرفع والنصب مطلق وان جواز
الخفض مقيد بان لا يكون الصفة

بال والمجهول مجرد منها ومن الاضافة
لتاليها وتضمن ذلك امتناع الجر في
نحو زيد الحسن وجهه والحسن
وجه ابيه والحسن وجه والحسن
وجه اب ثم قلت

والقول السادس من الاسماء العاملة
عمل الفعل اسم الفعل وهو على ثلاثة
انواع

انواع ما سمي به الامر وهو الغالب
فلهذا بدأت به ومثلته بخمسة امثلة
وهي بله بمعنى دع كقول الشاعر في
صفة السيوف تذر الجماجم ضاحيا
هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق
اي دع الاكف وذلك في رواية من
نصب الاكف اما من خفضها فبله
مصدر بمنزلة قولك ترك الاكف
واما من رفعها وهو شاذ فهي استفهام
بمنزلة كيف وما بعدها مبتدا وهي
خبره وعليكه بمعنى الزمه وقوله تعالى
عليكم انفسكم اي الزموا شان انفسكم
ويقال ايضا عليك به فقيل الباء زائدة
وقيل اسم لالصق . دون الزم ودونكه
بمعنى خذه كقول صبية لامها

دونكها يا ام لا اطيقها ورويده وتيده
بمعنى امهله وما سمى به الماضى و
هو اكثر مما سمى به المضارع فلهذا
قدم عليه ومثلت له بمثالين هيهات
بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق
قال فهيهات هيهات العقيق ومن
به وهيهات خل بالعقيق نواصله
وقال شتان هذا والعناق والنوم
والمشرب البارد فى ظل الدوم ولك
زيادة ما قبل فاعل شتان كقوله
شتان ما نومى على كورها ونوم
حيان اخى جابر ولا يجوز عند الاصمعى
شتان ما بين زيد وعمرو وجوزه
غيره محتجا بقوله لشتان ما بين
اليزيدين فى الندى واما قول بعض
المحدثين

المحدثين جازيتمونى بالوصال قطيعة
شتان بين صنيعكم وصنيعى فلم
تستعمله العرب وقد يخرج على
اضمار ما موصوله ببين وذلك على
قول الكوفيين ان الموصول يجوز
حذفه وما سمى به المضارع نحو
اوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر
وبعضهم اسقط هذا القسم وفسر
هذين بمعنى توجعت وتضجرت ومن
احكام اسم الفعل انه لا يضاف كما ان
مسماه وهو الفعل كذلك ومن ثم
قالوا اذا قلت بله زيد ورويد زيد
بالخفض كانا مصدرين والفتحة
فيهما فتحة اعراب واذا قلت بله زيدا
ورويد زيدا كانا اسمى فعلين

ومعلوم ان الفتحة فيها حينئذ فتحة
بناء لعدم التنوين ومنها ان معمولها
لا يتقدم عليها لا تقول زيدا عليك
وخالف في ذلك الكسائي تمسكا بظاهر
قوله تعالى كتاب الله عليكم
وقول الراجز يا ايها المايح دلوي
دونكا ومنها ان المضارع لا ينصب
في جواب الطلبي منه لا تقول صه
فاحدثك بالنصب خلافا للكسائي
ايضا نعم يجزم في جوابه كقوله مكانك
تحمدي او تستريحي ومنها ان ما
نون منها نكرة وما لم ينون معرفة
فاذا قلت صه فمعناه اسكت
سكوتا ما واذا قلت صه فمعناه
اسكت السكوت ثم قلت

واقول اذا اعتمد الظرف والمجرور على
ما ذكرت في باب اسم الفاعل وهو النفي
والاستفهام والاسم المخبر عنه والاسم
الموصوف والاسم الموصول عملا عمل
فعل الاستقرار رفعا الفاعل المضمر
او الظاهر تقول ما عندك مال وما في
الدار زيد والاصل ما استقر عندك
مال وما استقر في الدار زيد فحذف
الفعل وانيب الظرف والمجرور عنه
وصار العمل لهما عند المحققين و
قيل انما العمل للمحذوف واختاره ابن
مالك ويجوز لك ان تجعلهما خبرا مقدما
وما بعدهما مبتدا مؤخرا والوجه الاول

اولى لسلامته من مجاز التقديم والتأخير
وهكذا العمل في بقية ما يعتمدان عليه
نحو افي الله شك وقولك زيد
عندك ابوه وجاء الذي في الدار اخوه
ومررت برجل فيه فضل فان قلت
في اي مسئلة يعتمد الوصف على
الموصول حتى يحال عليه
الظرف والمجرور قلت اذا وقع بعد
ال فانها موصولة والوصف صلة
ولهذا حسن عطف الفعل في قوله
تعالى

واقول التاسع اسم المصدر
وهو يطلق على ثلاثة امور احدها
يعمل اتفاقا وهو ما بدئ بميم زائدة
لغير المفاعلة كالمضرب والمقتل
وذلك لانه مصدر في الحقيقة ويسمى
المصدر الميمي وانما سموه احيانا اسم
مصدر تجوزا ومن اعماله قول
الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا
اهدى السلام تحية ظلم الهمزة
للندا وظلوم اسم امراة منادى
ومصابكم اسم ان وهو مصدر بمعنى

اصابنكم ويسمى اسم مصدر مجازا
ورجلا مفعول بالمصدر واهدى
السلام جملة فى موضع نصب على
انها صفة لرجلا وتحية مصدر
لاهدى السلام من باب قعدت
جلوسا وظلم خبر ان ولهذا البيت
حكاية شهيرة عند اهل الادب
والثانى ما لا يعمل اتفاقا وهو ما كان
من اسماء الاحداث علما كسبحان علما
للتسبيح وفجار وحماد علمين
للفجرة والمحمدة والثالث ما اختلف
فى اعماله وهو ما كان اسما لغير الحدث
فاستعمل له كالكلام فانه فى الاصل
اسم للملفوظ به من الكلمات ثم نقل
الى معنى التكليم والثواب فانه فى الاصل
اسم

اسم لما يثاب به العمال ثم نقل الى معنى
الاثابة وهذا النوع ذهب الكوفيون
والبغداديون الى جواز اعماله تمسكا
بما ورد من نحو قوله اكفرا بعد رد
الموت عنى وبعد عطائك المائة الرتاعا
وقوله لان ثواب الله كل موحد جنان
من الفردوس فيها يخلد وقوله قالوا
كلامك هندا وهى مصغية يشفيك
قلت صحيح ذاك لو كانا ومنع ذلك
البصريون فاضمروا لهذه المنصوبات
افعالا تعمل فيها ثم قلت

واقول انما اخرت هذا عن الظرف
والمجرور وان كان ماخوذا من لفظ
الفعل لان عمله في المرفوع الظاهر ليس
مطردا كما تراه الان واشرت بالتمثيل
بافضل واعلم الى انه يبنى من القاصر
والمتعدى. ومثال اعماله في التمييز
انا اكثر منك مالا واعز نفرا
هم احسن اثاثا ورئيا
ومثال اعماله في الحال زيد احسن الناس
متبسما وهذا بسرا اطيب منه رطبا
ومثال اعماله في الظرف قول الشاعر
فانا وجدنا العرض احوج ساعة الى
الصون من ريط يمان مسهم
ومثال

ومثال اعماله في الفاعل المستتر جميع
ما ذكرنا ولا يعمل في مصدر لا تقول زيد
احسن الناس حسنا ولا في مفعول
به لا تقول زيد اشرب الناس
عسلا وانما تعديه اليه باللام فتقول
اشرب الناس للعسل ولا في فاعل
ملفوظ به لا تقول مررت برجل احسن
منه ابوه الا في لغة ضعيفة حكاها
سيبويه واتفقت العرب على جواز
ذلك في مسئلة الكحل وضابطها ان
يكون افعل صفة لاسم جنس مسبوق
بنفي والفاعل مفضلا على نفسه
باعتبارين وذلك كقول النبي صلى الله
عليه وسلم ما من ايام احب الى الله
فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة

وقول العرب ما رايت رجلا احسن
فى عينه الكحل منه فى عين زيد وبهذا
المثال لقبت المسالة مسالة الكحل
وقوله ما رايت امراء احب اليه البذل
منه اليك يا ابن ابى سنان ولم
يقع هذا التركيب فى التنزيل واعلم
ان مرفوع احب فى الحديث والبيت
نائب عن الفاعل لانه مبنى من
فعل المفعول لا من فعل الفاعل
ومرفوع احسن فى المثال بالعكس
لان بناءه على العكس ثم قلت

واقول استطردت فى احكام اسم التفضيل
فذكرت انه على ثلاثة اقسام احدها
ما يجب

ما يجب فيه ان يكون طبق من هو
له وهو ما كان بالالف واللام تقول
زيد الافضل وهند الفضلى و
الزيدان الافضلان والهندات
الفضليات او الفضل الثانى ما
يجب فيه ان لا يطابق بل يكون
مفردا مذكرا على كل حال وهو
نوعان احدهما المجرد من ال و
الاضافة تقول زيد او هند افضل
من عمرو والزيدان او الهندان
افضل من عمرو والزيدون او
الهندات افضل من عمرو والثانى
المضاف الى نكرة تقول زيد افضل
رجل والزيدان افضل رجلين
والزيدون افضل رجال وهند

افضل امراة والهندان افضل امراتين
والهندات افضل نسوة وتجب
المطابقة فى تلك النكرة كما مثلنا واما
قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به
فالتقدير اول فريق كافر ولولا
ذلك لقيل اول كافرين او التقدير
ولا يكن كل منكم اول كافر مثل فا
جلدوهم ثمانين جلدة الثالث ما يجوز
فيه الوجهان وهو المضاف لمعرفة
تقول الزيدان افضل القوم والزيدون
افضل القوم وهند افضل النساء
وان شئت قلت الزيدان افضلا
القوم والزيدون افضلو القوم
وهند فضلى النساء والهندان
فضليا النساء والهندات فضليات
النساء

النساء وترك المطابقة اولى قال الله
تعالى ولتجدنهم احرص الناس على
حياة ولم يقل احرصى الناس وقال
الشاعر ومية احسن الثقلين
جيدا وسالفة واحسنهم قذالا
ولم يقل حسنى الثقلين وعن ابن
السراج ايجاب ترك المطابقة ورد
بقوله سبحانه وتعالى الا الذين
هم اراذلنا وكذلك جعلنا فى كل قرية
اكابر مجرميها ثم قلت

واقول لايبنى افعل التفضيل ولا
افعل وافعل به فى التعجب من نحو
جلف وكلب وحمار لانها غير افعال
وقولهم ما اجلفه واحمره واكلبه
خطاء ولامن نحو دحرج لانه رباعى
ولامن نحو انطلق واستخرج لانه
وان كان ثلاثيا لكنه مزيد فيه
ولامن نحو هيف وغيد وصول
وسود وحمر وعور وعمى وعرج
لانها وان كانت ثلاثيه مجرده فى
اللفظ لكنها مزيدة فى التقدير اذ
اصل حول احول وعور اعور و
غيد اغيد والدليل على ذلك ان
عيناتها لم تقلب الفا مع تحريكها
وانفتاح ماقبلها فلولا ان ماقبل
عيناتها

عيناتها ساكن فى التقدير لوجب
فيها القلب المذكور ولامن نحو كان
وظل وبات وصار لانها غير تامة
ولامن نحو ضرب لانه مبنى للمفعول
ولامن نحو ماقام وماعاج بالدواء
لانه منفى وماسمع مخالفا لشئ مما ذكرنا
لم يقس عليه فمن ذلك قولهم هو
الص من فلان واقمن منه فبنوه
من غير فعل بل من قولهم هو
لص وقمن بكذا وقولهم ما اتقاه
من اتقى وما اختصر هذا الكلام
من اختصر وهما ذوا زيادة والثانى
مبنى للمفعول وفى التنزيل ذلكم
اقسط واقوم للشاهدة وهما
من اقسط اذا عدل ومن اقام

الشهادة وسيبويه يقيس ذلك اذا
كان المزيد افعل وفهم من قولي ولا
ينقاس انه قد يبنى من غير ذلك
بالسماع دون القياس كما بينته ثم قلت

واقول لما فرغت من ذكر العوامل
اردفتها بحكمها في التنازع ويسمى
هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال
والحاصل

والحاصل انه يتاتى بين عاملين فاكثر
في معمول واحد فاكثر وان ذلك
بشرطين احدهما ان يكون العامل
من جنس الفعل او شبهه من الاسماء
فلا تنازع بين الحروف ولا بين الحرف
وغيره والثاني ان لا يكون المعمول
متقدما ولا متوسطا بل مؤخرا
فلا تنازع في نحو زيدا ضربت
واكرمت لتقدمه ولا في نحو ضربت
زيدا واكرمت لتوسطه وجوز
ذلك بعضهم فيهما ومثال تنازع العاملين
معمولا قوله تعالى اتوني افرغ عليه
قطرا فاتوني وافرغ عاملان طالبان
لقطرا ومثال تنازع العاملين اكثر
من معمول ضربت واهنت زيدا

يوم الخميس ومثال تنازع اكثر من
عاملين معمولا واحدا قول الشاعر
ارجو واخشى وادعو الله مبتغيا
عفوا وعافية فى الروح والجسد
ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر
من معمول قوله صلى الله عليه وسلم
تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر
كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر ظرف
وثلاثا مفعول مطلق وهما مطلوبان
لكل من العوامل الثلاثة ومثال تنازع
الفعلين ما مثلنا ومثال تنازع الاسمين
قول الشاعر وعزة ممطول معنى
غريمها فى احد القولين ومثال تنازع
الفعل والاسم هاؤم اقرؤا كتابيه
واتفق الفريقان على جواز اعمال
اى

اى العاملين شئت ثم اختلفوا فى
المختار فاختار الكوفيون اعمال
الاول لتقدمه والبصريون اعمال
المتاخر لمجاورته للمعمول وهو الصواب
فى القياس والاكثر فى السماع فاذا
اعمل الثانى نظرت فان احتاج الاول
لمرفوع اضمر على وفق الظاهر المتنازع
فيه نحو قاما وقعد اخواك قاموا
وقعد اخوتك قمن وقعد نسوتك
وهذا اجماع من البصريين وان
احتاج لمنصوب فلا يخلو اما ان
يصح الاستغنا عنه اولا فان صح
الاستغنا عنه وجب حذفه
نحو ضربت وضربنى زيد ولا
يجوز ان تضمره فتقول ضربته

وضربني زيد الا في ضرورة الشعر
قال الشاعر اذا كنت ترضيه و
يرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب
احفظ للود وان لم يصح وجب
تاخيره نحو رغبت ورغب في الزيدان
عنهما واذا اعمل الاول اضمر في الثاني
مايحتاجه من مرفوع ومنصوب
ومجرور فتقول قام وقعدا اخواك
قام وضربتهما اخواك قام ومررت
بهما اخواك ولايجوز حذفه اذا كان
مرفوعا باتفاق ولا اذا كان منصوبا
الا في ضرورة كقول الشاعر بعكاظ
يعشي الناظرين اذاهم لمحوا شعاعه
ومن ثم قلنا في قوله تعالى اتوني
افرغ عليه قطرا انه اعمل الثاني
لانه

لانه لو اعمل الاول لوجب ان يقال
اتوني افرغه عليه قطرا وكذا في
بقية اي [illegible] التنزيل الواردة
في هذا الباب ثم قلت

واقول هذا الباب المسمى بباب الاشتغال
وحقيقته ان يتقدم اسم ويتاخر
عنه عامل هو فعل او وصف وكل
من الفعل والوصف المذكورين
مشتغل عن نصبه له بنصبه
لضميره لفظا كزيدا ضربته او محلا
كزيدا

كزيدا مررت به او لما لابس ضميره
نحو زيدا ضربت غلامه او مررت
بغلامه والحكم في هذه الامثلة و
نحوها اصله ان يجوز فيه الوجهان
احدهما ان يرفع على الابتدا فالجملة
بعده في موضع رفع على الخبريه و
الثاني ان ينصب بفعل محذوف
وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا
موضع للجملة بعده لانها مفسرة
وفهم من قولي فعل او وصف ان
العامل ان لم يكن احدهما لم تكن المسالة
من باب الاشتغال وذلك نحو
زيد انه فاضل وعمرو كانه اسد
وذلك لان الحرف لا يعمل فيما قبله
وكذلك نحو زيد دراكه وعمرو عليكه

لان اسم الفعل لا يعمل فيما قبله وما
لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم لم يجز
النصب على الاشتغال في نحو وكل
شيء فعلوه في الزبر وقولك زيد
ما احسنه لان فعلوه صفة والصفة
لا تعمل في الموصوف وفعل التعجب
جامد فهو شبيه بالحرف فلا يعمل
فيما قبله لا سيما وبينهما ما التعجبية
ولها الصدر وكذلك زيد انا الضاربه
لان ال موصولة فلا يتقدم عليها
معمول صلتها ثم الاسم الذي تقدم و
بعده فعل او وصف وكل منهما ناصب
لضميره او لسببيه ينقسم خمسة
اقسام احدها ما يترجح نصبه وذلك
في ثلاث مسائل احدها ان يكون
الفعل

الفعل المشغول طلبا نحو زيدا اضربه
وعمرا لا تهنه الثانية ان يتقدم
عليه اداة يغلب دخولها على الفعل
نحو ابشرا منا واحدا نتبعه الثالثة
ان يقترن الاسم بعاطف مسبوق
بجملة فعلية لم تبن على مبتدا كقوله
خلق الانسان من نطفة فاذا هو
خصيم مبين والانعام خلقها لكم
الثاني ما يترجح رفعه بالابتدا وذلك
فيما لم يتقدم عليه ما يطلب الفعل
وجوبا او رجحانا نحو زيد ضربته
وذلك ان النصب يحوج الى التقدير
ولا طالب له والرفع غني عنه فكان
اولى لان التقدير خلاف الاصل
ومن ثم منعه بعض النحويين

ويرده انه قرئ جنات عدن يدخلونها
وسورة انزلناها بنصب جنات و
سورة الثالث مايجب نصبه وذلك
فيما تقدم عليه مايطلب الفعل على
سبيل الوجوب نحو ان زيدا رايته
فاكرمه والرابع مايجب رفعه وذلك
اذا تقدم عليه مايختص بالجمل الاسمية
كاذا الفجائيه نحو خرجت فاذا زيد
يضربه عمرو واجازه اكثر النحويين
النصب بعدها سهو اوحال بين
الاسم والفعل شئ من ادوات التصدير
نحو زيد هل رايته وعمرو ما لقيته
والخامس مايستوى فيه الامران
وذلك اذا وقع الاسم بعد عاطف
مسبوق بجملة فعلية مبنية على مبتدا
نحو

نحو زيد قام وعمرا اكرمته وذلك
لان الجملة السابقة اسميه الصدر
فعلية العجز فان راعيت صدرها
رفعت وان راعيت عجزها نصبت
فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين
فلذلك جاز الوجهان على السواء
وقد جاء التنزيل بالنصب قال الله
تعالى الرحمن علم القران الايات
الرحمن مبتدا وعلم القران جملة
فعلية خبر والمجموع جملة اسمية ذات
وجهين والجملتان بعد ذلك معطوفتان
على الخبر وجملتا الشمس والقمر
بحسبان والنجم والشجر يسجدان
معترضتان والسماء رفعها عطف
على الخبر ايضا وهى محل

الاستشهاد ثم قلت

واقول اذا استوفت العوامل معمولاتها
فلا سبيل لها الى غيرها الا بالتبعيه
والتوابع خمسة نعت وتوكيد و
عطف بيان وبدل وعطف نسق
وقيل اربع فادرج هذا القائل عطفي
البيان والنسق تحت قوله العطف
وقال اخر ستة فجعل التاكيد اللفظى
بابا والتاكيد المعنوي كذلك ومثال
المقرر لامر المتبوع فى النسبه جاء
زيد نفسه فانه لولا قولك نفسه
لجوز السامع كون الجائى خبره اوكتابه
بدليل قوله تعالى وجاء ربك اى

امره ومثال المقرر لامره في الشمول
قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
اذ لولا التاكيد لجوز السامع كون
الساجد اكثرهم ويجب في المؤكد
كونه معرفة وشذ نحو قول عائشة
رضي الله عنها ما صام رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهرا كله الا
رمضان وقول ابن عمر ياليت عدة
حول كله رجب وانشده ابن مالك
وغيره ياليت عدة شهر وهو تحريف
ويجب في التاكيد كونه مضافا الى
ضمير عائد على المؤكد مطابق له كما
مثلنا ويستثنى من ذلك اجمع و
ما تصرف منه فلا يضفن لضمير
تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة
والامة

والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين
والاماء كلهن جمع ويجب في النفس
والعين اذا اكد بهما ان يكونا مفردين
مع المفرد نحو جاء زيد نفسه عينه
وجاءت هند نفسها عينها مجموعين
مع الجمع نحو جاء الزيدون انفسهم
اعينهم والهندات انفسهن اعينهن
واما اذا اكد بهما المثنى ففيهما ثلاث
لغات افصحها الجمع تقول جاء الزيدان
انفسهما اعينهما ودونها الافراد ودون
الافراد التثنية وهي الاوجه الجائزة
في قولك قطعت روس الكبشين
مسئلة قال بعض العلماء في قوله
تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
فائدة ذكر كل رفع توهم من يتوهم ان

الساجد البعض وفائدة ذكر اجمعون
رفع من توهم من يتوهم انهم لم يسجدوا
في وقت واحد بل سجدوا في وقتين
مختلفين والاول صحيح والثاني باطل
بدليل قوله تعالى لاغوينهم اجمعين
لان اغواء الشيطان لهم ليس في وقت
واحد فدل على ان اجمعين لا تعرض
فيه لاتحاد الوقت وانما معناه
بمعنى كل سواء وهو قول جمهور النحويين
وانما ذكر في الاية تاكيدا على تاكيد
كما قال تعالى فمهل الكافرين امهلهم
رويدا ثم قلت

٢٥٩

واقول مثال المشتق مررت برجل
ضارب او مضروب او حسن الوجه
او خير من عمرو ومثال المؤول مررت
مررت برجل اسد اى ومثال
اى شجاع

ما يفيد تخصيص المتبوع قوله تعالى
فتحرير رقبة مؤمنة ومثال
ما يفيد مدحه الحمد لله رب العالمين
ومثال ما يفيد ذمه اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ومثال ما يفيد الترحم
عليه اللهم انا عبدك المسكين ومثال
ما يفيد التوكيد نفخة واحدة و
عشرة كاملة ولا تتخذوا الهين اثنين
وزعم قوم من اهل البيان ان
اثنين عطف بيان ويحتاج شرح
ذلك الى بسط طويل وقد لهج
المعربون بان النعت يتبع المنعوت
فى اربعة من عشرة والتحقيق ان
الامر على النصف فى العددين
وانه انما يتبع فى اثنين من خمسة
وهما

وهما واحد من اوجه الاعراب الثلاثة التى
هى الرفع والنصب والجر وواحد
من التعريف والتنكير فلا تنعت
نكرة بمعرفة ولا العكس لا تقول
مررت برجل الفاضل ولا بزيد فاضل
كما انه لا يتبع المرفوع بمنصوب
ولا بمجرور ولا نحو ذلك ويجب عند
جماهير النحويين كون الموصوف
اما اعرف من الصفة او مساويا
لها ولا يجوز ان يكون دونها فالاول
كقولك مررت بزيد الفاضل فان
العلم اعرف من المعرف باللام والثانى
نحو مررت بالرجل الفاضل فانهما
معرفان باللام والثالث نحو مررت
بالرجل صاحبك فصاحبك بدل

عندهم لانعت لان المضاف للضمير
فى رتبة الضمير او فى رتبة العلم وكلاهما
اعرف من المعرف باللام واما الافراد
وضداه وهما التثنية والجمع والتذكير
وضده وهو التانيث فان النعت
يعطى من ذلك حكم الفعل الذى
يحل محله من ذلك الكلام فتقول
مررت بامراة حسن ابوها بالتذكير
كما تقول حسن ابوها وفى التنزيل
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم
اهلها وبرجل حسنة امه
بالتانيث كما تقول حسنت امه
وتقول برجل حسن ابواه وبرجل
حسن اباؤه ولا تقول حسنين
ولا حسنين الا على لغة من قال
الكلونى

الكلونى البراغيث وعلى ذلك فقس
الا ان العرب اجروا جمع التكسير مجرى
الواحد فاجازوا فصيحا مررت برجل
قعود غلمانه كما تقول قاعد غلمانه
وقوم يرجحونه على الافراد واليه
اذهب واما جمع التصحيح فانما يقوله
من يقول اكلونى البراغيث واذا كان
المنعوت معلوما بدون النعت
نحو مررت بامرئ القيس الشاعر
جاز لك فيه ثلاثة اوجه الاتباع
فيخفض والقطع بالرفع باضمار هو
وبالنصب باضمار فعل ويجب ان
يكون ذلك الفعل اخص او اعنى
فى صفة التوضيح وامدح فى صفة
المدح واذم فى صفة الذم فالاول

كما في المثال المذكور والثاني كما في قول
بعض العرب الحمد لله اهل الحمد
بالنصب والثالث كما في قوله تعالى
وامراته حمالة الحطب يقراء
بالنصب باضمار اذم والرفع اما على
الاتباع او باضمار هي ثم قلت

واقول قولي تابع جنس يشمل التوابع
كلها وقولي غير صفة مخرج للصفة
فانها توافق عطف البيان في افادة
توضيح المتبوع ان كان معرفة وتخصيصه
ان كان نكرة فلا بد من اخراجها و
الا لدخلت في حد البيان وقولي يوضح
متبوعه او يخصصه مخرج لما عدا
عطف البيان ومثال الموضح له
قوله اقسم بالله ابو حفص عمر
ما مسها من نقب ولا دبر والمراد
بعمر بن الخطاب رضي الله عنه

ومثال العطف المخصص قوله تعالى
اوكفارة طعام مساكين فيمن
نون الكفارة ورفع الطعام وحكم
المعطوف انه يتبع المعطوف عليه فى
اربعة من عشرة وهى واحد من
الرفع والنصب والجر وواحد من
التعريف والتنكير وواحد من الافراد
والتثنية والجمع وواحد من التذكير
والتانيث وكل شئ جاز اعرابه
عطف بيان جاز اعرابه بدلا اعنى
بدل كل من كل الا اذا كان ذكره
واجبا كهند قام زيد اخوها الا
ترى ان الجملة الفعلية خبر عن
هند والجملة الواقعة خبرا لابد
لها من رابط يربطها بالمخبر عنه
والرابط

والرابط هنا الضمير فى قوله اخوها
الذى هو تابع لزيد فلو اسقط
لم يصح الكلام فوجب ان يعرب بيانا
لا بدلا لان البدل على نية تكرار
العامل فكانه من جملة اخرى فتخلو
الجملة المخبر بها عن رابط والا اذا
امتنع احلاله محل الاول ولذلك
امثلة كثيرة منها قولك يا زيد الحارث
فهذا من باب البيان وليس من
باب البدل لان البدل فى نية الاحلال
محل المبدل منه اذ لو قيل يا الحارث
لم يجز لان يا وال لا يجتمعان هنا
ومنها قول الشاعر انا ابن التارك
البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف بيان على البكرى وليس

بدلا لانه حينئذ يكون فى نية احلاله
محل المتبوع فيكون التقدير انا ابن
التارك بشر وذلك لا يجوز اذ لا
يضاف ما فيه الالف واللام الى المجرد
منها الا ان كان المضاف صفة مثناة
او مجموعة جمع المذكر السالم نحو الضاربا
زيد والضاربوا زيد ولا يجوز
الضارب زيد خلافا للفرا ومنها قول
الراجز وهو ذو الرمة انى واسطار
سطرن سطرا لقائل يا نصر
نصر نصرا لان نصرا الثانى مرفوع
والثالث منصوب فلا يجوز فيهما
ان يكونا بدلين لانه لا يجوز يا نصر
بالرفع ولا يا نصرا بالنصب قالوا
انما تصير الاول عطف بيان على
اللفظ

اللفظ والثانى عطف بيان على المحل
واستشكل ذلك ابن الطراوة لان
الشئ لا يبين نفسه قال وانما هذا
من باب التوكيد اللفظى وتابعه على
ذلك المحمدان ابنا مالك ومعطى فان
قلت يا سعيد كرز بضم كرز لوجب
كونه بدلا وامتنع كونه بيانا لان البدل
فى باب الندا حكمه حكم المنادى
المستقل وكرز اذا نودى ضم من
غير تنوين واما البيان المفرد التابع
لمبنى فيجوز رفعه ونصبه ويمتنع
ضمه من غير تنوين ومثله فى ذلك
النعت والتوكيد نحو يا زيد الفاضل
ويا تميم اجمعون واجمعين وكذلك
يمتنع البيان فى قولك قراء قالون عيسى

ونحوه مما الاول فيه اوضح من الثاني
وانما قال العلماء في قوله تعالى امنا
برب العالمين رب موسى وهارون
انه بيان لان فرعون كان قد
ادعى الربوبيه فلو اقتصروا على
قولهم برب العالمين لم يكن صريحا
في الايمان بالرب الحق سبحانه ثم قلت

واقول البدل في اللغة العوض وفي
التنزيل عسى ربنا ان يبدلنا خيرا
منها وفي الاصطلاح
ما ذكر والتابع جنس يشمل التوابع
والمقصود بالحكم فصل مخرج للنعت
والبيان والتاكيد فانهن متممات
للمقصود بالحكم ولنحو جاء القوم
لا زيد فان زيدا منفي عنه الحكم فلا
يصح ان يقال انه المقصود بالحكم ولنحو
عمرو في نحو جاء زيد وعمرو او فعمرو

او ثم عمرو والقوم حتى عمرو فانه مقصود
بالحكم مع الاول فلا يصدق عليه انه
المقصود بالحكم وبلا واسطة مخرج
للمعطوف عطف النسق فى نحو جاء
زيد بل عمرو فانه وان كان المقصود
بالحكم لكنه انما تبع بواسطة حرف
العطف واقسامه ستة بدل كل
من كل وبدل بعض من كل وبدل
اشتمال وبدل اضراب وبدل نسيان
وبدل غلط فبدل الكل نحو اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين
فالصراط الثانى فى موضع خفض
على انها بدل من الناس والمستطيع
بعض الناس لاكلهم وبدل الاشتمال
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه
فقتال

هو نفس الصراط الاول
وبدل البعض نحو ولله
على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا صح

فقتال بدل من الشهر وليس
القتال نفس الشهر ولا بعضه ولكنه
ملابس له لوقوعه فيه وبدل
الاضراب كقوله عليه السلام ان
الرجل ليصلى الصلاة ما كتب له نصفها
ثلثها ربعها الى العشر وضابطه ان
يكون البدل والمبدل منه مقصودين
قصدا صحيحا وليس بينهما توافق
كما فى بدل البعض ولا ملابسة كما
فى بدل الاشتمال وبدل النسيان
كقولك جاءنى زيد عمرو اذا كنت
انما قصدت ان تقول عمرو فسبق
لسانك الى زيد وبدل الغلط كقولك
هذا زيد حمار والاصل انك اردت
ان تقول هذا حمار فسبقك لسانك

الى زيد فرفعت الغلط بحمار وسماه
النحويون بدل الغلط على معنى بدل
عن الاسم الذى هو غلط الا ترى
ان الحمار بدل من زيد وان زيدا
انما ذكر غلطا ويصح ان يمثل بهذه
الابدال الثلاثة بقولك جاءنى
زيد عمرو لان الاول والثانى ان
كانا مقصودين قصدا صحيحا فبدل
اضراب وان كان المقصود انما هو
الثانى فبدل غلط وان كان الاول
قصد اولا ثم تبين فساد قصده
فبدل نسيان ثم اعلم ان البدل
والمبدل منه ينقسمان بحسب
الاظهار والاضمار اربعة اقسام و
ذلك لانهما يكونان ظاهرين
ومضمرين

ومضمرين ومختلفين وذلك على وجهين
فابدال الظاهر من الظاهر نحو جاءنى
زيد اخوك وابدال المضمر نحو ضربته
اياه فاياه بدل او توكيد واوجب
ابن مالك الثانى واسقط هذا القسم
من اقسام البدل ولو قلت ضربته
هو كان بالاتفاق توكيدا لا بدلا و
ابدال المضمر من الظاهر نحو ضربت
زيدا اياه واسقط ابن مالك هذا
القسم ايضا من باب البدل وزعم
انه ليس بمسموع قال ولو سمع لاعرب
توكيدا لا بدلا وفيما ذكره نظر لانه
لا يؤكد القوى بالضعيف وقد قالت
العرب زيد هو الفاضل وجوز
النحويون فى هو ان يكون بدلا وان

يكون مبتدا وان يكون فصلا وابدال
الظاهر من المضمر فيه تفصيل و
ذلك لان المضمر ان كان ضمير غيبة
جاز مطلقا كقوله تعالى وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره فان اذكره
بدل من الهاء في انسانيه بدل
اشتمال ومثله ونرثه ما يقول وقول
الا عر على حالة لو ان في القوم حاتما على
جوده لضن بالماء حاتم الا ان هذا
بدل كل من كل وان كان ضمير حاضر
فان كان البدل بعضا او اشتمالا
جاز نحو اعجبتني وجهك واعجبتني
علمك وقوله اوعدني اوعدني
بالسجن والاداهم رجلي فرجلي
شثنة المناسم فرجلي بدل من ياء
اوعدني

اوعدني وقوله ذريني ان امرك لن
يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي
بدل اشتمال من ياء الفيتني وان
كان بدل كل فاما ان يدل على احاطة
اولا ان دل عليها جاز نحو تكون لنا
عيدا لاولنا واخرنا وان كان
غير ذلك امتنع نحو مررت زيد ورايتك
زيدا وجوز ذلك الاخفش والكوفيون
تمسكا بقوله بكم قريشي كفينا كل
معضلة وام نهج الهدى من كان
ضليلا وكذلك ينقسمان بحسب
التعريف والتنكير الى معرفتين
نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت ونكرتين نحو الى صراط ان
للمتقين مفازا حدائق ومتخالفين اما ان

يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة
نحو الى صراط مستقيم صراط
الله او يكونا بالعكس نحو لنسفعا
بالناصية ناصية كاذبة وقول الشاعر
ان مع اليوم اخا غدوا ثم قلت

واقول معنى كون الواو لمطلق الجمع

انها لا تقتضي ترتيبا ولا عكسه ولا
معيه بل صالحة بوضعها لذلك كله
فمثال استعمالها في مقام الترتيب
واوحينا الى ابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط
ومثال استعمالها في عكس الترتيب
نحو وعيسى وايوب لقد ارسلنا
نوحا وابراهيم كذلك اوحينا
اليك والى الذين من قبلك
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين
من قبلكم اقنتي لربك واسجدي
واركعي ومثال استعمالها في المصاحبه
فانجيناه ومن معه في الفلك ونحو
فاغرقناه وجنوده واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل
ومثال

ومثال افادة الفاء للترتيب والتعقيب
وثم للترتيب والمهله قوله تعالى اماته
فاقبره ثم اذا شاء انشره
فعطف الاقبار على الاماته بالفاء
والانشار على الاقبار بثم لان الاقبار
يعقب الاماتة والانشار يتراخى
عن ذلك ومعنى حتى الغايه وغاية
الشيء نهايته والمراد انها تعطف
ما هو نهاية في الزيادة والقلة و
الزيادة اما في المقدار الحسي كقولك
تصدق فلان بالاعداد الكثيره
حتى الالوف الكثيره او في المقدار
المعنوي كقولك مات الناس حتى
الانبياء وكذلك القلة تارة تكون
في المقدار الحسي كقولك الله يحصي

الاشياء حتى مثاقيل الذر وتارة
فى المقدار المعنوى كقولك زارنى
الناس حتى الحجامون وام على قسمين
متصله ومنقطعه وتسمى ايضا
منفصله فالمتصلة هى المسبوقة
اما بهمزة التسوية وهى الداخلة
على جملة يصح حلول المصدر
محلها نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم
تنذرهم الاترى انه يصح
ان يقال سواء عليهم الانذار وعدمه
او بهمزة يطلب بها وبام التعيين
نحو ازيد فى الدار ام عمرو وسميت
ام فى النوعين متصله لان ما قبلها
وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن
الاخر والمنقطعة ما عدا ذلك وهى
بمعنى

بمعنى بل وقد تتضمن مع ذلك معنى
الهمزة وقد لا تتضمنه فالاول نحو
ام اتخذ مما يخلق بنات اى بل
اتخذ بهمزة مفتوحة مقطوعة
للاستفهام الانكارى ولا يصح ان يكون
فى التقدير مجردة من معنى الاستفهام
المذكور والا لزم اثبات الاتخاذ المذكور
وهو محال والثانى كقوله هل يستوى
الاعمى والبصير ام هل تستوى
الظلمات والنور اى بل هل تستوى
وذلك لان ام قد اقترنت بهل فلا
حاجة الى تقديرها بالهمزة واولها
اربعة معان احدها التخيير نحو
فكفارته اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم

او كسوتهم او تحرير رقبة الثاني
الثاني الاباحة نحو ليس عليكم
جناح ان تاكلوا من بيوتكم او
بيوت اباءكم او بيوت امهاتكم وهذان المعنيان
لها اذا وقعت بعد الطلب الثالث
الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم
الرابع التشكيك وهو الذي يعبر
عنه بالابهام نحو وانا او اياكم لعلى
هدى او في ضلال مبين وهذان
المعنيان لها اذا وقعت بعد الخبر و
اما بل فيعطف بها بعد النفي او النهي
ومعناها حينئذ تقرير النفي الذي
قبلها بحاله واثبات نقيضه لما بعدها
نحو ما جاءني زيد بل عمرو ولا يقم زيد
بل عمرو وبعد الاثبات والامر ومعناها
حينئذ

٢٧٧

حينئذ نقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي
بعدها وجعل الاول كالمسكوت عنه
واما لكن فلا يعطف بها الا بعد
النفي او النهي ومعناها كمعنى بل وعن
الكوفيين جواز العطف بها بعد الاثبات
قياسا على بل واباه غيرهم لانه لم يسمع
واما لا فانها لنفي الحكم الثابت لما
قبلها عما بعدها فلذلك لا يعطف
بها الا بعد الاثبات وذلك كقولك
جاءني زيد لا عمرو ومثال العطف
على الضمير المرفوع المتصل بعد
التوكيد لقد كنتم انتم واباؤكم
في ضلال مبين ومثاله بعد
الفصل بيد خلونها ومن صلح ومن
عطف على الواو من بيد خلونها

وجاز ذلك للفصل بينهما بضمير المفعول
ومثال العطف من غير تاكيد ولا
فصل قول النبي صلى الله عليه وسلم
كنت وابو بكر وعمر وفعلت و
ابو بكر وعمر وقول بعضهم مررت
برجل سواء والعدم فسواء صفة
لرجل وهو بمعنى مستو وفيه
ضمير عائد على رجل والعدم معطوف
على ذلك الضمير ولا يقاس على
هذا خلافا للكوفيين ومثال العطف
على الضمير المخفوض بعد اعادة الخافض
فقال لها وللارض قل الله ينجيكم
منها ومن كل كرب وعليها وعلى
الفلك تحملون ولا يجب ذلك خلافا
لاكثر البصريين بدليل قراءة حمزة
رحمه

رحمه الله واتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام بخفض الارحام وحكاية
قطرب ما فيها غيره وفرسه ثم قلت

واقول لتوابع المنادى احكام تخصها
فلهذا افردتها بفصل والحاصل
ان التابع ان كان بدلا او نسقا مجردا
من ال فانه يستحق حينئذ ما
يستحقه لو كان منادى تقول في البدل

يازيد كرز بالضم كما تقول ياكرز
وكذلك تقول ياعبد الله كرز وفي
النسق يازيد وخالد بالضم كما تقول
ياخالد وكذلك ياعبد الله وخالد
ولا فرق في البابين المذكورين
بين كون المنادى معربا او مبنيا
وان كان التابع غير بدل ونسق
مجرد من ال فان كان المنادى
مبنيا فالتابع ثلاثة اقسام ما يجب
رفعه وما يجب نصبه وما يجوز
فيه الوجهان فالواجب رفعه نحو
ياايها الانسان ياايها الناس وعن
المازني اجازة نصبه وانه قرئ
قل ياايها الكافرين وهذا ان
ثبت فهو من الشذوذ بمكان والواجب
نصبه

نصبه التابع المضاف مثاله في
النعت يازيد صاحب عمرو ومثاله
في التوكيد ياتميم كلهم وكلكم ومثاله
في البيان يازيد اباعبد الله والجائز
فيه الوجهان التابع المفرد نحو
يازيد الفاضل والفاضل وياتميم
اجمعون واجمعين ويا سعيد كرز
وكرزا قال روبة لقائل يانصر نصر
نصرا وان كان المنادى معربا تعين
نصب التابع نحو ياعبد الله
صاحب عمرو ويابني تميم كلهم ويا عبد
الله ابازيد واذا وجب نصب
المضاف التابع لمبني فنصبه تابعا
لمعرب احق قال الله تعالى قل اللهم
فاطر السموات ففاطر صفة

٣٧٤

لاكم الله سبحانه وزعم سيبويه
انها نداء ثان حذف منه حرف الندا
لان المنادى الملازم للندا لا يجوز
عنده ان يوصف وكلمة اللهم لا
تستعمل الا فى الندا تم قلت

واقول الاصل فى الاسماء ان تكون
منصرفة اعنى منونة تنوين
التمكين وانما يخرج عن هذا الاصل
اذا وجد فيه علتان من علل
تسع او واحدة منها تقوم مقامها
والبيت المنظوم لبعض النحويين
وهو يجمع العلل المذكورة اما بصيغ
اسمها او بالاشتقاق والذى
يقوم مقام علتين شيئان التانيث
بالالف مقصورة كانت كبهمى
او ممدودة كصحراء والجمع الذى
لانظير له فى الاحاد اى لامفرد
على وزنه وهو مفاعل كمساجد
ومفاعيل

ومفاعيل كمصابيح ودنانير وانما
مثلت المقصورة ببهمى دون حبلى
والممدودة بصحراء دون حمراء لئلا
يتوهم ان المانع الصفة والف التانيث
كما توهم بعضهم وكل عدا هاتين العلتين
لايؤثر الا بانضمام علة اخرى
له ولكن يشترط فى التانيث والتركيب
والعجمة ان تكون العلة الثانية المجامعة
لكل منهن العلمية ولهذا صرف صنجة
وقائمة وان وجد فيها علة اخرى
مع التانيث وهى العجمة فى صنجة
والصفة فى قائمة وماذاك الا لان
التانيث والعجمة لايمنعان الا مع
العلمية وكذلك اذربيجان اسم لبلدة
فيه العلمية والعجمة والتركيب

والزيادة قيل وعلة خامسة وهي
التانيث لان البلد مؤنثه وليس
بشئ لانا لانعلم هل لحظوا فيه البقعه
او المكان ولو قدر خلوه من العلميه
وجب صرفه لان التانيث والتركيب
والعجمه شرط اعتبار كل منهن العلميه
كما ذكرنا والالف والنون اذا لم تكن
في صفة كسكران فلا تمنع الا مع
العلمية كسلمان ولا وصفية في
اذربيجان فتعينت العلميه ولا
علميه اذا نكرته فوجب صرفه ومثلت
للتانيث بفاطمة وطلحة وزينب
لابين انه على ثلاثة اقسام لفظي
ومعنوي ولفظي لا معنوي ومعنوي
لا لفظي واما بقية العلل فانها
تمنع

تمنع تارة مع العلمية وتارة مع الصفة
مثال العدل مع العلمية عمر وزفر وزحل
وجمح وزلف فانها معدولة عن
عامر وزافر وزاحل وجامح وزالف
وطريق معرفة ذلك ان تتلقى
من افواههم ممنوع الصرف وليس
فيه مع العلمية علة ظاهرة فيحتاجوا
حينئذ الى تكلف دعوى العدل فيه
ومثاله مع الصفة احاد وموحد
وثناء ومثنى وثلاث ومثلث
ورباع ومربع فانها معدولة عن
واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة
ثلاثة واربعة اربعة قال الله
تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع فهذه الكلمات الثلاث مخفوضة

لانها صفة لاجنحه وهي ممنوعة
الصرف لانها معدولة عما ذكرنا
فلهذا كان خفضها بالفتحة ولم
يظهر ذلك في مثنى لانه مقصور
وظهر في ثلاث ورباع لانهما اسمان
صحيحان الاخر ومن ذلك اخر
في قوله تعالى فعدة من ايام اخر
فاخر صفة لايام وهي
معدولة عن اخر بفتح الهمزة والخاء
وبينهما لانها جمع اخرى واخرى
تانيث اخر بالفتح وقياس فعلى افعل
ان لا يستعمل الا مضافة الى معرفة
او مقرونة بلام التعريف فاما ما
لا اضافة فيه ولا لام فقياسه
افعل كافضل تقول هند افضل
والهندان

والهندان افضل ولا تقول فضيلى
ولا فضلى فاما اخر فصفة معدولة
فلهذا خفضت بالفتحة فان كانت
اخر جمع اخرى انثى اخر بكسر الخاء
فهي مصروفة تقول مررت
بأُوَلٍ وأُخَرٍ بالصرف اذ لا عدل
هنا ومثال الوزن مع العلمية احمد
ويشكر ويزيد ومع الصفة
احمر وافضل ولا يكون الوزن
المانع مع الصفة الا في افعل بخلاف
المانع مع العلمية ومثال الزيادة
مع العلمية سلمان وعثمان وعمران
واصبهان ومثالها مع الصفة
سكران وغضبان ولا تكون الزيادة
المانعة مع الصفة الا في فعلان

بخلاف الزيادة الملنوفة مع العلمية
ويشترط لتاثير الصفة امران
احدهما كونها اصليه فيجب الصرف
فى قولك هذا قلب صفوان بمعنى
قاس وهذا رجل ارنب بمعنى ذليل
ضعيف والثانى عدم قبولها التاء
ولهذا انصرف نحو ندمان وارمل
لقولهم ندمانه وارمله قال وندمان
يزيد الكاس طيبا سقيت وقد
تغورت النجوم ويشترط لتاثير
العجمة امران احدهما كون علميتها
فى اللغة العجميه فنحو لجام وفيروز
وعلمين لمذكرين مصروف و
الثانى الزياده على الثلاثه فنوح
ولوط ونحوها مصروفة وجها
واحدا

واحد هذا هو الصحيح قال الله تعالى
كذبت قوم نوح المرسلين وقال
تعالى وقوم لوط واصحاب مدين
وقال تعالى الا بعدا لعاد
قوم هود وليس مما نحن فيه
لانه عربى وليس فى اسماء الانبياء
عليهم الصلاة والسلام عربى غيره
وغير صالح وشعيب ومحمد صلى الله
عليه وسلم وزعم عيسى بن عمر وابن
قتيبه والجرجانى والزمخشرى ان
فى نوح ونحوه وجهين وهو مردود
لانه لم يرد بمنع صرفه سماع مشهور
ولا شاذ وشرط الوزن كونه
اما مختصا بالفعل اوكونه بالفعل اولى
منه بالاسم فالاول نحو شمر وضرب

علمي قال الشاعر وجدي يا جاجح
فارس شمرا والثاني نحو احمر صفة
اوعلما وافكل علما والافكل اسم
للرعدة فان هذا الوزن وان كان
يوجد في الاسماء والافعال كثيرا و
لكنه في الافعال اولى منه في الاسماء
لانه في الافعال يدل على التكلم
كاذهب وانطلق وفي الاسماء لا يدل
على معنى والدال اصل لغير الدال
واعلم ان المؤنث ان كان تانيثه با
لالف كبهمى وصحراء امتنع صرفه
ولم يحتج لعلة اخرى وقد مضى
ذلك وقول ابي علي ان حمراء امتنع
صرفه للصفة والف التانيث منتقض
بمنع صرف صحراء وان كان بالتاء
امتنع

امتنع صرفه مع العلمية سواء كان
لمذكر كطلحة وحمزة او لمؤنث كفاطمه
وعائشه وقول الجوهري ان هاويه
من قوله تعالى فامه هاويه اسم من
اسماء النار معرفة بغير الف ولام
خطا لان ذلك يوجب منع صرفه
وان كان بغير التاء امتنع صرفه وجوبا
ان كان زائدا على ثلاثة كسعاد وزينب
او ثلاثيا محرك الوسط كسقر ولظى
قال الله تعالى ما سلككم في سقر
كلا انها لظى او ساكن الوسط
اعجميا كماه وجور وحمص وبلخ اسما
بلاد او عربيا ولكنه منقول من
المذكر الى المؤنث نحو زيد وعمرو
وبكر اسماء نسوة وذهب عيسى

عمر الى انه يجوز فيه الوجهان وان لم
يكن منقولا من المذكر فالوجهان كهند
ودعد وجمل ومنع الصرف اولى و
اوجبه الزجاج وقد اجتمع الوجهان
في قوله لم تتلفع بفضل مئزرها
دعد ولم تسق دعد في العلب
ثم قلت

واقول العدد في اصل اللغة اسم
للشئ المعدود كالقبض والنقض و
والحبط بمعنى المقبوض والمنقوض
والمحبوط بدليل كم لبثتم في الارض
عدد سنين والمراد به هنا الالفاظ
التي يعد بها الاشياء والكلام عليها
في موضعين احدهما في حكمها في
التذكير والتانيث والثاني في
حكمها بالنسبة الى التمييز فاما الاول
فانها فيه على ثلاثة اقسام القسم
الاول ما يذكر مع المذكر ويؤنث
مع المؤنث دائما كما هو القياس

وذلك الواحد والاثنان تقول في
في المذكر واحد واثنان وفي المؤنث
واحدة واثنتان قال الله تعالى
والهكم اله واحد هو الذي خلقكم من
نفس واحدة حين الوصية اثنان
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين وكذلك ما كان من
العدد على صيغة اسم الفاعل نحو
ثالث ورابع وثالثة ورابعة الى
عاشر في المذكر وعاشرة في المؤنث
قال الله تعالى سيقولون ثلاثة
رابعهم كلبهم اى هم ثلاثة او هؤلاء
ثلاثة والخامسة ان غضب الله عليها
اى والشهادة الخامسة القسم الثاني
ما يؤنث

ما يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث
دائما وهو الثلاثة والتسعة وما
بينهما سواء كانت مركبة مع العشرة
اولا تقول في غير المركب ثلاثة رجال
بالتاء الى تسعة رجال قال الله تعالى
ايتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام
وتقول ثلاث نسوة قال الله تعالى
ايتك ان لا تكلم الناس ثلاث
ليال وتقول في المركبة ثلاثة
عشر رجلا بالتاء في ثلاثة وثلاث
عشرة امراة بحذف التاء من ثلاث
قال الله تعالى عليها تسعة عشر
اى ملكا او خازنا القسم الثالث
ما فيه تفصيل وهو العشرة
فان كانت غير مركبة فهي كالتسعة



والثلاثة ومابينهما يذكر مع المؤنث
ويؤنث مع المذكر وان كانت مركبة
جرت على القياس فذكرت مع المذكر
وانثت مع المؤنث قال الله تعالى
انى رايت احد عشر كوكبا فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا
وتقول عندى احدى عشرة امراة
واحد عشر رجلا واما الثاني وهو
التمييز فانها فيه على خمسة اقسام
احدها مالا يحتاج لتمييز اصلا و
هو الواحد والاثنان لا تقول واحد
رجل ولا اثنا رجلين واما قوله
فيه ثنتا حنظل فضرورة والثاني
مايحتاج الى تمييز مجموع مخفوض
وهو الثلاثة والعشرة ومابينهما
تقول

تقول عندى ثلاثة رجال وعشر
نسوة وكذا مابينهما ويستثنى من
ذلك ان يكون التمييز كلمة المائة
فانه يجب افرادها تقول ثلاثمائة
ولا يجوز ثلاث مآت ولا ثلاث
مئين الا فى ضرورة والثالث ما
يحتاج الى تمييز مفرد منصوب
وهو الاحد عشر والتسعة و
التسعون ومابينهما نحو انى
رايت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم
اثنى عشر نقيبا وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة ان هذا اخى
له تسع وتسعون نعجة واما قوله تعالى
وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا فليس اسباطا

تمييز بل بدل من اثنتي عشرة و
التمييز محذوف اى اثنتي عشرة
فرقة الرابع ما يحتاج الى تمييز مفرد
مخفوض وهو المائة والالف
تقول عندي مائة رجل والف
رجل ويلتحق بالعدد المنتصب
تمييزه كم الاستفهاميه وهي بمعنى
اى عدد ولا يكون تمييزها الا مفردا
تقول كم غلاما عندك ولا يجوز
كم غلمانا خلافا للكوفيين ويلتحق
بالعدد المخفوض تمييزه تمييز كم
الخبريه وهو اسم دال على عدد
مجهول الجنس والمقدار يستعمل
للتكثير ولهذا انما يستعمل غالبا
في مقام الافتخار والتعظيم ويفتقر
الى

الى تمييز يبين جنس المراد به ولكنه
لا يكون الا مخفوضا كما ذكرنا ثم تارة
يكون مجموعا كتمييز الثلاثة والعشرة
واخواتهما وتارة يكون مفردا كتمييز
المائة والالف وما فوقهما والخامس
ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب
او مخفوض وهو كم الاستفهاميه
المجرورة نحو بكم درهما اشتريت
فالنصب على الاصل والجر بمن مضمرة
لا بالاضافة خلافا للزجاج وانما لم
اذكر في المقدمة ان تمييز كم الاستفهاميه
وتمييز الاحد عشر والتسعة و
التسعين وما بينهما منصوب لانني
قد ذكرته في باب التمييز فلذلك
اختصرت اعادته في هذا الموضع

من المقدمة والحمد لله على احسانه
وقد اتيت على ما اردت ايراده
في شرح هذه المقدمه ولله
سبحانه الحمد والمنة واياه
استئل ان يجعل ذلك لوجهه
الكريم مصروفا وعلى النفع به
موقوفا وان يغفرلي خطيئتي
يوم الدين وان يدخلني برحمته
في عباده الصالحين بمنه وكرمه
والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم تسليما


مخطوطات
جامعة الرياض